

نموذج رقم (1)

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

الأسماء الموصولة العامة في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه
حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو
بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the
researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any
other degree or qualification

Student's name:

اسم الطالب: أحمد سليمان محمد القريناوي

Signature:

التوقيع: [Signature]

Date:

التاريخ: 1 / 11 / 2014 م



الجامعة الإسلامية - غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية الآداب
قسم اللغة العربيّة

الأسماء الموصولة العامة في القرآن الكريم

دراسة نحوية دلالية

Common Relative Nouns in the Holly Qur'an

A grammatical Semantic Study

إعداد الطالب:

مطيع سليمان محمد القريناوي

تحت إشراف الأستاذ الدكتور:

كرم محمد داوود زرنديح

قُدِّمَت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في النحو العربي قسم اللغة العربية بكلية الآداب في الجامعة الإسلامية

غزة - فلسطين

١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م



نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ مطيع سليمان محمد القريناوي لنيل درجة الماجستير في كلية الآداب/ قسم اللغة العربية، وموضوعها:

الأسماء الموصولة العامة في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم السبت 08 محرم 1436هـ، الموافق 2014/11/01م الساعة الثانية عشرة ظهراً بمبنى طيبة، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

أ.د. كرم محمد زرنديخ	مشرفاً ورئيساً
د. فوزي إبراهيم أبو فياض	مناقشاً داخلياً
د. إبراهيم أحمد الشيخ عيد	مناقشاً خارجياً

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في كلية الآداب/قسم اللغة العربية.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

د. فؤاد علي العاجز



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

إلى كل مسلم ومسلمة،

إلى أرواح الشهداء،

إلى بحر الحب، ورمز الحنان والدتي الغالية -حفظها الله- من كل سوء،

إلى روح والدي التي فاضت إلى ربها،

إلى طلاب العلم الأوفياء،

إلى الإخوة والأهل والأصدقاء،

إلى زوجتي وشريكة حياتي،

إلى فلذات كبدي أبنائي الأعزاء،

إلى كل من كان له همسة جميلة في حياتي.

إلى كل من كان سبباً في إخراج هذا البحث للنور.

أهدي هذا العمل المتواضع.

الباحث

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾^(١).

أتقدم بوافر الشكر والعرفان من صاحب الخلق الرفيع الذي خصني بوقته الثمين، وعلمه الغزير أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور: كرم محمد زرنح على ما قدمه لي من نصيحة وإرشاد، ولم يبخل علي بتوجيهاته الهامة، وكان نعم المعلم والناصح والمرشد، فأقول له: بارك الله فيك وفي علمك ونفع بك وجزاك عني وعن المسلمين كل خير، كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان من عضوي لجنة المناقشة، الدكتور القدير: فوزي إبراهيم أبو فياض - حفظه الله - والدكتور الفاضل: إبراهيم أحمد الشيخ عيد، واللذين تفضلا بقبول مناقشة هذا البحث وإثرائه.

كما لا أنسى أن أوجه الشكر لجامعتي الأولى جامعة الأقصى التي كان لأساتذتها الفضل في وصولي لبداية الطريق الصحيح بين زملائي اللغويين، والشكر موصول لجامعتي الغراء الجامعة الإسلامية هذا الصرح العلمي العظيم ولا أنسى أن أوجه شكري وامتناني لأساتذتي فيها ولكل العاملين في هذا الصرح العظيم

والله أسأل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

^١ - النمل: آية ١٩.

سبب اختيار الموضوع

- إثراء المكتبة العربية بدراسة نحوية دلالية حول الأسماء الموصولة العامة.
- كان اختيار الباحث للقرآن الكريم دون غيره لأنه كتاب الله - عز وجل - الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.
- عدم عثور الباحث على دراسة عالجت الموضوع بشكل مفصل ودقيق.

أهمية الموضوع

يأخذ البحث أهميته كونه يتتبع الأسماء الموصولة العامة في كتاب الله - عز وجل - والأسماء الموصولة تنقسم إلى : خاصة تتعلق بعدد حاضر أو غائب، وعامة وهي : (مَنْ، ما، ال الموصولة، أي، ذا، ذو) ولا بد من دراسة تطبيقية تبين وجوه الدلالة لاستعمالاتها .

الصعوبات التي واجهت الباحث:

- مرور حربين على قطاع غزة في أثناء دراستي لهذه الرسالة واللتين كانتا امتداداً للعدوان الصهيوني على أهلنا في فلسطين المحتلة من عام ألف وتسعمائة وثمانية وأربعين، وقبلها إلى يومنا الحالي.
- انقطاع التيار الكهربائي، والذي كان عائقاً أمام الباحث في استخدام المكتبات الإلكترونية.
- العدد الكبير الذي وقف عليه الباحث للموصول (ما) في القرآن الكريم إضافة إلى غيرها من المئات التي كثر ذكرها في كتاب الله - عز وجل -.

منهج دراسة البحث:

وسمَّ الباحث دراسته بـ(الأسماء الموصولة العامة في القرآن الكريم)، واتبع في دراسته هذه المنهج الاستقرائي، متتبِعاً مواضع ذكر الموصولات العامة، ودلالة استعمالاتها في سياق النص القرآني.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يقسمه الباحث إلى توطئة، وثلاثة فصول.

تناول الباحث في الفصل الأول الحروف الموصولة، والأسماء الموصولة الخاصة والعامّة.

وفي الفصل الثاني ذكر الباحث المواقع الإعرابية التي شغلها الموصول (من)، والموصول (أي) في القرآن والدلالات البلاغية لاستخدامهما.

في الفصل الثالث بيّن الباحث الموصول (ما)، والمواقع الإعرابية التي شغلها في القرآن الكريم.

الدراسات السابقة:

١- الأسماء الموصولة بين الجمل في العربية واللغات السامية، د. محمد صالح توفيق، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة.

٢- أيّ الموصولة في درس النحوي، د.حماد بن محمد الثمالي، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها.

ملخص الرسالة باللغة العربية

تناول الباحث في هذه الرسالة الموصول الحرفي والاسمي، وركز في مراحل إعدادها على الموصول الاسمي العام بعد أن ذكر الموصول الخاص بشكل مقتضب وسريع، وعرض لجملة الصلة التي لا يستغني عنها الموصول؛ لأنها توضحه وتزيل إبهامه، كما أوضح صفات كل اسم من هذه الموصولات مستأنساً برأي العلماء ومستنداً لأقوالهم في تفصيل هذه الصفات، ووضح المواقع الإعرابية المختلفة التي شغلها الموصول العام في النص القرآني، واستخلص الأغراض البلاغية التي ذُكر فيها الموصول العام من تشریف واختصار ومدح وغيرها من هذه الأغراض، ودلالة الموصول وخصوصية استعماله في سياق النص القرآني.

Abstract

In the current study, the researcher has dealt with relative nouns.

He particularly focused on common relative nouns after presenting proper ones in brief and after introducing the relative clause, which is an attribute of relative nouns since the former clarifies the latter. In addition, the researcher explained the qualities and characteristics of each relative noun based on prominent scholars' viewpoints and beliefs concerning the details of such relative nouns.

Moreover, the researcher presented the different functions of common relative nouns in Koranic texts. Finally, he extracted rhetoric positions and purposes where relative nouns were used including honouring, contraction, praise and many other in addition to semantic implications of relative nouns and their particular use in the koranic contexts.

توطئة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ تَبَصُّرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ، وَأَوْدَعَهُ مِنْ فُنُونِ الْعُلُومِ وَالْحِكْمِ الْعَجَبِ الْعُجَابَ، وَجَعَلَهُ أَجَلَ الْكُتُبِ قَدْرًا وَأَعَزَّهَا عِلْمًا وَأَعَدَّهَا نَظْمًا وَأَبْلَغَهَا فِي الْخِطَابِ.

من المعلوم في العربية أن الكلمة هي لبنة تكوين الجمل، وهذه الكلمة تنقسم إلى أنواع ثلاثة: فمنها الحرف، والاسم، والفعل، فالحروف كلها مبنية، وسبب البناء أنها مفتقرة دائماً، وهي أدوات ربط، منها ما يحمل المعاني بذاتها، ومنها ما يحمل المعاني إذا ارتبط بغيره في بنية أي داخل اللفظ في بنية الكلمة وليس بذاته، منها ما هو عامل، ومنها ما هو مهمل غير عامل، وإذا ما تحدثنا عن الأسماء فهي تنقسم إلى قسمين من حيث الإعراب والبناء، أي منها المعرب، ومنها المبني، والأسماء الموصولة التي نحن بصدد دراستها جلها مبني ومنها ما هو معرب سنوضحه في موضعه، أما الأفعال؛ فهي من حيث الزمن ماضٍ ومضارع وأمر، كل ما مر معنا هو أساس تكوين الجمل وهو ما يعطينا الأدوات للتخاطب باللغات المسموعة والمقروءة للتواصل فيما بيننا، وكما نعلم أن اللغة العربية هي أغنى اللغات على الإطلاق بألفاظها ودلالاتها وتعبيراتها، وكان مما زادها قيمة وأهمية أن نزل القرآن الكريم بها، لذا وجب على كل من أراد قراءة القرآن أن يستخدم هذه اللغة، ومن أراد أن يعرف أوامر الله فيه ونواهيها أن يرجع إلى اللغة فهي محفوظة بحفظ القرآن، لذا أطلق الباحث دراسته ووجهها نحو هذا البستان الغني الوافر، والمصدر الأول من مصادر التشريع وهو القرآن الكريم، حيث سيتناول الأسماء الموصولة العامة، ومواقعها الإعرابية داخل النص القرآني، ودلالة استخدام هذه الأسماء في سياقاتها.

وفي الختام أقول ما قاله أستاذ البلغاء، "القاضي الفاضل: عبد الرحيم البيساني، إلى العماد الأصفهاني، معتذراً عن كلام استدركه عليه: إنه قد وقع لي شيء، وما أدري أوقع لك أم لا؟ وما أنا أخبرك به، وذلك أنني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتابه في يومه، إلا قال في غده: لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جلة البشر"^(١)

^١ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، دار الكتب العلمية: ج ١ ص ١٤.

الفصل الأول

ويحتوي على:

أولاً- الحروف الموصولة.

ثانياً- الأسماء الموصولة الخاصة.

ثالثاً- الأسماء الموصولة العامة.

التعريف اللغوي للموصول:

وصل: كل شيء اتصل بشيء فما بينهما وصلّة^(١) يقول ابن منظور: وصل: وصلت الشيء وصلاً وصلّةً، والوصل ضد الهجران، والوصلُ خلاف الفصل، وصل الشيء بالشيء يصلُّه وصلاً وصلّةً وصلّةً^(٢).

والموصول من الدواب: الذي لم ينزُ على أمه غير أبيه، وعن ابن الأعرابي، أنشد:
هذا فصيلٌ ليسَ بالموصولِ *** لكنْ لفحلٍ طَرَقُهُ فَحِيلِ. (٣)
الموصول اصطلاحاً، جاء في اللسان في ذكر اسم الموصول الذي: هو "اسم مبهم، وهو مبني معرفة ولا يتم إلا بصلة"،^(٤) و"الموصول: ما لا يكون جزءاً تاماً إلا بصلة وعائد"^(٥)
والموصول على وزن اسم المفعول، واسم الفاعل منه واصل، من الفعل وَصَلَ، وهو مثال: أي معتل الأول، والموصول ضد المفصول، والواصل ضد الفاصل، واسم الموصول لا يفيد بذاته بل يحتاج إلى صلة تكون جملة حتى تفيد المعنى المقصود، ولا يزول إبهامه إلا إذا وُصِلَ بجملة الصلة، فتكون بذلك قد أفادت المعنى المراد.

١ - انظر المحيط في اللغة، إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، المشهور بالصاحب بن عباد، تحقيق محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب: ٨/ ١٨٣.

٢ - انظر لسان العرب، ابن منظور الأفرريقي المصري، دار الفكر: ١١/ ٧٢٦.

٣ - انظر السابق نفسه: ١١/ ٧٣٠.

٤ - السابق: ١٥/ ٢٤٥.

٥ - كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ص ٢٣٧.

أضرب الموصول

الموصول ضربان: حرفي، واسمي:

أولاً- الموصول الحرفي:

فالحرفي: كل حرف أول مع صلته بمصدر، وهي: أن، أن، وما، وكى، لو. (١)

والحروف الموصولة هي مبنية كباقي الحروف؛ لقول ابن مالك:

وكلُّ حرفٍ مستحقٌّ للبناء *** والأصلُ في المبنِيِّ أن يسكنا (٢)

والسبب في بناء الحروف هو: " لأنه لا يعتوره من المعاني ما يحتاج إلى الإعراب "والأصلُ في المَبْنِيِّ" اسما كان أو فعلا أو حرفا "أَنْ يُسَكَّنَا" أي: السكون، لخفته وثقل الحركة، والمبني ثقيل، فلو حرك اجتمع ثقيلان "(٣) لذلك كان لزاماً عند العلماء أن الأصل في البناء على السكون.

ويكون هذا الحرف مع صلته أو حشوه مركباً يبدأ بالحرف المصدرية مثلواً بمركب فعلي أو اسمي اسنادي وفقاً لما يقتضيه الحرف، والحروف المصدرية هي التي يمكن أن يحل محلها هي وما بعدها مصدر (٤) نحو قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ (٥) ، وقوله أيضاً ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ (٦) ، وقوله ﴿بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ (٧) ، وقوله: ﴿لَكِي لَا يَكُونُ يَكُونٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾ (٨) وقوله: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ﴾ (٩) (١٠).

١ - ويرى يونس بن حبيب أن (الذي) حرف موصول كما ذكره الفارسي في الشيرازيات، والصحيح أن (الذي) موصول اسمي، انظر: شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهرى، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط: ١٣٠/١.

٢ - ألفية ابن مالك، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجباني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، دار التعاون: ص ١٠.

٣ - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشافعي (ت ٩٢٩هـ)، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان: ج ١/٤٦.

٤ - الجملة العربية، دراسة لغوية نحوية، د. محمد إبراهيم عبادة، منشأة المعارف بالإسكندرية، ص ١١٨.

٥ - سورة العنكبوت: الآية ٥١.

٦ - سورة البقرة: الآية ١٨٤.

٧ - سورة ص: الآية ٢٦.

٨ - سورة الأحزاب: الآية ٣٧.

٩ - البقرة: الآية ٩٦.

١٠ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، (ت يوسف البقاعي)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع: ج ١ ص ١٤٣، وكذا في التصريح ١٤٨، وحاشية الصبان ص ٢٥٤.

وهذه الحروف هي:

الحرف الأول: (أن) المخففة من الثقيلة وهي "أن بفتح الهمزة وسكون النون؛ أن المصدرية والتي لم تسبق بلفظ دال على اليقين، وهذا يشمل وقوعها في أول الكلام مثل: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾^(١) ووقوعها بعد لفظ غير دال على اليقين، مثل أريد أن أحسن السباحة"^(٢) ويتلو (أن) مركب فعلي (جملة فعلية) فعله كامل التصرف سواء أكان الفعل ماضيا مثل سررت بأن فاز المجد، أم مضارعا مثل: من الإيمان أن يفني المرء بوعده، ويلاحظ نصب الفعل المضارع بعد أن، أو فعل أمر مثل: أنصح لك بأن افعل ما يرضي الله.^(٣)

الحرف الثاني: (ما) المصدرية

وهي التي يمكن أن يحل محلها مع ما بعدها مركب مبدوء بمصدر، أو باسم زمان مضاف إلى مصدر ومن ثم قال النحويون إن ما المصدرية تكون زمانية وغير زمانية^(٤) وتوصل ما المصدرية بما يلي:

١- مركب فعلي في مثل قوله تعالى: ﴿فقليلًا ما يؤمنون﴾^(٥).

٢- مركب فعلي فعله ناقص التصرف كما في قوله تعالى ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾^(٦).

٣- مركب فعلي فعله جامد وذلك في ما خلا وما عدا.^(٧)

٤- مركب اسمي غير مبدوء بحرف مصدري آخر^(٨) مثل: أزورك ما الوقت مناسباً.

الحرف الثالث: (كي) المصدرية:

وهي بمنزلة (أن) المصدرية، وصلتها لا تكون إلا مركبا فعليا فعله مضارع، وتقترن بلام التعليل لفظا أو تقديرا، كما ينصب الفعل المضارع بعدها كما في قوله تعالى: ﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾^(٩).

^١ - سورة البقرة: الآية ١٨٤

^٢ - الجملة العربية: ص ١١٩

^٣ - حاشية الصبان: ج ١ ص ١٢٨

^٤ - مغني اللبيب: ج ٢، ص ٦

^٥ - سورة البقرة: الآية ٨٨

^٦ - سورة مريم: الآية ٣١

^٧ - مغني اللبيب: ج ١، ص ١١٨

^٨ - حاشية الصبان: ج ١، ص ١٢٨ / وانظر النحو الوافي ١، ص ٤١٢

^٩ - سورة الأحزاب: الآية ٣٧

الحرف الرابع: (لو) المصدرية وتوصل بما يلي:

- ١- مركب فعلي فعله ماض.
- ٢- مركب فعلي فعله مضارع.
- ٣- أجاز بعض النحويين وصلها بمركب اسمي إسنادي مصدر بـ (أن)، وجعلوا من ذلك قوله تعالى: ﴿يُودُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ﴾^(١) وقال المانعون: أن (لو) دخلت على فعل محذوف مقدر بعدها تقديره لو ثبت أنهم^(٢).

والشروط العامة لهذا المركب المبدوء بحرف من الحروف الأربعة السابقة هي:

- ١- لا تتقدم الصلة على الحرف الموصول.
- ٢- لا يتقدم معمول الصلة على الحرف الموصول.
- ٣- يجب أن تكون الصلة خبرية باستثناء (أن) فقد سبق ذكر جواز وصلها بفعل الأمر.
- ٤- يجوز الفصل بين أن وصلتها بلا النافية.
- ٥- أجاز النحويون الفصل بين كي وصلتها بلا النافية أو ما الزائدة أو بكليهما معاً^(٣) وأجاز بعض النحويين الفصل بين كي وصلتها بما يلي:
 - ١- معمول الصلة ٢- بالقسم. ٣- بالشرط.^(٤)

الحرف الخامس: (أن) بفتح الهمزة:

وتوصل بمركب اسمي اسنادي، وتوول هي والمركب الاسمي الإسنادي بمصدر مأخوذ من الخبر في المركب الاسمي إن كان مشتقا، أو بمصدر (كان) مضافا إلى صدر المركب الاسمي أي المبتدأ إن كان الخبر جامدا.^(٥)

والسمات العامة لهذا المركب أي الحرف الموصول (أن) وصلته هي:

- ١- "ألا يتقدم المركب الاسمي أو ما تعلق به على الحرف الموصول (أن).
- ٢- ألا يفصل بين (أن) والمركب الاسمي فاصل إلا (ما) الكافة كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾^(٦).
- ٣- يجوز أن يكون صدر المركب الاسمي نكرة فنقول: ظننت أن ضيفاً بالدار.

١ - سورة الأحزاب: الآية ٢٠.

٢ - شرح الأشموني: ج ٤، ص ٢٢.

٣ - الجملة العربية: ص ١٢٥.

٤ - حاشية الصبان: ج ٤، ص ١٨٣.

٥ - حاشية الصبان: ج ١، ص ١٢٨.

٦ - سورة الأنبياء: آية ١٠٥.

٤- ألا يكون صدر المركب الاسمي (المبتدأ) اسماً ملازماً للابتداء، مثل: (طوبى) فلا نقول علمت أن طوبى لك، وألا يكون واجب التصدير، نحو: أي وكم، فلا نقول علمت أن أي الرجال المهذب؟ وأدركت أن كم مالك؟

٥- ألا يكون الخبر طلبياً.^(١)

وقد يشغل هذا المركب المواقع الآتية:

١- "المبتدأ، مثل: في اعتقادي أن السفر بالباخرة ممتع، ولولا أنني مريض لسافرت معكم.

٢- الخبر، مثل: يجوز أن تفطر وعذرك أنك مسافر.

٣- الفاعل، مثل: سرتني أنك فائز.

٤- المفعول به لغير القول، مثل: أدركت أن المتهم بريء.

٥- نائب الفاعل، مثل: أعلن أن السفر غداً.

٦- موقع مفعولي علم، مثل: علمت أن المتهم بريء.

٧- المجرور بالحرف، مثل: سررت بأنك فائز.

٨- المجرور بالإضافة، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلٍ مَا أَنْتُمْ تَنْطِفُونَ﴾^(٢)

٩- المعطوف، مثل: اذكر فضل الله عليك وأنه أخرجك من السجن.

١٠- البديل كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾^(٣)

١١- بعد إذا الفجائية مثل: ظننت المبنى جديداً فإذا أنه متصدع.

١٢- عجز جواب قسم ذكر فعله بشرط عدم اقتران خبر (أن) باللام، مثل: أقسم بالله أنني مخلص.

١٣- عجز أسلوب الشرط، مثل: من اجتهد وثابر وأخلص في عمله فإنه فائز، ويقترن المركب

هنا بالفاء^(٤).

وكل الموصولات الحرفية، لا بد لها من صلة، ويسبك الموصول الحرفي مع صلته سبكاً؛

ينشأ عنه مصدر يسمى المصدر المسبوك، أو "المؤول" ويعرب على حسب الجملة، ولا تحتاج

صلته إلى عائذ، بخلاف الاسمي.^(٥)

وقد عد ابن جني الحروف الموصولة ثلاثة هي: ما، وأن الخفيفة وأن الثقيلة، ومعاني جميعها

بصلاتها (المصادر).

١ - الجملة العربية، د محمد عبادة: ص ٢٦ و ١٢٧.

٢ - سورة الذاريات: آية ٢٣.

٣ - سورة الأنفال: آية ٧.

٤ - الجملة العربية: ص ١٢٧ و ١٢٨.

٥ - ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، ط ١: ج ١ ص ١٤٦.

ما المصدرية، تقول: سرتي ما قمت؛ أي قيامك، وعجبت مما قعدت؛ أي من قعودك، قال الله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾^(١) فقوله تعالى: (بما كانوا يكذبون) أي بتكذيبهم.^(٢)

حد الموصول الحرفي:

هو أحد ضربي الموصول الذي يقسمه النحاة إلى موصول حرفي وآخر هو المذكور أي الحرفي ما أول مع ما يليه بمصدر، ولم يحتج إلى عائد.^(٣)

وقد أجاز كثير من النحاة الفصل بين الموصول الحرفي وصلته، إذا كان غير عامل.^(٤) وعند ابن عقيل: الموصولات الحرفية خمسة أحرف: أحدها: (أن) المصدرية، وتوصل بالفعل المتصرف، ومنها " أن " وتوصل باسمها وخبرها نحو قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾^(٥) ومنها " كي " وتوصل بفعل مضارع فقط، ومنها " ما " وتكون مصدرية ظرفية نحو: لا أصحبك مادمت منطلقاً، أي مدة دوامك منطلقاً، وغير ظرفية نحو: عجبت مما ضربت زيداً، ومنها " لو " وتوصل بالماضي نحو: وددت لو قام زيد، والمضارع نحو وددت لو يقوم زيد.^(٦)

وقد وافق السيوطي ابن عقيل في كتابه همع الهوامع في شرح جمع الجوامع على أنها خمسة^(٧)

والموصول الحرفي لا بد أن يسبك مع صلته سبكاً ينشأ عنه مصدر يقال له: "المصدر المسبوك أو " المصدر المؤول" يعرب على حسب حاجة الجملة.^(٨) وفي جواز تقديم (شبه الجملة) _الظرف والجار والمجرور_ المتعلق بالصلة على الموصول؛ اسماً كان أو حرفياً مذاهب:

- ١ - البقرة: الآية ١٠.
- ٢ - اللع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، تحقيق: فائز فرس، دار الكتب الثقافية: الكويت: ص ١٩٤.
- ٣ - الحدود في علم النحو، أحمد بن محمد بن محمد البجائي الأبيدي، شهاب الدين الأندلسي (المتوفى: ٨٦٠هـ)، ت نجاه عبد الله نولي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد ١١٢: ص ٤٧٩.
- ٤ - شرح الأشموني، ط ١: ج ١ ص ٢٣٢.
- ٥ - العنكبوت، الآية ٥١.
- ٦ - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى: ٧٦٩هـ)، ت محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث القاهرة، ط ٢٠، ج ١ ص ١٣٨-١٤٠.
- ٧ - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، ت عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية- مصر: ج ١ ص ٣١٤.
- ٨ - النحو الوافي، عباس حسن (المتوفى: ١٣٩٨هـ)، دار المعارف، ط ١٥: ج ١، ص ٤٠٧.

أحدها - المنع مطلقاً وعليه البصريون.

والثاني - الجواز مطلقاً وعليه الكوفيون وهو اختيار (السيوطي).

والثالث - الجواز مع (أل) إذا جرت بمن نحو قوله تعالى: "وكانوا فيه من الزاهدين".^(١) وقوله

أيضاً: ﴿وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ﴾.^(٢)

والمنع في غير أل مطلقاً فيها إذا لم تجر بمن وعليه ابن مالك.^(٣)

ولا يجوز حذف الموصول الحرفي إلا (أن) فيجوز حذفها، في مثل قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ

لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾.^(٤)

والموصلات الحرفية مبنية، ولا محل لها من الإعراب، شأنها شأن كل الحروف في اللغة

العربية، فلا تكون في محل رفع ولا نصب ولا جر.

١ - يوسف: الآية ٢٠.

٢ - الأعراف: الآية ٢١.

٣ - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ج ١ ص ٣٤٢.

٤ - النساء: الآية ٢٦.

ثانياً: الموصول الاسمي.

الاسم الموصول اصطلاحاً فهو كما جاء عند الصبان في حاشيته على شرح الأشموني: موصول الأسماء ما افتقر أبداً إلى عائد أو خلفه، وجملة صريحة أو مؤولة كذا حده في التسهيل.^(١) وهو ما لا يصير جزءاً من جملة إلا بصلة وعائد^(٢) وقد سماها ابن السمعاني^(٣): الأسماء المبهمة، وقال: إنها تقتضي العموم. وقد سماها الزجاجي بالأسماء النواقص^(٤).

وفي الإنصاف قال: والأسماء الموصولة فإنها مبهمة، فأشبهت النكرة.^(٥) أما عن علة التسمية (الأسماء الموصولة) بأسماء الصلات؛ فلأنها تفتقر إلى صلات توضحها وتبينها؛ لأنها لا تفهم معانيها بأنفسها، ألا ترى أنك لو ذكرتها من غير صلة لم تفهم معناها؛ حتى تضم إلى شيء بعدها^(٦) كقولك الذي تعلم أخوه، أو الذي أخوه متعلم. وقد وصفها صاحب الإنصاف بأنها مبهمة فأشبهت النكرة، فوجب ألا تجوز ندبته كالنكرة.^(٧)

والأسماء الموصولة هي المفتقرة إلى عائد.^(٨)

تقول: رأيت الذي صحبني في السفر، تجد أن كلمة (الذي) اسم إذا أخذ وحده لا يظهر المقصود منه، ولكن الجملة التي بعده وهي (صحبني في السفر) تعينه وتعرفه للسامع.

^١ - انظر حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي، (المتوفى: ١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط: ١، ج: ١، ص ٢١٢.

^٢ - الجملة العربية، ص ١١٤.

^٣ - هو أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩هـ) صاحب كتاب قواطع الأدلة في الأصول.

^٤ - كتاب الجمل في النحو، أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق النهاوندي الزجاجي، ط ١، مؤسسة الرسالة بيروت: ص ١١.

^٥ - الأنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية: ج ١، ص ٢٩٨.

^٦ - أسرار العربية، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، دار الأرقم ابن أبي الأرقم، ط: ١، ص ٢٦٣.

^٧ - الأنصاف في مسائل الخلاف: ج ١ ص ٢٩٨.

^٨ - شرح قطر الندى وبل الصدى، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، ت محمد محي الدين عبد الحميد: ص ١٠١.

والاسم الموصول: اسم وضع لمعين بوساطة جملة تتصل به تسمى صلة الموصول، وتكون هذه الجملة خبرية معهودة لدى المخاطب، مثل: جاء الذي أكرمك مع ابنتيه اللتين أرضعتهما جارتك. (١)

وفي أوضح المسالك: الموصول الاسمي: هو الاسم المبهم، الذي يحتاج في توضيحه، وتعين المراد منه إلى شيء يتصل به، ويسمى الصلة، وهي مشتملة على ضمير أو شبهه يربطها به ويسمى العائد. (٢)

وموصول الأسماء ما افتقر أبداً إلى عائد أو خلفه، وجملة صريحة ومؤولة (أي صلته). (٣)

ويخلص الباحث إلى تعريف الاسم الموصول بأنه:

كل اسم مبهم ناقص يحتاج إلى ما يفسره ويوضحه ويزيل إبهامه، ويكون ذلك بصلته التي تكون جملة أو شبه جملة، ويكون فيها الضمير ظاهراً أو مخفياً مستتراً، يعود على هذا الاسم يسمى العائد.

والموصول الاسمي إما أن يكون اسماً خاصاً، أي مختصاً يدل على مفرد أو مثني أو جمع، تذكيراً وتأنيناً؛ وإما عاماً غير مختص. (٤) والموصولات الإسمية جلها مبني وذلك لشبهها بالحروف وقد قال الأزهري: "إنها أشبهت الحروف بأسرها، في افتقارها في إفادة معناها إلى ذكر متعلقها افتقاراً متأسلاً إلى جملة. (٥)

١ - الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (المتوفى: ١٤١٧هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان: ص ١١٦.

٢ - أوضح المسالك: ج ١ ص ١٤٥.

٣ - حاشية الصبان: ج ١، ص ٢١٢.

٤ - التطبيق النحوي، د. عبده الراجحي، دار المعارف للنشر والتوزيع، ط ١: ص ٥٨.

٥ - شرح التصريح: ج ١ ص ٤٦.

أولاً- الموصول النص:

وسمي (بالنص): أي المختص بمعنى وضع له.^(١)
والموصول الخاص (النص) هو ما كان نصاً في الدلالة على بعض الأنواع، ومقصوراً عليها، لا يتعداها.^(٢)

الأسماء الموصولة الخاصة: هي التي تفرد وتثنى وتجمع وتذكر وتؤنث، حسب مقتضى الكلام.^(٣)

والنص ثمانية: منها للمفرد المذكر " الذي " للعالم وغيره.^(٤)
نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَبَوْا مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾^(٥)

وفي (الذي) ست لغات وهي: إثبات الياء، وحذفها مع بقاء الكسر وحذفها مع اسكان الذال أو التاء وتشديدها مكسورة ومضمومة، والسادسة حذف الألف واللام وتخفيف الياء ساكنة.^(٦)
وعند ثبوت الياء، بها وجهان: إما خفيفة فتكون ساكنة، وإما شديدة فتكون إما مكسورة أو جارية بوجه الإعراب.^(٧)

وللمفرد المؤنث " التي " للعاقل وغيرها.^(٨)
وذلك نحو قوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾^(٩)

وفي تثنيتهما يقول ابن مالك في يائها: (واليا إذا ما تثنيا لا تثبت). فلا نقول (الذيان) وبعضهم عدّ (الذان واللتان) اسمان معربان إعراب المثني بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجرّاً^(١٠)
وفي نون اللذان واللتان فإن بلحارث وبعض ربيعة يحذفون نون اللذان واللتان في حالة الرفع، تقصيراً للموصول؛ لطول الموصول بالصلة لكونها كالشيء الواحد.^(١١)

١ - حاشية الصبان: ج ١ ص ٢١٣.

٢ - انظر شرح التصريح، الوقاد: ج ١، ص ١٣٠ و ١٣١.

٣ - جامع الدروس العربية: ج ١ ص ١٢٩.

٤ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ج ١ ص ١٤٤.

٥ - سورة الزمر: الآية ٧٤.

٦ - حاشية الصبان: ج ١ ص ٢١٤.

٧ - شرح التصريح على التوضيح: ج ١ ص ١٥٠.

٨ - أوضح المسالك: ج ١ ص ٢١٣.

٩ - سورة المجادلة: الآية ١.

١٠ - حاشية الصبان: ج ١ ص ٢١٥.

١١ - السابق نفسه ج ١ ص ٢١٥.

قال الأخطل:

أبني كليب إن عمي اللذا *** قتل الملوك وفككا الأغلالا
وحذف النون هنا ليست لإضافة ولا لالتقاء ساكنين وفي ذلك قال سيبويه: أراد اللذان فحذف
النون ضرورة. (١)

ويرى الباحث: أن (الذان واللذان) دالان على المثنى وليس تثنية حقيقية؛ لذلك تعربان ملحقين
بالمثنى، قال ابن جني: الأسماء الموصولة نحو الذي والتي لا يصح تثنية شيء منها من قبل أن
التثنية لا تلحق إلا التكررة، فما لا يجوز تكثيره فهو بأن لا تصح تثنيته أجدر، فالأسماء الموصولة
لا يجوز أن تنكر فلا يجوز أن يثنى شيء منها.

ومثال ذلك: في التثنية قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أُضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّةِ وَالْإِنْسِ
تَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾ (٢)

والأولى (الذين) لجمع المذكر والثانية في قوله تعالى: ﴿أَرِنَا الَّذِينَ أُضَلَّانَا﴾ موضع الشاهد دالة
على التثنية.

والذين يدل على الجمع ويتميز في كتابته عن (الذين) الدالة على المثنى بأن الاسم الدال على
الجمع يكتب بلام واحدة تمييزاً له عن اللذين.

وقد ورد في حاشية الصبان: يكتب (الذين) جمعا بلام واحدة لتلك الكثرة وللفرق بين رسمه ورسم
اللذين مثنى في الجر والنصب لا الرفع؛ لحصول الفرق فيه بالألف في المثنى دون الجمع. (٣)
والذين: بالياء مطلقاً في الأحوال الثلاثة، هي مبنية. (٤)

وقد يقال: جاء اللذون "بالواو رفعا"، ورأيت الذين ومررت بالذين بالياء جراً ونصباً، وهي حينئذ
معربة؛ لأن شبه الحرف عارضه الجمع، وهو من خصائص الأسماء "وهي لغة هذيل أو عقيل"
بالتصغير فيهما، و"أو" للشك، قال شاعرهم:

"نحن اللذون صبخوا الصباحا" *** يوم النخيل غارة ملحاحا (٥)

١ - البيت للأخطل التغلبي غياث بن غوث يهجو جريراً وهو في ديوانه ص ١٠٨، وانظر لسان العرب
ج ١٥ ص ٢٤٥، والبيت من شواهد التصريح: ١٣٢/١، وكتاب سيبويه: ٩٥/١، والمقتضب: ١٤٦/٤ والمحتسب:
١٨٥/١، والمصنف لابن جني: ٦٧/١، وأمالي ابن الشجري ٣٠٦/٢، وشرح المفصل: ١٥٤/٣، ١٥٥، والعيني:
٣٢٤/١، والخزانة: ٤٩٩/٢، ٤٧٣/٣.

٢ - سورة فصلت: الآية ٢٩.

٣ - حاشية الصبان، ج ١ ص ٢١٣.

٤ - شرح التصريح على التوضيح: ص ١٥٣.

٥ - أختلف في نسبة هذا البيت اختلافاً كثيراً والبيت في الدرر ٩٢/١، ١٤٦، وشرح شواهد المغني ٨٣٢/٢،
والمقاصد النحوية ١/ ٤٢٦، ولأبي حرب الأعمى أو لليلى في خزنة الأدب ٢٣/ ٦، ولأبي الحرب بن الأعمى في=

وقد تحذف النون تخفيفاً من الذين (الدالة على الجمع)،^(١) قال الشاعر من الرجز:

ياربّ عبسٍ لا تبارك في أحد.

في قائمٍ منهم ولا في مَنْ قَعَد.

إلا الذي قاموا بأطرافِ المَسَد. (٢)

وقال آخر:

فبتُّ أساقِي الموتِ إخوتي الذي *** غوايئُهُم غيِّ ورشْدُهُم رشدي (٣)

والذين جمع للذي جاء في شرح التصريح:

جمع الذي الألى الذين مطلقاً *** وبعضهم بالواو رفعا نطقاً. (٤)

وجمعها أيضا الألى، لكن "الذين" أشهر منها.

قال الشاعر:

مما حبها حب الألى كن قبلها *** وحلت مكانا لم يكن حل من قبل (٥)

والألى اسم جمع لا جمع، فإطلاق الجمع عليه مجازاً.^(٦)

ولجمع المؤنث اللاتي واللاتي.^(٧)

واللاتي نحو قوله تعالى: ﴿وَاللَّائِي يَيْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ﴾^(٨) وقد تحذف الياء وقد تثبت؛ لقول

صاحب الألفية:

= نوادر أبي زيد ص ٤٧، وللعقيلي في مغني اللبيب ٢/٤١٠، وبلا نسبة في الأزهية ص ٢٩٨، وأوضح المسالك ١/١٤٣، تخليص الشواهد ص ١٣٥، وشرح ابن الناظم ص ٥٦، وشرح الأشموني ١/٦٨، وشرح ابن عقيل ١/١٤٤، وهمع الهوامع ١/٦٠، ٨٣.

^١ - سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١: ج ٢ ص ١٩٠.

^٢ - الأبيات بلا نسبة في اللسان: مادة (ذا): ١٥/٤٥٦.

^٣ - البيت لَعْدِيلِ بْنِ الْفَرْخِ الْعَجَلِيِّ، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت - لبنان ج ٧ ص ٢٢٥ و سر صناعة الإعراب: ج ٢ ص ١٩١.

^٤ - ألفية ابن مالك محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجبائي، أبو عبد الله، جمال الدين، دار التعاون، ص ١٥ شرح التصريح: ص ١٥٤.

^٥ - البيت للمجنون في ديوانه ص ١٧٠ وفي شرح التصريح، ج ١ ص ١٣٣، والمقاصد النحوية ١/٤٣٠، وبلا نسبة في أوضح المسالك ج ١/١٤٤، والأشموني ١/٨٦، والأعاني ١/١٧٧.

^٦ - حاشية الصبان على شرح الأشموني: ج ١ ص ٢١٧.

^٧ - شرح قطر الندى وبل الصدى، ص ١٠١.

^٨ - سورة الطلاق: الآية ٤.

باللاتِ واللّاءِ قد جمعا *** واللّاءِ كالذين نزرا وقعا (١)
واللاتي نحو قوله تعالى: ﴿وَاللّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾ (٢)
قال الشاعر:

وتبلى الألى يستلثمون على الألى *** تراهن يوم الروع كالحدا قبل (٣)
وتجمع التي على اللواتي بإثبات الياء وحذفها، وعلى اللواء ممدوداً ومقصوراً، وعلى اللا
بالقصر. (٤)

وقد يتقارض "الألى" و " اللاتي" فيقع كل منهما مكان الآخر قال مجنون ليلى قيس بن
الملوح {من الطويل}:

محا حبها حبّ الألى كن قبلها *** وحلت مكاناً لم يكن حلّ من قبل (٥)
فأوقع الألى مكان اللاتي (٦)
وقال رجل من بني سليم {من الوافر}:

فما آباؤنا بأمن منه *** علينا اللاء قد مهدوا الحجورا. (٧)
فأوقع (اللاء) مكان (الألى) بدليل عود ضمير جمع الذكور عليها، والألى بمعنى الذين. (٨)

١ - ألفية ابن مالك: ص ١٥.

٢ - سورة النساء: الآية ١٥.

٣ - هذا البيت من كلام أبي ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ج ١ ص ١٤٢

٤ - حاشية الصبان على شرح الأشموني: ص ٢١٨.

٥ - تم تخريجه في الصفحة السابقة.

٦ - شرح التصريح على التوضيح: ص ١٥٤.

٧ - البيت من الوافر أنشده ابن الشجري في أماليه ٢ / ٣٠٨. والعيني في المقاصد ١ / ٤٢٩ وغيرهما ولم ينسبه
ينسبه أحد إلى قائل معين، وإنما هم ردوا مقالة الفراء:

"أنشدني رجل من سليم". وكذلك في شواهد التصريح ١ / ١٣٣، وابن عقيل ١ / ١٤٥،
والأشموني ١ / ٦٩، والعيني ١ / ٤٢٩، وهمع الهوامع ١ / ٨٣، والدرر اللوامع ١ / ٥٧

٨ - شرح التصريح على التوضيح: ص ١٥٤.

ثانياً- الموصولات العامة (المشتركة) _ والتي هي عنوان الدراسة-.

الموصولات المشتركة: هي التي تكون بلفظ واحد للجميع، فيشترك فيها المفرد والمتنى والجمع والمذكر والمؤنث.^(١)

والموصولات المشتركة ستة: مَنْ، وما ، وأل الموصولة ، وذو الطائفة، وأي ، وذا.^(٢)
أولاً-(مَنْ):

وتستعمل للعاقل مفرداً ومتنّىً وجمعاً، مذكراً ومؤنثاً، فنقول: جاء من نجح.^(٣) ونقول: جاءني من قام ومن قامت، ومن قاما، ومن قامتا، ومن قمن.^(٤)
و (مَنْ) في أصل وضعها لمن يعقل، وقد تستعمل لغير العاقل، ويكون ذلك في ثلاث مسائل: إحداهما- أن ينزل منزلته نحو قوله تعالى: ﴿مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ﴾^(٥) وقول الشاعر:
أسرب القطا هل من يعير جناحه *** لعلني إلى من قد هويت أطير.^(٦)
فطلب إغارة الجناح فيه يقتضي تشبيهه بالعالم^(٧) وهو هنا أوقع (مَنْ) على سرب القطا، وهو غير عاقل.^(٨)

الثانية - أن يجتمع مع العاقل فيما وقعت عليه (مَنْ)^(٩) نحو قوله تعالى: ﴿كَمْ مَنْ لَا يَخْلُقُ﴾^(١٠)
^(١١) إذ المراد بمن لا يخلق: الأصنام، وجاء " بمن " الذي هو للعقلاء، وذوي العلم، وذلك لأنهم لما عبدوها وسمّوها آلهة أجروها مجرى أولي العلم.^(١١)

١ - جامع الدروس العربية، ج ١ ص ١٣١.

٢ - حاشية الصبان: ص ٢١٩، وكذا في شرح قطر الندى وبل الصدى: ص ١٠٢، وشرح التصريح على التوضيح ص ١٥٤، وأوضح المسالك، ج ١ ص ١٥٢، وشرح ابن عقيل ص ١٤٦، واللمع: ص ١٨٨.

٣ - التطبيق النحوي: ص ٥٩.

٤ - شرح ابن عقيل: ج ١ ص ١٤٧.

٥ - سورة الأحقاف: الآية ٥.

٦ - نسبة البيت الشاهد إلى المجنون: ص ١٣٧ وهو في ديوانه وديوان العباس ص ١٤٣، وذلك من خلط الرواة وقد استشهد به في: التصريح: ١/١٣٣، ١/١٣٤، وابن عقيل ١/١٤٨، والأشموني: "٦٩/١/٨٩" والعيني: ٤٣١/١، وهمع الهوامع: ٩١/١ والدرر اللوامع: ٦٩/١.

٧ - حاشية الصبان: ج ١ ص ٢٢٠.

٨ - شرح التصريح على التوضيح: ج ١ ص ١٥٥.

٩ - أوضح المسالك: ج ١ ص ١٥٣.

١٠ - سورة النحل: الآية ١٧.

١١ - إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين درويش: ص ٢٨٢.

ونحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ
مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾^(١)

وقعت (مَنْ) على من لا يعقل، والذي سوغ ذلك اجتماع العاقل مع غيره فيما دخلت عليه " من"؛ لأن من في السموات يشمل الملائكة والشمس والقمر والنجوم وغيرها، ومن في الأرض يشمل آدميين، والجبال والشجر وسوى ذلك.^(٢)

الثالثة- أن يقترن به في عموم فصل بمن^(٣) وذلك نحو قوله تعالى: ﴿مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ﴾^(٤)
^(٤) هنا تغليب العاقل على غيره.^(٥)

أجاز قطرب وقوع " مَنْ " على ما لا يعقل بلا شرط واستدل بما لا حجة فيه.^(٦)
وقد وقف الباحث على جميع الآيات التي ورد فيها الموصول (مَنْ) في القرآن الكريم، وقد ذكر ذلك مفصلاً في موضعه.

١ - سورة الحج: الآية ١٨.

٢ - أوضح المسالك: ج ١ ص ١٥٤.

٣ - السابق نفسه: ج ١ ص ١٥٥.

٤ - سورة النور: الآية ٤٥.

٥ - إعراب القرآن وبيانه، محي الدين درويش: ص ٦٣٦.

٦ - توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ)، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي، ط ١: ج ١ ص ٤٢٩.

ثانياً - (ما) الموصولة :

وتزيد (ما) على أربعين نوعاً^(١) من غير الموصولة.

وفي استعمالها (الموصولة) قال الزركشي: يستوي فيها التذكير والتأنيث، والإفراد، والتثنية والجمع، كقوله تعالى: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾^(٢) وقوله: ﴿بِمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ﴾^(٣) وقوله: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾^(٤) وإن كان المراد بها المذكر كانت للتذكير، بمعنى (الذي) وإن كان المراد بها المؤنث، كانت للتأنيث بمعنى (التي)^(٥) (ما لما لا يعقل):

فإنها لما لا يعقل وحده^(٦) نحو قوله تعالى: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ﴾^(٧)، "ما هنا اسم موصول في محل محل رفع مبتدأ"^(٨)

"وتستعمل للعاقل إذا اختلط به غير العاقل"^(٩) نحو قوله تعالى ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾^(١٠) وفي الآية تغليب للأكثر (غير العاقل) على الأقل العاقل.^(١١) وتستعمل (ما): لأنواع من يعقل^(١٢) نحو قوله تعالى: ﴿فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾^(١٣) قال البصريون (ما) تقع للنوع كما تقع (ما) لما لا يعقل يقال: ما عندك؟ فيقال: "ظريف وكريم"^(١٤)

١ - الماعات في مصنفات اللغويين والنحاة، د. محمود أحمد أبو كثة الدراويش: ط ٢، ص ٤.

٢ - سورة النحل: آية ٩٦.

٣ - سورة البقرة: آية ٤.

٤ - سورة النحل: آية ٤٩.

٥ - البرهان في علوم القرآن، الزركشي، ت محمد إبراهيم ط ١، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي: الحلبي: ج ٤ ص ٣٩٨.

٦ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ج ١، ص ١٥٥.

٧ - سورة النحل: الآية ٩٦.

٨ - الجدول في إعراب القرآن الكريم: ج ١٤ ص ٣٨٣.

٩ - حاشية الصبيان على شرح الأشموني: ج ١ ص ٢٢٢.

١٠ - سورة الجمعة: آية ١.

١١ - إعراب القرآن وبيانه: ج ١٠ ص ٨٩.

١٢ - أوضح المسالك: ج ١ ص ١٥٥.

١٣ - سورة النساء: آية ٣.

١٤ - إعراب القرآن للنحاس: ج ١ ص ١٩٩.

وقوله:

ألم يأتينك والانباء تنمي *** بما لاقت لبون بني زياد (١)
(ما) اسم موصول فاعل يأتي (٢) وروي البيت: ألا هل أتاك (٣) ويروى أيضاً ألم يبلغك (٤)
وتستعمل (ما) (للمبهم أمره) كقولك؛ وقد رأيت شبحاً: "انظر إلى ما ظهر" (٥)
أخذاً من قوله تعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي﴾ (٦)
وقد أفرد لـ (ما - ومن) سيبويه باباً في كتابه وهو "باب ما يكون الاسم بمنزلة الذي في المعرفة،
إذا بني على ما قبله، وبمنزلة في احتياج إلى الحشو، ويكون نكرة بمنزلة رجل، وذلك قولك: هذا
من أعرف منطلقاً، وهذا من لا أعرف منطلقاً، أي هذا الذي قد علمت أنني لا أعرفه منطلقاً،
وهذا ما عندي مهنيًا، و "أعرف" و "لا أعرف"، و "عندي" حشو لهما يتمان به، فيصيران
اسماً كما كان الذي لا يتم إلا بحشوه" (٧).
أي أن سيبويه قد جعل (ما ومن) مثل الذي في احتياجها لجملة الصلة التي أطلق
عليها الحشو .

١ - البيت لقيس بن زهير العبيسي كما في النوادر لأبي زيد الأنصاري: ص ٢٠٣ ولم تحذف الياء في قوله
(يأتينك) للجازم، للضرورة. والبيت من شواهد الفراء في معاني القرآن: ج ١ ص ١٦١، وحاشية الصبان على شرح
الأشموني: ج ١، ص ١٥٣.

٢ - توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: ج ١ ص ٣٥١.

٣ - الضرورة الشعرية ومفهومها لدى النحويين، دراسة على ألفية ابن مالك: ج ١ ص ٤١١.

٤ - أمثال العرب، المفضل الضبي، تحقيق إحسان عباس: باب ٢٧ ج ١ ص ٩٠.

٥ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ج ١ ص ١٥٥.

٦ - آل عمران: الآية ٣٥.

٧ - الكتاب، سيبويه: ج ٢ ص ١٠٥.

ثالثاً - (ال) الموصولة:

تكون أل موصولة بشرط أن تكون داخلة على وصف صريح لغير تفضيل وهو ثلاثة:

اسم الفاعل كالضارب، واسم المفعول كالمضروب، والصفة المشبهة كالحسن.^(١)

فأل هي الداخلة على الصفات نحو: الضارب ، والمضروب، وفيها ثلاثة أقوال:

الأول - أنها حرف تعريف، لا موصولة، وهو مذهب الأخفش.

والثاني - أنها حرف موصول، لا اسم موصول وهو مذهب المازني.

والثالث - أنها اسم موصول وهو مذهب الجمهور... والصحيح مذهب الجمهور، لعود الضمير

إليها، في نحو الضاربيها زيد هند.^(٢)

و(أل) الموصولة للعاقل وغيره، وما ذكره الناظم من أنها اسم موصول هو مذهب الجمهور،

وذهب المازني إلى أنها حرف موصول، والأخفش إلى أنها حرف تعريف والدليل على اسميتها

أشياء: الأول عود الضمير عليها نحو قد أفلح المتقي ربه.. ، الثاني خلو الصفة معها عن

الموصوف، نحو جاء الكريم.. ، الثالث إعمال اسم الفاعل معها بمعنى المضي فلولا أنها

موصولة واسم الفاعل في تأويل الفعل مكان منع اسم الفاعل حينئذٍ معها أحق منه بدونها، الرابع

دخولها على الفعل" ^(٣) وذلك نحو:

ما أنت بالحكم الترضى حكومته *** ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل.^(٤)

ونحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ﴾ ^(٥) ف (أل) هنا موصول اسمي؛ لدخولها على

اسم الفاعل، وهو صفة صريحة،^(٦) وهذا شرط في صلة (أل) وحدها من الأسماء الموصولة

١ - شرح قطر الندى وبل الصدى، ص ١٠٢.

٢ - الجني الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم ابن عبدالله ابن علي المرادي

المصري المالكي، تحقيق د. فخر الدين قباة، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط ١، ص ٢٠٢.

٣ - انظر حاشية الصبان: ج ١ ص ٢٢٦-٢٢٧.

٤ - البيت للفرزدق وليس في ديوانه ولكن نسبة العلماء في بعض كتبهم له، منها الإنصاف ج ٢/٥٢١، وجواهر

الأدب ص ٣١٩، وخرزانه الأدب ج ١ ص ٣٢، والدرر ج ١ ص ٢٧٤، وشرح التصريح ج ١ ص ١٤٢ وشرح شذور

الذهب ص ١٧، ولسان العرب: ج ٦ ص ٩، والمقاصد النحوية: ج ١ ص ١١١، وبلانسة في أوضح المسالك: ج ١

ص ٤٥، وتخليص الشواهد: ص ١٤٥، والجني الداني: ص ٢٠٢، وشرح ابن عقيل: ج ١ ص ١٥٧.

٥ - سورة الحديد: آية ١٨.

٦ - أوضح المسالك: ج ١ ص ١٥٨.

العامية. وقوله تعالى: ﴿والسقف المرفوع والبحر المسجور﴾^(١) ف(أل) موصول اسمي؛ لدخولها على اسم المفعول، وهو صفة صريحة.^(٢)

وتأتي صلة (أل) جملة فعلية نحو:

ما أنت بالحكم الترضي حكومته *** ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل.

وتأتي جملة اسمية وذلك شاذ نحو قول الشاعر:

من القوم الرسول الله منهم *** لهم دانئت رقاب بني معد (٣)

وقد تأتي صلة (أل) ظرفاً نحو قول الشاعر:

من لا يزال شاكراً على المعه *** فهو حرٌ بعيشه ذات سعة (٤)

ومثل هذا البيت في وصل (أل) بالظرف شذوذاً قول الآخر:

وغيرني ما عال قيساً ومالكاً *** وعمراً وحجراً بالمشقر ألمعا (٥)

"يريد: الذي معه"^(٦)

"ولا توصل (أل) بأفعال التفضيل باتفاق"^(٧) ولا يجوز الفصل بينهما وبين صلتهما بحال لا بأجنبي بأجنبي ولا بغيره لأنها كجزء من صلتهما.^(٨)

وقد اكتفى الباحث بذكر هذا عن الموصول العام (أل) ، وقد ورد في كثير من آيات

القرآن الكريم، مع العلم أن جدلاً كثيراً وخلاقاً كبيراً قد وقع بين العلماء بخصوص اسمية هذا اللفظ أو حرفيته، هذا بخلاف من قال: إنه حرف تعريف واكتفى بذلك، ومن المعلوم أن هذا اللفظ ورد منه في القرآن الكريم حرف تعريف، واسم موصول.

١ - الطور: آية ٥.

٢ - أوضح المسالك: ج ١ ص ١٥٩.

٣ - البيت بلا نسبة في شرح ابن عقيل: ج ١ ص ١٥٨، وهمع الهوامع: ج ١ ص ٣٣٣، وقد اوردت كثير من كتب النحو هذا البيت لكنها نسبته لمجهول.

٤ - البيت بلا نسبة وهو في شرح ابن عقيل: ج ١ ص ١٦٠.

٥ - أورده السهيلي في نتائج الفكر ولم ينسبه لأحد: ج ١ ص ١٥٦.

٦ - شرح ابن عقيل: ج ١ ص ١٦١.

٧ - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ج ١ ص ٣٣٢.

٨ - السابق نفسه: ج ١ ص ٣٤٢.

رابعاً (أي):

تكون (أي) على ستة أوجه:

- ١- أولاً: تكون جزاءً: كقولك: أيهم يكرمني أكرمه .
- ٢- ثانياً: تكون استفهاماً: كقولك: أيهم أخوك ؟ .
- ٣- ثالثاً: تكون تعجباً كقولك: أي رجل زيد ! .
- ٤- رابعاً: تكون نداءً كقولك: يا أيها الرجل أقبل .
- ٥- خامساً: تكون نعتاً فيه معنى المدح كقولك: مررت برجلٍ أيّ رجل ، و رأيت رجلاً أيّ رجل " وإذا دخلت عليها الواو فارفعها دائماً.
- ٦- سادساً: تكون خبراً: بمعنى (الذي) وتوصل بما يوصل به " الذي " كقولك: " أيهم قام أخوك " المعنى: الذي قام أخوك.^(١)
- ٧- "وجعلها بعضٌ آخر خمسة أنواع"^(٢) وتشارك جميعها في الضبط وفي الدلالة اللغوية، مع اختلافها في الاستعمال.^(٣)
- ٨- قال الشاطبي: (أيُّ) في جميع مواقعها تجري على أصلٍ واحدٍ ، فالشاهد على أحد مواقعها شاهد على سائرهما.^(٤)

(أيُّ) اشتقاقها ومعناها ووزنها:

(أيُّ) اسم مشتقٌ، إلا أنه اختلف في مادة اشتقاقها، فذهب قوم إلى أنها مشتقة من (أوى يأوي أويًا و أويًا) ، ومعناه التجمع.^(٥)

المعنى الدلالي:

(أيُّ) تفيد التبويض ما أضيفت إليه ^(٦)

وذلك أن قول القائل مثلاً: " يعجبني أيهم قائمٌ " تفيد فيه (أيُّ) الموصولة أنه يعجب ممن هو قائم وحده، وأن من لم يقم لم يعجب له، ف " أيُّ " هنا أفادت العَجَبَ من فريقٍ دون الآخر، فمن هنا كانت لإفادة التبويض، ولهذا المعنى (التبويض) حُمِلت في حال إعرابها على نظيرها "بعض"

١ - الأزهية في علم الحروف، علي بن محمد الهروي، ت عبدالمعين الملوحى، ط ٢: ص ١٠٦-١٠٧.

٢ - أمالي ابن الشحري: ج ٣ ص ٣٩-٤٤.

٣ - أي الموصولة في الدرس النحوي، د. حماد الشمالي، مجلة جامعة أم القرى: ص ٦١٧.

٤ - المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية: ج ١ ص ٥٠١.

٥ - العين: (أوى) ج ٨ ص ٤٣٨ ، ومقاييس اللغة: (أوى) ج ١ ص ١٥١.

٦ - شرح ابن يعيش: ج ٣ ص ١٤٥.

التي هي بمعناها، وعلى نقيضها في المعنى " كل " (١) فأعربت، فمن قواعدهم المشهورة حمل النقيض على نقيضه، كما يحمل الشبيه على شبيهه، وهنا حملت على النقيض والشبيه معاً. (٢) " والأوئي " وهو المصدر لـ (أي) فيه ذلك المعنى التبعية؛ لأنه من التجمع، والتجمع انضمام الشيء إلى آخر؛ يقال: تأوت الطير إذا انضم بعضها إلى بعض، فهن أوئي، ومتأويات (٣) وبعض الشيء راجع إلى جميعه (٤) فمن هنا يظهر ارتباط معنى " أي " الذي يفيد التبعية بمعنى " الأوئي " الذي هو التجمع؛ فهو أبعاض أدت إلى بعضها؛ فحصل الأوئي الذي هو التجمع، وبناءً على ما سبق فإن وزن (أي) يكون (فَعْل) بفتح الفاء وسكون العين. (٥) وأما المذهب الآخر، فإنه يرى أن (أيّاً مشتقة من " أي " الذي يعني التعيين، وهو مذهب أبي زيد السهلي (٦)، فإنه يرى أن معناها راجع إلى معنى التعيين والتمييز للشيء، فمنه: آية الشمس؛ لضوئها لأنه ضوءٌ يبينها ويميزها من غيرها، ومنه الآية، وهي العلامة، ومنه أيضاً قولهم: " خرج القوم بأيّتهم "، أي بجماعتهم التي تتميز بها، ويتميزون بها من الاختلاط بغيرهم، قال بُرج ابن مسهر الطائي:

خرجنا من النقبين لا حيّ مثلنا *** بأيّتنا نزجي اللقّاح المطافلا (٧)

إذن فوزنها على المذهب الثاني (أبي زيد السهلي) فَعْل وهو نفس الوزن على المذهب الأول ولا خلاف إلا في المعنى.

استخدام (أي) للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع:

تستعمل للعاقل وغيره على حدّ سواء، تدخل عليها تاء التأنيث، فيقال فيها " أية " إلا أن الأكثر الشائع أن تستعمل بلفظ المفرد المذكر مع المفرد، والمثنى، والجمع العاقل وغير العاقل. (٨) فيقال مثلاً: (يعجبني أيهم جاء أولاً)، ف " أي " يصح أن يعني بها - هنا - واحداً أو اثنين أو جمعاً عاقلاً أو غير عاقل، فلذا يُعاد إليها من الفعل الضمير مفرداً مذكراً مراعاةً لفظها المفرد

١ - المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية: ج ١ ص ٥٠٣.

٢ - السابق نفسه: ج ١ ص ٥٠٣.

٣ - العين (أوى) ج ٨ ص ٤٣٨، ومقاييس اللغة: (أوى) ج ١ ص ١٥١.

٤ - المحتسب: ج ٢ ص ١٥١.

٥ - أي الموصولة في الدرس النحوي، مجلة جامعة أم القرى: ص ٦١٩.

٦ - نتائج الفكر: ص ٢٠٠-٢٠١.

٧ - البيت بلا نسبة في معجم مقاييس اللغة: ج ١ ص ١٦٩، ونتائج الفكر: ص ٢٠٠.

٨ - الكتاب: ج ٢ ص ٤٠٧، والمقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية: ج ١ ص ٥٠٠، وشرح الأشموني: ج ١ ص ١٦٥-١٦٦.

المذكر، فإن روعي معناها من حيث التثنية أو الجمع جاز بقاؤها على الأفراد أيضاً وأعيد إليها الضمير من صلتها مثى أو جمعاً ، فيقال: " يعجبني أيهم جاء أولاً ، أو جاؤوا أولاً " (١) تذكير وتأنيث أي:

الأفصح عند إضافتها - على ما ذكر الأُبُذِي - أن يكون بلفظ المذكر (٢) أما تأنيث " أي " بأن تلحقها تاء التأنيث، نحو ما أنشده ابن مالك:

إذا اشتبه الرشدُ في الحادثا *** ت فرض بأيتها قد قدر (٣) ففيه أقوال:

الأول- أن تأنيث (أي) شاذٌ ، وهو قول علم الدين اللورقي الأندلسي، والرضي (٤)

الثاني- أن التأنيث لغة ضعيفة، قال أبو حيان: قال ابن كيسان: بعض العرب إذا أراد التأنيث قال: أية، نحو: " يعجبني أيتهاً في الدار " و " لأضربن أيتهاً في الدار " ، وهذه اللغة ضعيفة، وأهلها يثنون ويجمعون (٥)

الثالث- أن " أيًا " إذا أريد بها المؤنث ألحقت التاء في الأشهر، وهو قول الجزولي. (٦)

الرابع- وهو قول الفراء فإنه ذكر أن العرب تؤنث (أيًا) وتذكرها، دون أن يصف ذلك بقلة، أو ضعف، أو شذوذٍ ، أو غير ذلك، فقال " والعرب تفعل ذلك في (أي) فيؤنثون ويذكرون والمعنى التأنيث". (٧)

تثنية (أي) وجمعها، وفيه مذاهب:

الأول- ذهب أبو بكر ابن الأنباري إلى جواز تثنية (أي) وجمعها دون تقييد، أي: أنه لم يقل بقلة ذلك، أو كثرته، أو ضعفه، أو غير ذلك، فقال: "إن شئت قلت: "أيان قاما الزيدان أم العمران؟، وأيون قاموا الزيدون أم العمرون؟، وأيةٌ قامت هندُ أم جملٌ؟ وأيتان قامتا الهندان أم الجملان؟ وأياتُ فُمن الهندات أم الجُمَلات ؟ " (٨) ولعل ابن الأنباري في قوله هذا يثبت لغة من يثنون ويجمعون (أي) الموصولة دون قيد أو شرط.

١ - المذكر والمؤنث لابن الأنباري: ص ٦٦٩ ، والمذكر والمؤنث لابن التستري: ص ٦١.

٢ - شرح الجزولية: ج ١ ص ٤٨١.

٣ - البيت لمجهول، انظر همع الهوامع: ج ١ ص ٢٩٢ ، والدرر اللوامع: ج ١ ص ٦٠.

٤ - شرح الجزولية: ج ٣ ص ٢٢.

٥ - التنزيل والتكميل: ج ١ ص ٢١٥.

٦ - الجزولية: ص ٥٤.

٧ - أي الموصولة في الدرس النحوي: ص ٦٢٢.

٨ - المذكر والمؤنث لابن الأنباري: ص ٦٦٩.

الثاني - ذهب أصحاب هذا المذهب إلى جواز التنثية والجمع، منبهين على أن ذلك لغة لبعض العرب دون أن ينص أصحاب هذا المذهب على ضعف هذه اللغة أو غيره، وممن قال بهذا ابن كيسان والأبدي (١) والرضي (٢) والصبان (٣) وقد قيد هذا المذهب التنثية والجمع.

المذهب الثالث - ذهب من قال بهذا المذهب إلى أن تأنيث (أي) لغة شاذة، وأن التنثية والجمع وهي مبنية على ذلك أشد منها، وهو مذهب علم الدين اللورقي الأندلسي، قال الرضي: " قال الأندلسي: التاء فيه - يعني في أي - شاذ... وبعض العرب يثنيها ويجمعها أيضاً في الاستفهام وغيره... وهما أشد من التأنيث (٤)

المذهب الرابع - قال أبو حيان: " قال ابن كيسان أن بعض العرب إذا أراد التأنيث، قال: " أية " نحو: " يعجبني أيتها في الدار "، و " لأضربن أيتها في الدار "، وهذه لغة ضعيفة، وأهلها يثنون " أيّاً " ويجمعونها إن أرادوا ذلك (٥)، وتبعه على ذلك ابن عقيل. (٦)

المذهب الخامس - ذهب ابن التستري الكاتب إلى أن " أيّاً " تؤنث وتثنى ولا تجمع، فقال: " ولفظة (أي) كيف تصرّفت حاله في التذكير والتأنيث موحد، ويثنى ولا يجمع. (٧) وما روي عن العرب وصحت الرواية فيه لا نتجاوزها، لأن اللغة تؤخذ منهم ولا تضعف أو ترد (تخطأ) إلا بدليل واضح.

إعراب (أي) وبنائها:

"بنيت الأسماء الموصولة لمشايتها للحروف في الجانب الافتقاري، ومع مشابهة الأسماء الموصولة جميعها للحروف في هذا الجانب الافتقاري، فقد أعرب بعض تلك الأسماء، وهي المثني، اللذان، واللتان، وأعرب " الذين " عند بعض العرب إعراب جمع المذكر السالم (٨) وأعربت " أي " الموصولة في غالب أحوالها. (٩)

١ - شرح الجزولية: ج ١ ص ٤٨١.

٢ - شرح الكافية: ج ٣ ص ٢٢.

٣ - حاشية الصبان: ج ١ ص ١٦٦.

٤ - شرح الكافية: ج ٣ ص ٢٢.

٥ - التنزيل والتكميل: ١ / ص ٢١٥.

٦ - المساعد: ج ١ ص ١٤٩.

٧ - المذكر والمؤنث: ص ٦٢.

٨ - شرح التسهيل: ج ١ ص ١٩١.

٩ - أي الموصولة في الدرس النحوي مجلة أم القرى: ص ٦٢٩.

وإنما أعربت هذه الأسماء الموصولة لتمكنها في الاسمية الذي هو سبب إعراب الأسماء، فالمثنى والمجموع جمعاً سالماً من هذه الموصولات إنما أعربت؛ لأن التنثية والجمع من خصائص الأسماء، فمكنها ذلك في الاسمية فعادت إلى أصل الأسماء، والأصل في الأسماء الإعراب. (١)

وأما " أي " عند استعمالها موصولة: فإن الأصل فيها الإعراب أيضاً، وإنما أعربت لخروجها عن بقية الأسماء الموصولة بالإضافة، التي هي من خصائص الأسماء؛ فأياً لا تنفك عن الإضافة؛ إما لفظاً ، وإما تقديراً (٢) فلما تحقق فيها ما هو من خصائص الأسماء عاودت الأصل في الأسماء وهو الإعراب، فلذا كان مقتضى هذا القياس وجوب إعرابها مطلقاً، وهو مذهب جمع معتبر من أهل العلم كالخليل، ويونس، والجرمي، وأبي بكر بن السراج، والسهيلي فضلاً عن شهرته مذهباً للكوفيين. (٣)

إضافة (أي) :

" أيأ " الموصولة لا تكون إلا مضافةً حتى وإن كانت في الظاهر غير مضافة، فإن إضافتها منوية ولا بد، ولذا لزم تنوينها عوضاً عن الإضافة ودليلاً عليها. (٤)

فمثال إضافتها قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنُنزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾ (٥)

ومثال نية إضافتها وتعويض التنوين عنها قولنا: " أكرم أيأ جارك ". وإنما تلزمها الإضافة؛ لأجل التبعية الذي يفيد معناه. (٦)

قال أبو الفتح ابن جني: " إن (أيأ) في أيّ موضع وقعت من كلامهم من الخبر والاستفهام، والشرط، والتعجب، فليست منفكة من معنى الإضافة؛ لأنها أبداً بعض من كل، فلا بد من اعتقاد إضافتها وإرادتها لفظاً أو معنى " (٧)

وقال أبو زيد السهيلي: " وإنما لزمته الإضافة؛ لأنه وضع لتمييز البعض وتعيينه، فلا بد من إضافته إلى الجملة (٨)، كما يضاف البعض إلى الكل (٩)، ولا يصح أن نقول: " يعجبني أي " بلا

١ - المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية: ١ / ص ٥٠٤.

٢ - سر صناعة الإعراب: ج ١ ص ٣٥٥-٣٥٦.

٣ - الكتاب: ج ٢ ص ٣٩٩.

٤ - أي الموصولة في الدرس النحوي، مجلة جامعة أم القرى: ص ٦٥١.

٥ - سورة مريم: الآية ٦٩.

٦ - شرح المفصل، ابن يعيش: ج ٣ / ١٤٥.

٧ - سر صناعة الإعراب ج ١ ص ٣٥٥، وانظر شرح ابن يعيش: ج ٣ ص ١٤٥.

٨ - يريد أبو زيد السهلي بكلمة الجملة: الجميع، لا الموصوفة بالفعلية والاسمية.

٩ - نتائج الفكر: ٢٠٠-٢٠١.

بلا إضافة أو تنوين وكذلك "بعض"^(١)، فالتنوين الذي يلحقها هو تنوين العوض، عوضاً عن المضاف إليه ودليلٌ عليه، ولأجل هذا الشبه بين (أيّ) و (بعض) كان من حجج من أعرب (أيّاً) الموصولة مطلقاً أن قال: (إنما أعربت حملاً على الشبيه والنقيض)، ويعنون بالشبيه (بعضاً) وبالنقيض (كلاً) فكلٌ من الشبيه والنقيض مضافٌ، إما لفظاً أو تقديراً لا انفكاك لهما عن الإضافة، فجعلت أي مثلهما. (٢)

تعريف (أيّ) الموصولة:

تحتاج أي إلى معرفتين، وقال بعض النحاة: " وهذا من غرائب العربية أن اسماً يحتاج إلى معرفتين. (٣)

وفسر هذه المسألة بعض النحاة بقوله:

" وحاصله أن الموصولات ليس فيها ما معناه نسبي سوى (أيّ) فهي مفتقرة إلى المضاف إليه لتوضيح المعنى الذي وقعت عليه بالنظر إلى جنسه، ومفتقرة إلى الصلة بالنظر إلى شخصه" (٤)

وذهب السهيلي والرضي إلى تعريفها بالإضافة، قال السهيلي: " إن (أيّاً) لا تكون بمعنى (الذي) حتى تضاف إلى معرفة.. ، إذ من المحال أن يكون بمعنى (الذي) وهو نكرة ، و(الذي) لا ينكر ، وهذا أصلٌ بينى عليه في (أيّ) (٥) وقال الرضي: " وبمعنى (الذي) وفروعه... (من) ، و (ما) (ما) و (أيّ) مضافاً إلى معرفة ؛ لتكون معرفة " (٦)

ومن المعلوم أن الموصولات تتعرف بصلاتها لا بالإضافة، وهذا ما ذهب إليه أبو علي الفارسي، فقال: يتضح أن إضافة " أيّ " لا تفيد تعريفها، وأن تعريفها من قبل صلتها فقط. (٧)

ما تضاف إليه (أيّ):

وقع خلاف بين النحاة فيما يصح أن تضاف إليه من حيث التعريف والتنكير، فذهب جمهور النحاة إلى أنها لا تضاف إلا إلى معرفة (٨) ومن ذلك قول السهيلي: " إن (أيّاً) لا تكون بمعنى

١ - أي الموصولة في الدرس النحوي: ص ٦٥١.

٢ - التنزيل والتكميل: ج ١ ص ٢٢٤.

٣ - حاشية الشيخ يس بن زين الدين الحمصي على شرح الفاكهي لقطر الندى: ص ٢١٠-٢١١.

٤ - حاشية الشيخ يس: ص ٢١١.

٥ - نتائج الفكر: ص ١٩٧-١٩٨.

٦ - شرح الكافية: ج ٣ ص ٢١.

٧ - انظر شرح الأبيات المشكلة الإعراب لأبي علي الفارسي: ص ٤٥٤.

٨ - شرح، المفصل، ابن يعيش: ج ٣ ص ١٤٥ ، وشرح التسهيل: ج ١ ص ١٢٨.

(الذي) حتى تضاف إلى معرفة،^(١) وخالف أبو الحسن ابن عصفور وابن الضائع، فأجازا إضافتها إلى النكرة^(٢) ومن ذلك عندهما قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾^(٣) والجمهور على خلاف ذلك، فلا تضاف (أي) الموصولة عندهم إلا إلى معرفة فيمنعون أن تكون (أي) في الآية موصولة من أجل أنها مضافة إلى نكرة، فيؤدي ذلك إلى أن تضاف (أي) الموصولة، وهي معرفة إلى نكرة^(٤) فالذين رأوا أنها معرفة بالإضافة جوزوا كونها موصولاً، والجمهور منع ذلك لأنه منع من قبل تعريفها بالإضافة وعلى هذا لا تكون عند الجمهور موصولة بل استفهامية.

زمن الفعل العامل في (أي) الموصولة:

من حيث المضي والاستقبال، وقع الخلاف بين النحاة في ذلك؛ وانقسموا إلى فريقين. الفريق الأول يوجب أن يكون عاملاً ولا يصح أن يقع ماضياً وهم الكوفيون^(٥) ونسب أبو حيان هذا المذهب لسبويه والجمهور^(٦) وهو مذهب أبي بكر ابن السراج^(٧) وابن الباذش^(٨) وابن عصفور^(٩) وابن هشام^(١٠) الفريق الآخر: يجيز أن يكون عاملها ماضياً، وأن يكون مستقبلاً، وهو مذهب البصريين، وعليه أكثر المتأخرين كالشلوبيين^(١١)، وابن مالك^(١٢) والرضي^(١٣) وأجاز أبو الحسن الأخفش عمل الماضي في (أي) قليلاً.^(١٤) وأدل حديث يظهر في هذه المسألة هو قول الكسائي في مجلس مروان بن سعيد بحضرة يونس بن حبيب. (١)

١ - نتائج الفكر، السهيلي: ص ٢٠٠.

٢ - شرح الجمل: ج ٢، ص ٤٦٠ والمغني: ص ٥٤٥، ٦٠٧، همع الهوامع: ج ١ ص ٢٩١.

٣ - الشعراء: الآية ٢٢٧.

٤ - همع الهوامع: ج ١ ص ٢٩١.

٥ - شرح التسهيل: ج ١ ص ١٩٩-٢٠٠، وارتشاف الضرب: ج ٢ ص ١٠١٣.

٦ - ارتشاف الضرب: ج ٢ ص ١٠١٢.

٧ - الأصول: ج ٢ ص ٣٢٥.

٨ - شرح الجزولية للشلوبيين: ج ٢ ص ٦٠٦.

٩ - شرح الجمل لابن عصفور: ج ٢ ص ٤٦٠.

١٠ - أوضح المسالك: ج ١ ص ١٣٨.

١١ - شرح الجزولية: ج ٢ ص ٦٠٦.

١٢ - شرح التسهيل لابن مالك: ج ١ ص ١٩٩-٢٠٠.

١٣ - شرح الكافية: ج ٣ ص ٢١.

١٤ - المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل - ت د. محمد كامل بركات: ص ٨٤٨.

قال أبو العباس المبرد: أخبرني المازني أن مروان بن سعيد بن عباد بن حبيب ابن المهلب بن أبي صفرة سأل الكسائي بحضرة يونس: أي شيء تشبه (أي) من الكلام؟ فقال: " (ما) و (من) .

فقال: كيف تقول: لأضربن من في الدار؟

قال: لأضربن من في الدار.

فقال: فكيف تقول: لأركبن ما تركب؟

قال: لأركبن ما تركب.

قال: فكيف تقول: ضربت من في الدار؟

قال: ضربت من في الدار.

قال: فكيف تقول: ركبت ما ركبت؟

قال: ركبت ما ركبت.

قال: فكيف تقول: لأضربن أيهم في الدار؟

قال: لأضربن أيهم في الدار.

قال: فكيف تقول: ضربت أيهم في الدار؟

قال: لا يجوز.

قال: لم؟

قال: (أي) هكذا خلقت.

وقد منع الكسائي في هذا المجلس أن يكون العامل في (أي) الفعل الماضي ولم يذكر العلة، فكان مأخذاً عليه أن يقصر عن إيجاد العلة لرأيه وقال: هكذا خلقت.

ويميل الباحث إلى رأي الكوفيين من منع عمل الماضي في (أي) ؛ وذلك لعدة: عدم وروده في كلام العرب.

هل يجوز أن تذكر (أي) الموصولة دون عوامل لفظية تسبقها ؟

وهل يجوز أن يتقدم العامل ويتأخر عنها ؟

قال ابن هشام عن (أي) في (أوضح المسالك): " ولا يعمل فيها إلا مستقبل متقدّم " (٢)

ثم وثق قوله في (المغني) فقال: "ولا أعلمهم استعملوا (أياً) الموصولة مبتدأ وسيأتي ذلك عن ثعلب". (٣)

١ - بنصه إلى آخر الحكاية من مجالس العلماء للزجاجي: ص ١٨٦.

٢ - أوضح المسالك: ج ١ / ص ١٣٨.

٣ - المغني: ص ١٠٨.

وما ذهب إليه ابن هشام هو مذهب الكوفيين على حدّ ما ذكره ابن مالك وغيره (١) ونقل ابن هشام عن ثعلب فقال: " وزعم ثعلب أن (أيّاً) لا تكون موصولة أصلاً، وقال: - أي ثعلب - لم يُسمع: " أيّهم هو فاضلٌ جاءني " بتقدير الذي هو فاضل جاءني (٢) وهذا المذهب المانع من وقوع (أي) مبتدأ دعا بعض شرّاح قول ابن هشام إلى الاحتجاج له قياساً، فذكر أن (أيّاً) الموصولة لا بد أن تسبق بعامل مستقبل، لتمتاز من (أي) الشرطية، والاسنفهامية، اللتين يلزمهما الصدارة، فلكي لا تقع الموصولة صدرّاً فيتوهم أنها استفهامية أو شرطية تركوا ذلك من أول الأمر (٣) والذي عليه جمهور البصريين سيويوه وغيره على ما قاله ابن مالك وغيره: (٤)

أن (أيّاً) تقع موصولة، وصح أن يسبقها العامل وأن يتأخر عنها. وأثبت سيويوه أنها تقع مبتدأ فقال: " ويقال: أيها تشاء لك ". ف (تشاء) صلة لـ (أيها) حتى كمل (أيها) اسماً، ثم بنيت لك على (أيها) كأنك قلت: الذي تشاء لك. (٥)

(أي) إذا وقعت مبتدأ أُشربت معنى الشرط كغيرها من الأسماء الموصولة التي لا تكون إلا موصولة فقط، فإنها حين يبتدأ بهن تُشرب معنى الشرط. (٦) إن الأسماء الموصولة جميعها يصح أن يبتدأ بها، فإذا ابتدئ بهن تضمنت معنى الشرط، فلذا تدخل الفاء في أخبارها كدخولها في جواب الشرط. (٧) ومنه قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾. (٨) الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار، رفع بالابتداء، والخبر: فلهم أجرهم عند ربهم ودخلت الفاء لأن في الكلام معنى الجزاء أي من أجل. (٩)

١ - شرح التسهيل: ج ١ ص ١٩٩-٢٠٠، وارتشاف الضرب: ج ٢ ص ١٠١٣.

٢ - مغني اللبيب: ص ١١٠.

٣ - مجيب الندا إلى شرح قطر الندى: ص ٢١١.

٤ - شرح التسهيل: ج ١ ص ١٩٩-٢٠٠، وارتشاف الضرب: ج ٢ ص ١٠١٣.

٥ - الكتاب: ج ٢ ص ٣٩٨.

٦ - سر صناعة الإعراب: ج ١ ص ٢٥٨.

٧ - السابق نفسه: ص ٢٥٨-٢٥٩.

٨ - البقرة: الآية ٢٧٤.

وإذا ابتدئ (بأي) كان هناك تفصيل للمسألة تارة تأتي موصولة، فتكون مبتدأ، وتارة تكون شرطية فتكون موصولة في محل رفع مبتدأ إن لم يقترن بخبرها (الفاء) ظاهراً أو منوياً " نحو: " أيها تشاء لك " ف (تشاء) فعل مضارع مرفوع صلة لـ " أي " و " لك " جار ومجرور خبر لـ (أي) ^(٢) فإن اقترن الخبر (لك) بالفاء، فهي شرطية لا غير، وكذلك إن نويت الفاء، ^(٣) وهذا كله مستفاد من قول سيبويه: " تقول: " أيها تشاء لك " ، ف (تشاء) صلة لـ (أيها) حتى كمل اسماً، ثم بنيت (لك) على (أيها) كأنك قلت: الذي تشاء لك، وإن اضمرت (الفاء) (جاز وجزمت تشاء) ونصبت (أيها) وإن أدخلت (الفاء) قلت: أيها تشاء فلك ؛ لأنك إذا جازيت لم يكن الفعل وصلاً ^(٤) ومع أن الأسماء الموصولة تحمل معنى الشرط إلا أن وجود الفاء تقطع الموصولية مع أي.

وقف الباحث على مواضع (أي) الموصولة في القرآن الكريم، فلم تزد على سبع مواضع من كتاب الله، وكانت كلها في السور المكية، وسيأتي تفصيل ذلك في الفصل الثاني من هذه الدراسة.

^١ - إعراب القرآن ، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد بن اسماعيل بن يونس المرادي النحوي تحقيق زهير غازي زاهد، دار الكتب العلمية، بيروت ط١: ج ١ ، ص١٣٣.

^٢ - أي الموصولة في الدرس النحوي: ص٦٥٩.

^٣ - السابق نفسه: ص٦٥٩.

^٤ - الكتاب: ج ٢ ص٣٩٨.

الاسم الموصول (ذو) الطائية:

وهو من الموصولات العامة قال الصبان:

ذو للعاقل وغيره^(١) قال الشاعر:

ذاك خليلي وذو يواصلني *** يرمي ورائي بأمسهم وأمسلمة^(٢)
ولا يستعمل ذو موصولة إلا طيء ومن تشبه بهم من المولدين^(٣)
قال شاعرهم:

فإنَّ الماءَ ماءُ أبي وجدِّي *** وبئري ذو حفرتُ وذو طَوَيْتُ^(٤)
وقد كانت (ذو) من لغة طيء المشهورة: اسم موصول بمعنى الذي وفروعه بلفظ واحد فيقال:
جاءني ذو فعل وذو فعلت وذو فعلا وذو فعلن؛ أي أن معانيها لما هي له^(٥)
واستشكل على بعض النحاة الإعراب بقيام سبب البناء وعدم معارض له^(٦)
وبعض النحاة يعربها إعراب (ذو) بمعنى صاحب؛ أي بالواو رفعا والألف نصبا، وبالياء جراً،
والمشهور في ذو الطائية أنها مبنية^(٧)
ويرى السهيلي: أن ذو هي الأصل من الذي فيقول:

١ - حاشية الصبان: ج ١ ص ٢٢٨.

٢ - البيت لبجير بن غنمة في الدرر: ج ١ ص ٤٤٦، وشرح شواهد الشافية: ص ٤٥١ و ٤٥٢، وشرح شواهد المغني: ج ١ ص ١٥٩.

٣ - توضيح المقاصد والمسالك: ج ١ ص ٤٣٦ و ٤٣٧.

٤ - هذا البيت لسان بن الفحل الطائي، من أبيات أوردها أبو تمام أيضاً في ديوان الحماسة "انظر شرح المرزوقي ص ٥٩٠" وهو من شواهد ابن يعيش في شرح المفصل "ص ٤٦٤" ورضي الدين في باب الموصول من شرح الكافية، وقد شرحه البغدادي في الخزانة "٢ / ٥١١" والأشموني "رقم ١٠١" وابن هشام في أوضح المسالك "رقم ٥١" وفي شرح قطر الندى "رقم ٣١" و "ذو حفرت" يريد التي حفرتها، و "ذو طويت" أي التي طويتها، وطي البئر: بناؤها بالحجارة، ومحل الاستشهاد في هذا البيت قوله "ذو حفرت وذو طويت" فإن "ذو" في هاتين العبارتين اسم موصول بمعنى التي، ويستدل بهاتين العبارتين على ثلاثة أشياء؛ الأول: أن "ذو" تأتي اسماً موصولاً، والثاني: أنها تكون بلفظ واحد للمؤنث والمذكر، لأن البئر مؤنثة، والثالث: أنها تستعمل في غير العاقل كما استعملت في العاقل، أوضح المسالك: ج ١ ص ١٦٠.

٥ - توضيح المقاصد والمسالك: ج ١ ص ٤٣٦.

٦ - حاشية الصبان: ج ١ ص ٢٢٩.

٧ - توضيح المقاصد: ج ١ ص ٤٣٦ و ٤٣٧.

إن العرب لما رأوه اسماً وصف به المعرفة، أرادوا تعريفه ليتفق الوصف والموصوف في التعريف، فأدخلوا الألف واللام عليه، ثم ضعفوا اللام كيلا يذهب لفظها بالإدغام، ويذهب ألف الوصل في الدرج فلا يظهر التعريف فجاء منه هذا اللفظ: الذو، فلما رأوا الاسم قد انفصل عن الإضافة حيث صار معرفة، فقلبوا " الواو " منه ياء، إذ ليس في كلامهم " واو " متطرفة مضموم ما قبلها إلا وتقلب " ياء "، كقولهم: دلو وأدل، فلما انقلبت الواو ياء، والضمة كسرة، صار اللفظ " الذي ". وإنما صحت الواو في قولهم " ذو " لأنها كانت في حكم التوسط، إذ المضاف مع المضاف إليه كالاسم الواحد.^(١)

والصحيح أن ذو موصول عام والذي موصول خاص، وإن اشترك ذو مع الذي في بعض الحروف، وقد يكون ذلك في عرف من رأى أن اللغة العربية تطورت، ولكن هذا غير وارد إذا ما قلنا أن اللغة العربية هي لغة من عند الله - عز وجل -.

ويستخدم الموصول (ذو) بلفظ واحد قال ابن الصائغ:

إِنْ جَاءَتْ ذُوُّ بِمَعْنَى الَّذِي فَالْأَعْرَفُ فِيهَا الْبِنَاءُ^(٢)

كقول الشاعر:

وَإِمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ أَتَيْتُهُمْ *** فَحَسْبِي مِنْ ذُوِّ عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا^(٣)

وتكونُ جاريةً بلفظِ المفردِ مع المذكر، والمؤنث، والمثنى، والمجموع، ولم تتغير واوها على اختلاف استعمالها؛ فتقول: أنا ذو عَرَفْتُ ورَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ ذُو عَرَفْتُهُمَا ومررتُ بالرجالِ ذُو عَرَفْتُهُمْ.^(٤)

وفي (ذو) يقول ابن عقيل:

تقول: جاءني ذو قام وذو قامت وذو قاما وذو قامتا وذو قاموا وذو قمن ومنهم من يقول في المفرد المؤنث جاءني ذات قامت وفي جمع المؤنث جاءني ذوات قمن وهو المشار إليه بقوله: وكالتي أيضا في البيت، ومنهم من يثنيتها ويجمعها فيقول ذوا وذوو في الرفع وذوي في النصب

^١ - نتائج الفكر: ج ١، ص ١٣٨.

^٢ - اللحة في شرح الملح، محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ، ت إبراهيم بن سالم الصاعدي، ط ١: ج ٢، ص ١٧٠.

^٣ - البيت لمنظور بن سحيم الفقعسي وبعده وَإِمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ عَدَرْتُهُمْ... وَإِمَّا لِنَامٌ فَادَّخَرْتُ حَيَاتِيَا والمعنى: التمدح بالقناعة، والكف عن أعراض الناس؛ يقول: الناس ثلاثة أنواع: موسرون كرام فأكتفي منهم بمقدار كفايتي، ومعسرون كرام فأعذرهم، وموسرون لنام فأكف عن ذمهم حياء، انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ص ١١٥٨.

والشاهد فيه: (من ذو) فإنها هنا اسم موصول بمعنى (الذي) ، مبنية على سكون الواو في محل جر ب (من).

^٤ - اللحة في شرح الملح: ج ١، ص ١٧١.

والجر وذواتا في الرفع وذواتي في الجر والنصب، وذوات في الجمع، وهي مبنية على الضم، وحكى الشيخ بهاء الدين ابن النحاس^(١): أن إعرابها كإعراب جمع المؤنث السالم. والأشهر في ذو هذه أعني الموصولة أن تكون مبنية، ومنهم من يعربها بالواو رفعاً وبالألِف نصباً وبالياء جراً، فيقول جاءني ذو قام، ورأيت ذا قام ومررت بذِي قام؛ فتكون مثل ذي بمعنى صاحب.^(٢)

وتستعمل ذات موصول للمؤنث، وتكون في ذلك مبنية على الضم وفي ذلك يقول ابن عقيل: أما ذات: فالفصيح فيها أن تكون مبنية على الضم رفعاً ونصباً وجراً مثل ذوات ومنهم من يعربها إعراب مسلمات؛ فيرفعها بالضممة وينصبها ويجرها بالكسرة^(٣) هل تنثنى (ذو) وتجمع أم لا ؟

قد تَوَنَّث وتثنى وتجمع عند بعض بني طيئ، فنقول في المذكر: "ذو قام"، وفي المؤنث: "ذات قامت"، وفي مثنى المذكر: "ذوا قاما"، وفي مثنى المؤنث: "ذواتا قامتتا"، وفي جمع المذكر: "ذوو قاموا"، وفي جمع المؤنث: "ذوات قمن"، "حكاه ابن السراج" في الأصول عن جميع لغة طيئ على الإطلاق،^(٤) وتبعه ابن عصفور في المقرب^(٥) "ونازع في ثبوت ذلك" المحكي على الإطلاق "ابن مالك" في شرح التسهيل فقال: وأطلق ابن عصفور القول بتثنيها وجمعها^(٦). قال الشاطبي: والمردود عليه إنما هو الإطلاق في جميع لغة طيئ، وأما كون "ذو" تنثنى وتجمع وتؤنث عند بعض طيء فهو ثابت.

قال الفراء في لغات القرآن: وربما قالوا: هذان ذوا تعرف، وهؤلاء ذوو تعرف، ويجعلون مكان "التي" ذات، ويرفعون التاء على كل حال، وفي تثنيتهما: هاتان ذواتا تعرف، وفي جمعها: هؤلاء ذوات تعرف.^(٧)

^١ - هو الشيخ بهاء الدين ابن النحاس الحلبي محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر، الإمام العلامة حجة العرب، بهاء الدين ابن النحاس الحلبي النحوي، شيخ العربية بالديار المصرية؛ ولد في سلخ جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وستمائة بطلب، وتوفي سنة ثمان وتسعين وستمائة بالقاهرة/ انظر: الوافي بالوفيات ج ٢ ص ١٠، وفوات الوفيات ج ٣ ص ٢٩٤.

^٢ - شرح ابن عقيل: ج ١، ص ١٥٠.

وقد وافق السيوطي في (الهمع): ج ١، ص ٣٢٧ ابن النحاس في أنها تعرب كإعراب جمع المؤنث السالم.

^٣ - السابق نفسه: ج ١، ص ١٥١.

^٤ - شرح التصريح على التوضيح، الوقاد: ج ١، ص ١٦١.

^٥ - المقرب، ابن عصفور: ج ١، ص ٥٩.

^٦ - شرح التسهيل: ج ١، ص ١٩٩.

^٧ - شرح التصريح: ج ١، ص ١٦١ و ١٦٢.

إذن يستخلص الباحث من كل هذا: أن ذو تنثى، نقول ذوا وتجمع جمع مؤنث ؛ فنقول ذوات وذلك استناداً لما جاء عند بعض طيء وقد وافق النحاة على ذلك، وما كان من اعتراض ابن مالك على ابن عصفور هو إطلاق التنثية والتجمع عند جميع طيء ؛ ولكن الأصل أنها عند بعضهم لا جميعهم.

ويخلص الباحث مما ذكر أن ذو الطائية خاصة بلغة طيء، ولم يقف الباحث على ذكر لها في القرآن الكريم.

الاسم الموصول (ذا):

قال سيبويه: باب إجرائهم ذا وحده بمنزلة الذي^(١) وليس يكون كالذي إلا مع ما ومن في الاستفهام، قال ابن هشام الأنصاري فيها: شرط موصوليتها ثلاثة أمور: أحدها: أن لا تكون للإشارة، نحو: "من ذا الذاهب؟" و"ماذا التواني؟"^(٢) والثاني: ألا تكون ملغاة، وذلك بتقديرها: مركبة مع "ما" في نحو: "ماذا صنعت؟"^(٣)، كما قدرها كذلك من "قال عمّاذا تسأل" فأثبت الألف؛ لتوسطها .^(٤) والثالث: أن يتقدمها استفهام بما باتفاق، أو بمن، كقول لبيد^(٥):
ألا تسألان المرء ماذا يحاول^(٦)؟

١ - الكتاب لسبويه: ج ٢ ص ٤١٦ .

٢ - إنما كانت "ذا" في هذين المثالين موصولة؛ لأن ما بعدها، فيهما اسم مفرد، والاسم المفرد لا يصلح أن يكون صلة لغير "أل" ومتى لم تصلح؛ لأن تكون موصولة، كانت اسم إشارة إذا هي لا تكون إلا على أحد هذين الوجهين، فإذا انتقى أحدهما، ثبت الآخر. التصريح: ١ / ١٣٨ .

٣ - حيث جعلت (ماذا) كلمة واحدة، وأعربت اسم استفهام، في محل نصب مفعول مقدم لفعل صنعت؛ أي: أي شيء صنعت؟ وحينئذ يجوز تقدم العامل عليها، ولا تلزم الصدارة، فقد ورد أن عمراً بن العاص قال للنبي -صلى الله عليه وسلم- عند إسلامه: أريد أن أشتري. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "تشتري ماذا؟". ومثل المصنف بـ "ما" وترك التمثيل بـ "من"؛ لأن بعض النحويين كـ "تعلب" يمنع أن تكون "من" و"ذا" مركبتين، والصحيح الجواز، كما يشير الناظم.

انظر شرح التصريح: ١ / ١٣٩

٤ - أي: لأنها بعد التركيب مع (ذا) أصبحت متوسطة في اسم الاستفهام، ولو جعلها اسمين، لحذفت الألف من "ما"؛ لتطرفها، على قاعدة "ما" الاستفهامية، إذا دخل عليها حرف الجر، كما يقول ابن مالك في موضعه: و"ما" في الاستفهام إن جرت حذف... ألقها، وأولها "الها" إن تقف، انظر ضياء السالك: ١ / ١٥٠ .

٥ - لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري، أبو عقيل، أحد شعراء الجاهلية وفرسانهم، أمره الحارث الحارث الغساني على مئة فارس، جاءوا المنذر بن ماء السماء، فقتلوه، ولم ينج منهم إلا هو، أدرك الإسلام وأسلم، ولم يقل شعراً أبداً بعد إسلامه إلا بيتاً واحداً، وهو:

الحمد لله إذ لم يأتني أجلي *** حتى كساني من الإسلام سريالاً

عاش طويلاً ومات في خلافة معاوية وذلك عن عُمرٍ بلغ (١٥٧) سنة كما قيل. الشعر والشعراء: ١ / ٢٧٤

٦ - شطر بيت وعجزه: أنحب فيقضى أم ضلالاً وباطل ، مطلع قصيدة من الطويل قالها لبيد بن ربيعة يرثي النعمان بن المنذر، وهي للشاعر لبيد بن ربيعة في ديوانه ص، ١٣١، وهو من شواهد الفراء في معاني القرآن ١ / ١٣٩، و سيبويه ٢ / ٤١٧، وهو مردود على (ما) في قوله: ماذا، فدل ذلك على أن (ذا) في معنى الذي، وما بعده من صلته. والنحب: النذر، يقول: ألا تسألان مجتهداً في أمر الدنيا وتتبعها، فكأنما أوجب على نفسه ذلك نذراً يجري إلى قضائه وهو منه في ضلال.

قال السيرافي: رفع (أَنْحَبُ) وجعله استفهاماً مفسراً لقوله: ماذا يحاول؟ و (ذا يحاول) مرفوع لأنه خبر (ما) ومعناه: أي شيء الذي يحاول. ولو كانت (ذا) مع (ما) كشيء واحد، لكان (ماذا) منصوباً بـ (يحاول)، وكان قوله: (أَنْحَبُ) منصوباً لأنه استفهام مفسر للاستفهام الأول فهو على إعرابه، وكان المعطوف عليه منصوباً وهو قوله: (أَنْحَبُ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَالاً وَبَاطِلاً).^(١)

ف (ما) مبتدأ، وذا مع صلته خبره، ونحب بدل من ما^(٢) والعائد إلى الاسم الموصول محذوف، والتقدير: ما الذي يحاوله^(٣) حيث استعمل "ذا" موصولة بمعنى "الذي"، وأخبر بها عن "ما" الاستفهامية، وأتى لها بصلة هي جملة "يحاول".^(٤)

ويجوز الإلغاء عند الكوفيين، وابن مالك على وجه آخر، وهو تقديرها زائدة، وبعض النحاة يعدها لغواً مع الاستفهام، وقد ردّ سيبويه على ذلك فقال: وأما إجراؤهم إياه مع ما بمنزلة اسم واحد فهو قولك: ماذا رأيت؟ فنقول: خيراً؛ كأنك قلت: ما رأيت؟ ومثل ذلك قولهم: ماذا ترى؟ فنقول: خيراً. وقال جل ثناؤه: ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا﴾^(٥). فلو كان ذا لغواً لما قالت العرب: عماذا تسأل؟^(٦) ولقالوا عمّ ذا تسأل؟

فأما أن تكون "الذي" هي "ذَا" فبعيد جداً، ألا ترى أنهم حين استعملوا "ذَا" بمنزلة "الذي" استعملوها بلفظها ولم يغيروها، والتغيير لا يبلغ هذا الذي ادعوه، ولا يعرف له نظير في كلامهم والله أعلم^(٧)

وتكون ذا اسماً سواء أكانت موصولة أو بمعنى صاحب إلا إذا أتت ملغاة مع اسم استفهام فإنها تكون حرفاً.^(٨)

وكما مر معنا فإن هذا الاسم (ذا) ورد كثيراً في القرآن الكريم لكن من غير الموصول، ويكتفي الباحث بهذا القدر من التفصيل عن هذا الموصول.

١ - شرح أبيات سيبويه، يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي، ت. د. محمد علي الريح هاشم، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، ج ٢ ص ٥٤.

٢ - الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية بيروت: ط ١ ص ٢٣٩.

٣ - أوضح المسالك: ج ١ ص ١٦٥.

٤ - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ط: ج ١ ص ١٤٥.

٥ - سورة النحل: الآية ٣٠.

٦ - الكتاب لسيبويه: ج ٢ ص ٤١٧.

٧ - الأصول في النحو: ج ٢ ص ٢٦٤.

٨ - انظر الجنى الداني: ص ٢٤٢.

جملة الصلة:

تفتقر كل الموصولات اسمية كانت أو حرفية إلى صلة متأخرة عنها لزوماً وتتميز الموصولات الاسمية عن الحرفية بأن الاسمية لا بدّ من اشتغال صلتها على ضمير مطابق لها في الإفراد والتذكير وفرعهما، بخلاف الحرفية؛ فإن صلتها لا ضمير فيها^(١) ويسمى هذا الضمير بالعائد. ويجوز أن يحذف الضمير العائد إذا كان مبتدأً ويكون ذلك بشروط هي:

- ١- إذا طالت الصلة مثل: ما أنا بالذي قائل لك سوءاً؛ أي ما أنا بالذي هو قائل لك سوءاً.
- ٢- ألا يكون معطوفاً، فلا يحذف في مثل: جاء الذي محمد وهو ناجحان.
- ٣- ألا يكون معطوفاً عليه فلا يحذف في مثل جاء الذي هو ومحمد فائزان.
- ٤- ألا يكون بعد لولا فلا يحذف في مثل: حضر الذي لولا هو لعاقبتك^(٢) هذا إن كان الضمير الضمير العائد في محل المبتدأ.

لما إن كان الضمير قاعلاً أو نائب فاعل فلا يجوز حذفه^(٣) ويجوز حذفه إن كان مفعولاً به وهو ضمير متصل^(٤)

ويمثل الموصول مع صلته هيئة تركيبية لها سماتها وخصائصها ومن أبرز هذه السمات ما يلي:

- ١- "أن يتقدم الاسم الموصول وتتأخر الصلة.
- ٢- لا يتقدم معمول الصلة على الاسم الموصول.
- ٣- لا يفصل بين الاسم الموصول وصلته أو بين متعلقات الصلة بأجنبي؛ فيجوز الفصل بغير الأجنبي لمعمول الصلة^(٥) فنقول: جاء الذي زيداً ضرب، وبجملة القسم فنقول: هو الذي _ _ والله _ قال الحق وبجملة معترضة، مثل: هذا الذي _ بارك الله فيه _ تبرع لبناء المسجد، وبالنداء بعد الخطاب فنقول: وأنت الذي _ يا محمد _ فزت.^(٦)
- ٤- لا يتبع الاسم الموصول، ولا يخبر عنه، ولا يستثنى منه قبل تمام صلته أو تقدير تمامها؛^(٧) لأن الموصول وصلته كجزأي اسم واحد كما قال بذلك النحويون.

١ - النحو القرآني القسم الأول، د. السيد السعيد شرف الدين: ص ١٠٥.

٢ - الجملة العربية: ص ١١٦.

٣ - السابق نفسه: ص ١١٦.

٤ - السابق: ص ١١٧.

٥ - انظر الهمع: ص ٨٨/ وشرح التسهيل لابن مالك: ج ١، ص ٢٦٠.

٦ - انظر شرح التسهيل: ج ١، ص ٢٦٠ و ٢٦١.

٧ - انظر السابق: ج ١، ص ٢٥٩.

٥- عند توكيد الأسماء الموصولة توكيداً لفظياً فيجب إعادة لفظها وصلتها معاً، ولا يجوز تكرار الموصول وحده دون صلته.^(١)

(جملة الصلة) ماذا أطلق النحاة عليها؟ وما الذي منع من الوصل بها؟ وما هي شروطها؟
سماها سيبويه في كتابه (الحشو) وفي موضع آخر عبر عنها بـ(الصلة) قال: "هذا باب ما يكون الاسم فيه بمنزلة الذي في المعرفة، ويكون نكرة بمنزلة رجل. وذلك قولك: هذا من أعرف منطلقاً، وهذا من لا أعرف منطلقاً؛ أي هذا الذي علمتُ أني لا أعرفه منطلقاً. وهذا ما عندي مَهيناً، وأعرف ولا أعرف وعندي حشوٌ لهما يتمان به، فيصيران اسماً كما كان الذي لا يتم إلا بحشوه"

ويقول أيضاً في غير هذا الموضع: "والحشو لا يكون أبداً لـ(من وما) إلا وهما معرفة. وذلك من قبل أن الحشو إذا صار فيهما أشبهتا الذي، فكما أن الذي لا يكون إلا معرفة لا يكون (ما ومن) إذا كان الذي بعدهما حشواً، وهو الصلة، إلا معرفة".^(٣)
والصلة أو الحشو تفسر وتوضح الاسم الموصول.

وقد ذكرت بعض كتب النحو هذا المصطلح في غير هذا السياق؛ حيث أطلقت على حروف الزيادة عند الكوفيين الذين يبدو أنهم تأثروا بتسمية سيبويه؛ فسموا الحروف الزائدة بـ(حروف الصلة أو حروف الحشو)^(٤) ونحن هنا بصدد صلة الاسم الموصول لا غيره من حروف الزيادة، وتكون هذه الصلة حسبما رأى علماء النحو خاضعة لشروط تحدد ماهيتها ويمنعون الوصل ببعض الجمل التي لا تزيل الإبهام، وجمل أخرى هذا تفصيلها:

١- لا يوصل بجملة لا يجعل معناها أحد، نحو: "الذي حاجباه فوق عينيه".^(٥)

فعدمت الفائدة من هذه الجملة؛ إذ الأسماء الموصولة كلها مبهمة، وتحتاج إلى ما يوضح إبهامها فكيف توصل بمثل هذه الجمل؟، فإن ذلك لا يصح.

٢- ولا بجملة إنشائية نحو: "جاء الذي بعتكه" قاصداً لإنشاء البيع.^(٦)

ثم هل يجوز أن تكون الصلة قسماً؟

جوزَ بعض النحاة الوصول به؛ ومنع ذلك ابن السراج،^(١) نحو قوله تعالى ﴿وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيَبْطِئَنَّ﴾^(٢)

١ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ج٣ ص٣٠٢.

٢ - الكتاب، سيبويه: ج٢ ص١٠٥.

٣ - السابق نفسه: ج٢، ص١٠٧.

٤ - شرح المفصل، ابن يعيش: ج٨ ص١٢٨.

٥ - شرح الكافية الشافية: ج١ ص٢٨٧.

٦ - شرح الكافية: ج١ ص٢٨٧.

دخلت اللام في (ليبطئن) وهي صلة لمن على إضمار شبيهه باليمين كما تقول في الكلام: هذا الذي ليقومن، وأرى رجلاً ليفعلن ما يريد. واللام في النكرات إذا وصلت أسهل دخولا منها في (من وما والذي) لأن الوقوف عليهن لا يمكن. والمذهب في (الرجل والذي) واحد إذا احتاجا إلى صلة. وقوله: ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لِيُوقِيَهُمْ﴾^(٣)، من ذلك، دخلت اللام في (ما) لمكان إن، ودخلت في الصلة كما دخلت في لبطئن. ولا يجوز ذلك في: عَبْدُ اللَّهِ، وزيد أن تقول: إن أخاك ليقومن لأن الأخ وزيداً لا يحتاجان إلى صلة، ولا تصلح اللام أن تدخل في خبرهما، وهو متأخر لأن اليمين إذا وقعت بين الاسم والخبر بطل جوابها كما تقول: زَيْدٌ وَاللَّهِ يَكْرُمُكَ، ولا تقول زَيْدٌ وَاللَّهُ لِيَكْرُمَكَ. ^(٤) وقال الزجاج في هذا الموضع: اللام الأولى التي في " لَمَنْ " لام إن، واللام التي في لبطئن لام القسم، ومن موصولة بالجالب للقسم، كان هذا لو كان كلاماً لقلت إن منكم لمن أحلف والله لبطئن. ^(٥) ولا يشترط كون ما تضمنت الصلة معلوماً للسامع؛ ^(٦) بل أن يكون السامع قد فهم أن القائل يقصد أحداً بعينه.

وقد يعنى المتكلم في إبهام كم أو كيف الصلة لغرض يريده فيكون ذلك مستحسناً في مثل قول القائل: "أعطيت زيدا الذي أراد".

٣- ولا بجملة طلبية نحو: "جاء الذي هل قام؟"؛ لأن كل ذلك لا يفيد تعيين ما قصد.

ويأتي الوصل بجملة اسمية، في مثل: جاء الذي اسمه أحمد.

أو بجملة فعلية، في مثل: جاء الذي حسبته أخي، ويدخل في ذلك شبه جملة الظرف، نحو: "الذي عندك دون مالي"، والجار والمجرور، نحو: "عرفت الذي لك"، أي: الذي استقر لك أو ثبت، أو حصل. ^(٧) وإنما كان الظرف والمجرور التامان شبيهين بالجملة لأنهما يعطيان معناها؛ لوجوب كونهما هنا متعلقين بفعل مسند إلى ضمير الموصول، ويخرج من الحالتين السابقتين ما لا يشبه الجملة منهما، وهو الظرف والمجرور الناقضان، نحو: "جاء الذي اليوم"، و"الذي بك" فإنه لا

^١ - السابق نفسه: ج ١ ص ٢٨٨.

^٢ - النساء: الآية ٧٢.

^٣ - هود: الآية ١١١.

^٤ - معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي/ محمد علي النجار و عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر: ج ١ ص ٢٧٥.

^٥ - معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، عالم الكتب، بيروت، ط: ١، ج ٢ ص ٧٥.

^٦ - شرح الكافية الشافية: ج ١ ص ٢٨٨.

^٧ - السابق نفسه: ج ١ ص ٢٨٨.

يجوز لعدم الفائدة.^(١) ولا تكون صلة الموصول إلا جملة أو شبه جملة ونعني بشبه الجملة الظرف والجار والمجرور، وهذا في غير صلة الألف واللام^(٢)

شروط جملة الصلة :

١. أن تكون جملة خبرية لفظاً ومعنى^(٣) لأن غيرها لا يحصل الإيضاح بها^(٤) هذا وقد جوز الكسائي الوصل ببعض الجمل الإنشائية، "واستدل على ذلك بالسماع، فمن ذلك قول توبة ابن الحمير:

وإني لراج نظرةً قبلَ التي *** لعلي وإن شطت نواها أزورها^(٥)
وقول جميل بن معمر العذري المعروف بجميل بثينة:

وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا *** سوى أن يقولوا إنني لك عاشق^(٦)
وزعم الكسائي أن جملة " لعلي أزورها " من لعل واسمها وخبرها صلة التي، كما زعم أن " ما " في قول جميل " وماذا " اسم استفهام مبتدأ، و " ذا " اسم موصول خبره، وجملة عسى واسمها وخبرها صلة.

والجواب أن صلة التي في البيت الأول محذوفة، والتقدير: قبل التي أقول فيها لعلي... إلخ، وماذا في البيت الثاني اسم استفهام مبتدأ، وليس ثمة اسم موصول أصلاً.^(٧)

٢. أن تكون خالية من معنى التعجب.

٣. أن تكون غير مفتقرة إلى كلام بعدها.^(٨)

٤. أن تكون الجملة معهودة لدى السامع، أو بمنزلة المعهود، وهي تلك التي تقع في معرض التهويل والتفخيم.^(٩)

١ - شرح الأشموني لألفية ابن مالك: ج ١ ص ١٤٨.

٢ - شرح ابن عقيل: ج ١ ص ١٥٤.

٣ - شرح المفصل: ج ١ ص ٢٧٠.

٤ - شرح ابن عقيل: ج ١ ص ١٥٤.

٥ - البيت لتوبة بن الحمير في شرح أبيات سيوييه: ١ / ٦٠٣؛ والكتاب: ٢ / ٢٠٠؛ ونوادر أبي زيد: ص ٧٢؛ وبلا نسبة في المقتضب: ٤ / ٢٠٣.

٦ - البيت لجميل بثينة في ملحق ديوانه: ص ٢٤٣؛ وخزانة الأدب: ٦ / ١٥٠، ص ١٥٣، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ص ١٣٨٣.

٧ - شرح ابن عقيل: ج ١ ص ١٥٤.

٨ - السابق نفسه: ج ١ ص ١٥٤.

٩ - النحو الوافي، عباس حسن: ج ١، ص ٣٤٢.

الفصل الثاني

١- الآيات التي ذكر فيها الموصول (مَن)، والمحل الإعرابي الذي شغله.

٢- الآيات التي ذكر فيها الموصول (أَي)، والمحل الإعرابي الذي شغله.

أولاً- الموصول (مَنْ)

تنقل الاسم الموصول "مَنْ" في القرآن الكريم بين المواقع الإعرابية المختلفة، فأتى في محل المبتدأ والفاعل، ونائب الفاعل، والمفعول به، والمضاف إليه، والاسم المجرور، والبدل، والاستثناء، وعطف في مواضع كثيرة على عديد من هذه المواقع المذكورة.

وفي المواقع المذكورة، مثل: الأغراض البلاغية التي مثلها غيره من الموصولات الأخرى" كما ذكر البلاغيون طائفةً من الدواعي البلاغية لاختيار اسم الموصول مِنْ ضِمْنِ البدائل التي تصلح لأن تستخدم في موقعه من الجملة، دون أن يكون ما ذكره منها حاصراً لكلِّ الدواعي التي تتفَنَّقُ عنها قرائح أذكياء البلغاء".^(١)

ومن هذه الأغراض البلاغية التي مثلها الموصول (مَنْ) في القرآن الكريم:

١- **التشريف والرفعة:** قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾^(٢) فالله - عز وجل - يشرف عباده الذين يطلبون مرضاته، وبيئغونها بأعمالهم في الحياة الدنيا، وقد ورد الاسم الموصول (مَنْ) للتعظيم لذات الله - عز وجل - في القرآن الكريم ومن ذلك قوله تعالى ﴿تَنْزِيلاً مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى﴾^(٣)

٢ - "زيادة تقرير الغرض المسوق له الكلام: كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِنَّا يُرْجَعُونَ﴾^(٤)، والموصول هنا لتقرير الغرض المسوق له الكلام.

٣- **المدح:** وقد ورد ذلك في القرآن الكريم ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾^(٥)

^١ - البلاغة العربية، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة الميداني الدمشقي: ج ١ ص ٤٢٩.

^٢ - البقرة: آية ٢٠٧.

^٣ - طه: آية ٤.

^٤ - مريم: آية ٤٠.

^٥ - البقرة: آية ٢٦٩.

٤- **الذم والتعريض:** وقد ورد ذلك في القرآن الكريم كثيراً ومنه قوله - تعالى -: ﴿إِنْ تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾^(١) وقال - أيضاً -: ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ﴾^(٢)

٥- **الاختصار:** وهذا الغرض عام على جميع الأسماء الموصولة، ويمتاز "مَنْ" بهذا الغرض أكثر من غيره ومن ذلك قول الله - عز وجل -: ﴿فَاسْتَقِمَّ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطَّعُوا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾^(٣)

٦- **إرادة العموم:** وذلك في مثل قوله - تعالى -: ﴿مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾^(٤).

١ - النحل: آية ٣٧.

٢ - هود: آية ٣٩.

٣ - هود: آية ١١٢.

٤ - البقرة: آية ١٠٥.

المواقع الإعرابية التي شغلها الموصول (مَنْ) في القرآن الكريم:

أ- وقوع (مَنْ) في محل المبتدأ:

المبتدأ قرينه الخبر، وهما: " الإسمان المجردان للإسناد، نحو قولك: زيد منطلق. والمراد بالتجريد إخلاؤهما من العوامل التي هي (كان وإنَّ وحسبت وأخواتها) ".^(١)

والمبتدأ على نوعين: معرفة ونكرة، والنكرة إما موصوفة كالتي في قوله عز وجل: ﴿وَلَعِبَدَ مُؤْمِنٍ﴾^(٢) وإما غير موصوفة كالتي في قولهم: أرجل في الدار أم امرأة".^(٣)

والاسم في أول أحواله الابتداء، وإنما يدخل الناصب والرافع، سوى الابتداء، والجارُّ على المبتدأ. ألا ترى أن ما كان مبتدأً قد تدخل عليه هذه الأشياء حتى يكون غير مبتدأ، ولا تصل إلى الابتداء ما دام مع ما ذكرت لك إلا أن تدعاه؛ وذلك أنك إذا قلت: عبدُ الله منطلقاً، إن شئت أدخلت (رأيتُ) عليه فقلت: رأيتُ عبدَ الله منطلقاً، أو قلت: كان عبدُ الله منطلقاً، أو مررتُ بعبد الله منطلقاً، فالمبتدأ أول جزء كما كان الواحدُ أول العدد، والنكرة قبل المعرفة".^(٤) وقد ورد الموصول "مَنْ" مبتدأً تقدم على خبره، ومبتدأً تقدم عليه خبره أيضاً.

والموصول في حال المبتدأ يحتاج مع صلته إلى خبر يوضحه ويزيل إبهامه وهو في نفس الحال مفتقر إلى صلته التي توضحه وتزيل إبهامه وهو هنا مسند إليه وفي حاجة للإسناد.

"ويجوز تقديم الخبر على المبتدأ"^(٥) وقد ورد ذلك في كتاب الله -عز وجل- في حال كون المبتدأ اسماً موصولاً في مواضع عديدة، وهذا المثال على ذلك في قوله - تعالى -: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنُ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَيَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾^(١)

١ - المفصل في صنعة الإعراب: ج ١ ص ٤٣.

٢ - البقرة: آية ٢٢١.

٣ - المفصل: ج ١ ص ٤٣.

٤ - الكتاب، سيبويه: ج ١ ص ٢٤

٥ - المفصل: ج ١ ص ٤٣.

وَمِنَ النَّاسِ خَبْرٌ مُّقَدَّمٌ " وَقَدْ كَثُرَ تَقْدِيمُ الْخَبْرِ فِي مِثْلِ هَذَا التَّرْكِيبِ لِأَنَّ فِي تَقْدِيمِهِ تَنْبِيهًا لِلْسَّامِعِ عَلَى عَجِيبٍ مَا سَيُذَكَّرُ، وَتَشْوِيقًا لِمَعْرِفَةِ مَا يَتِمُّ بِهِ الْإِخْبَارُ وَلَوْ أُخِّرَ لَكَانَ مَوْفَعُهُ زَائِدًا لِحُصُولِ الْعِلْمِ بِأَنَّ مَا ذَكَرَهُ الْمُتَكَلِّمُ لَا يَقَعُ إِلَّا مِنْ إِنْسَانٍ" (٢) وقد تكرر ذلك في القرآن الكريم وتعددت أغراضه، حيث أفصح عن هذه الأغراض البلاغية بعض الألفاظ التي جعلت تقدم الخبر على المبتدأ لفائدة معلومة، "وَتَقْدِيمُ الْخَبْرِ هُنَا لِلتَّشْوِيقِ إِلَى اسْتِعْلَامِ الْمُبْتَدَأِ وَلَيْسَ فِيهِ إِفَادَةٌ تَخْصِيصِيَّةٌ. وَإِذَا عَلِمْتَ أَنَّ قَوْلَهُ مِنَ النَّاسِ مُؤَدِّنٌ بِأَنَّ الْمُتَحَدِّثَ عَنْهُمْ سَسَأَقُ فِي شَأْنِهِمْ قِصَّةً مَذْمُومَةً وَحَالَةً شَنِيعَةً إِذْ لَا يُسْتَرُّ ذِكْرُهُمْ إِلَّا لِأَنَّ حَالَهُمْ مِنَ الشَّاعَةِ بِحَيْثُ يَسْتَحِي الْمُتَكَلِّمُ أَنْ يُصْرِّحَ بِمَوْصُوفِيهَا وَفِي ذَلِكَ مِنْ تَحْقِيرِ شَأْنِ النَّفَاقِ وَمَذْمَتِهِ أَمْرٌ كَبِيرٌ". (٣)

وفي هذه الآية يثبت الله - عز وجل - للمنافقين فعلهم، وينفي عنهم الإيمان الحقيقي، هنا يشبههم باليهود الذين آمنوا ثم قالوا: عزير ابن الله، " ذواتهم وأنفسهم من أن تكون طائفة من طوائف المؤمنين، لما علم من حالهم المنافية لحال الداخلين في الإيمان". (٤) والله - عز وجل - هنا إنما شرف قولهم، ولكنه كشف فساد قلوبهم، ونفى عنهم بهذا الفساد الإيمان، فكان الموصول من قد دل على تشريف العمل لكن هذا التشريف لم يسلم أصحابه من الذم بسبب النيات الخبيثة من كفرهم ونفاقهم.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعْهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾. (٥)

وفي هذه الآية يتكرر الموصول بالتناوب مرة بغرض تشريف المؤمنين، وهم الذين سيرزقون الثمرات، ومرة بالتحقير، والخط من قدر الكفار الذين سيحصلون على متعة غير متصلة مقطوعة بعذاب النار، المصير المذل لهم.

هذه المواضع التي ورد فيها الموصول "من" حالاً مكان المبتدأ في القرآن الكريم، وقد أحصاها الباحث مذكورة في ثلاثة وتسعين موضعاً في اثنتين وثمانين آية، مرت اثنتين منها سنذكرها في الجدول مع باقي الآيات.

م	المواضع التي ورد فيها الموصول "من" في القرآن الكريم يشغل	السورة	الآية
---	--	--------	-------

١ - البقرة: آية ٨.

٢ - التحرير والتتوير، ابن عاشور: ج ١ ص ٢٦٠.

٣ - التحرير والتتوير: ج ١ ص ٢٦٠.

٤ - الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري: ج ١ ص ٥٥.

٥ - البقرة: آية ١٢٦.

		محل المبتدأ.	
٨	البقرة	﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَيَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾.	١
١٢٦	البقرة	﴿قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعْهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ﴾.	٢
١٥٨	البقرة	﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا﴾.	٣
٢٠٠	البقرة	﴿فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا﴾.	٤
٢٠١	البقرة	﴿وَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ﴾.	٥
٢٠٤	البقرة	﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾.	٦
٢٠٧	البقرة	﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَسْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾.	٧
٢٥٣	البقرة	﴿مِنْهُمْ مَن كَلَّمَ اللَّهَ﴾.	٨
٢٥٣	البقرة	﴿وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَن آمَنَ وَمِنْهُمْ مَن كَفَرَ﴾.	٩
٧٥	آل عمران	﴿وَمِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن إِنْ تَأْمَنَهُ بَقِطَارٍ يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَن إِنْ تَأْمَنَهُ بَدِينَارٍ لَا يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾.	١٠
١٥٢	آل عمران	﴿مِنْكُمْ مَن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَن يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾.	١١
٥٥	النساء	﴿فَمِنْهُمْ مَن آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَن صَدَّ عَنْهُ﴾.	١٢
٢٥	الأنعام	﴿وَمِنْهُمْ مَن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾.	١٣
١٢٢	الأنعام	﴿أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا فَأُحْيَيْنَاهُ﴾.	١٤
٤٩	التوبة	﴿وَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أَئِذْنَ لِي وَلَا تَقْتُلِي﴾.	١٥
٥٨	التوبة	﴿وَمِنْهُمْ مَن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾.	١٦
٧٥	التوبة	﴿وَمِنْهُمْ مَن عَاهَدَ اللَّهَ﴾.	١٧
٩٨	التوبة	﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا﴾.	١٨
٩٩	التوبة	﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾.	١٩
١٠٩	التوبة	﴿أَفَمَن أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ﴾.	٢٠
١٢٤	التوبة	﴿فَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أَيْكُم زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا﴾.	٢١
٣٤	يونس	﴿قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَن يَبْدَأُ الْخَلْقَ﴾.	٢٢
٣٥	يونس	﴿قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَن يَهْدِي إِلَىٰ الْحَقِّ﴾.	٢٣
٤٠	يونس	﴿وَمِنْهُمْ مَن يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَن لَا يُؤْمِنُ بِهِ﴾.	٢٤
٤٢	يونس	﴿وَمِنْهُمْ مَن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾.	٢٥
٤٣	يونس	﴿وَمِنْهُمْ مَن يَنْظُرُ إِلَيْكَ﴾.	٢٦
٤٣	هود	﴿قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِن أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ﴾.	٢٧

٢٨	﴿سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ﴾.	الرعد	١٠
٢٩	﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ﴾.	الرعد	١٩
٣٠	﴿أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾.	الرعد	٣٣
٣١	﴿وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ﴾.	الرعد	٣٦
٣٢	﴿أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾.	النحل	١٧
٣٣	﴿فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ﴾.	النحل	٣٦
٣٤	﴿ثُمَّ يَتَوَفَّاكُم مِّنْكُمْ مَّنْ يُّرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ﴾.	النحل	٧٠
٣٥	﴿قَالَ أَمَا مَنِ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ﴾.	الكهف	٨٧
٣٦	﴿وَأَمَّا مَنِ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ الْحُسْنَى﴾.	الكهف	٨٨
٣٧	﴿وَمَنْ يَحِلِّلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدُ هَوَى﴾.	طه	٨١
٣٨	﴿وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ﴾.	الأنبياء	١٩
٣٩	﴿وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ﴾.	الأنبياء	٨٢
٤٠	﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ﴾.	الحج	٥
٤١	﴿فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ﴾.	النور	٤٥
٤٢	﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.	النمل	٦٠
٤٣	﴿أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا﴾.	النمل	٦١
٤٤	﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾.	النمل	٦٢
٤٥	﴿أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾.	النمل	٦٣
٤٦	﴿أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾.	النمل	٦٤
٤٧	﴿فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ﴾.	القصص	٦٧
٤٨	﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ﴾.	العنكبوت	١٠
٤٩	﴿فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا﴾.	العنكبوت	٤٠
٥٠	﴿وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ﴾.	العنكبوت	٤٧
٥١	﴿وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَهُ قَانُونٌ﴾.	الروم	٢٦
٥٢	﴿هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ﴾.	الروم	٤٠
٥٣	﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾.	لقمان	٦
٥٤	﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾.	لقمان	٢٠
٥٥	﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ﴾.	الأحزاب	٢٣

٣٧	سبأ	﴿إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾.	٥٦
١١	الصفات	﴿فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مِنْ خَلْقِنَا﴾.	٥٧
٩	الزمر	﴿أَمِنْ هُوَ قَانِتٌ أَنَاءَ اللَّيْلِ﴾.	٥٨
٢٢	الزمر	﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ﴾.	٥٩
٢٤	الزمر	﴿أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾.	٦٠
٦٧	غافر	﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ﴾.	٦١
٧٨	غافر	﴿مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ﴾.	٦٢
١٨	الزخرف	﴿أَوْمِنْ يُنشَأُ فِي الْحُلِيِّةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾.	٦٣
١٦	محمد	﴿فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلُ عَن نَفْسِهِ﴾.	٦٤
٣٨	محمد	﴿فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلُ عَن نَفْسِهِ﴾.	٦٥
٣٣	ق	﴿مَنْ حَسْبِي الرَّحْمَنُ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ﴾.	٦٦
٢٢	الملك	﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكَبًّا عَلَى وَجْهِهِ﴾.	٦٧
١٩	الحاقة	﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾.	٦٨
٢٥	الحاقة	﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ﴾.	٦٩
١٤	المعارج	﴿وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ﴾.	٧٠
٢٧	الجن	﴿إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ﴾.	٧١
٣٧	النازعات	﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى﴾.	٧٢
٤٠	النازعات	﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى﴾.	٧٣
٥	عبس	﴿أَمَّا مِنْ اسْتَعْنَى﴾.	٧٤
٨	عبس	﴿وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى﴾.	٧٥
٧	الانشقاق	﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾.	٧٦
١٠	الانشقاق	﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾.	٧٧
٥	الليل	﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾.	٧٨
٨	الليل	﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى﴾.	٧٩
٦	الفارعة	﴿فَأَمَّا مَنْ نَقَّلَتْ مَوَازِينُهُ﴾.	٨٠
٨	الفارعة	﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾.	٨١

ب- وقوع (مَنْ) في موقع الفاعل:

"الفاعل: في عرف النحاة هو الاسم (الذي) أسند إليه فعل تام أصلي الصيغة، أو مؤول به كمرفوعي الفعل، والصفة من قولك: أتى زيد منيراً وجهه نعم الفتى"،^(١) والفاعل هو مَنْ قام بالفعل والمفعول به هو مَنْ وقع عليه الفعل، "والتقييد بالفعل يخرج المبتدأ"^(٢) إلى حيز الفاعل. وقد وقع الموصول (مَنْ) في القرآن الكريم فاعلاً لفعلٍ متعدٍ، كما وقع فاعلاً لفعلٍ لازم. و"المتعدي: هو الذي يصل إلى مفعوله بغير حرف جر نحو ضربت زيداً".^(٣) ومثاله فاعل لفعل متعدٍ قوله تعالى: ﴿فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى﴾^(٤) ولكن قلَّ استعمال الموصول (مَنْ) فاعلاً مع الأفعال المتعدية، وكثر استخدامه مع الأفعال اللازمة.

"ومن العلماء من ذهب إلى أن الفعل من هذه الجهة ينقسم إلى ثلاثة أقسام: الأول المتعدي، والثاني اللازم، والثالث ما ليس بمتعدٍ ولا لازم، وجعلوا من هذا القسم الثالث الأخير كان وأخواتها، لأنها لا تنصب المفعول به، ولا تتعدى إليه بحرف الجر. واللازم: ما ليس كذلك، وهو ما لا يصل إلى مفعوله إلا بحرف جر، نحو: مررت بزيد أو لا مفعول له".^(٥) وعندما يكون الفعل لازماً لا بد من ذكر الفاعل سواء أكان الفاعل اسماً موصولاً أم أم غيره؛ "إن لم يكن الفعل مُتَعَدِّياً لم يجز إلا أن تذكر الفاعل لئلا يكون الفعل حديثاً عن غير مُحدث"^(٦).

وتظهر مع استخدام الاسم الموصول الأغراض البلاغية من التشريف في موضع التشريف والتفخيم والتهويل، والذم والاختصار وإرادة العموم، وكل غرض في موضعه.

١ - حاشية الصبان: ج ٢ ص ٦٠.

٢ - السابق نفسه: ج ٢ ص ٦٠.

٣ - شرح ابن عقيل: ج ٢ ص ١٤٥.

٤ - طه: آية ١٦.

٥ - شرح ابن عقيل: ج ٢ ص ١٤٥.

٦ - اللمع في العربية: ج ١ ص ٣٤.

كل ذلك متجسد ظاهر بوضوح في الآيات القرآنية الآتية، والتي حصر الباحث وجود الاسم الموصول (مَنْ) فيها يقع في محل رفع الفاعل، وكان عددها ثلاثاً وعشرين آية، منها قوله تعالى:

١- ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ (١)
تَفْرِيعٌ عَنِ التَّنْكِيرِ بِمَا كَانَ عَلَيْهِ الْأَنْبِيَاءُ، وَالِاسْتِفْهَامُ لِلتَّوْبِيخِ وَالتَّحْذِيرِ.

فَمِنَ الْعُقَلَاءِ مَنْ أَسْلَمَ عَنِ اخْتِيَارٍ لظُهُورِ الْحَقِّ لَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَسْلَمَ بِالْجِبِلَّةِ وَالْفِطْرَةِ كَالْمَلَائِكَةِ، أَوْ الْإِسْلَامِ كَرَهًا هُوَ الْإِسْلَامُ بَعْدَ الْإِمْتِنَاعِ أَيْ أَكْرَهْتُهُ الْأَدِلَّةُ وَالْآيَاتُ أَوْ هُوَ إِسْلَامُ الْكَافِرِينَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَرُؤْيَا سَوْءِ الْعَاقِبَةِ، أَوْ هُوَ الْإِكْرَاهُ عَلَى الْإِسْلَامِ قَبْلَ نُزُولِ آيَةٍ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ". (٢)
وَأَسْلَمَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ بِمَعْنَى: اسْتَسْلَمَ عِنْدَ جَمْهُورِ الْمَفْسُرِينَ، وَمَنْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ نَعَمِ الْمَلَائِكَةُ وَالتَّقْلِينَ (٣) وَمِنَ الْمَلَاظِحِ هُنَا أَنَّ الْاسْمَ الْمَوْصُولَ (مَنْ) جِيءَ بِهِ لِإِرَادَةِ الْعُمُومِ، فَعُمُومٌ مِنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ أَسْلَمُوا إِمَّا بِإِرَادَتِهِمْ أَوْ بِالْإِجْبَارِ بِالْأَدْلَةِ وَالبِرَاهِينِ، وَمَنْ لَمْ يَسْلَمْ بِذَلِكَ، وَلَمْ يَخْضِعْ لِأَمْرِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَمَصِيرُهُ أَنْ يَسْلَمْ وَيَذَلَّ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَلَا مَنَاصَ لَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - حَيْثُ قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى -: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَبَطَعْتُمْ أَنْ تَتَنَفَّدُوا مِنْ أَفْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَتَنَفَّدُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾ (٤)

٢- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (٥)

وَمِنْ هُنَا لِلتَّحْقِيرِ وَالدَّمِ فَأَهْلُ الضَّلَالِ لَا يَضُرُّونَ أَهْلَ الْهُدَى الَّذِينَ يَنَاطُونَ بِأَنْفُسِهِمْ عَنِ الْفِرْقَةِ وَالخِلَافِ. وَهَذِهِ بَعْضُ الْمَوَاضِعِ الَّتِي أَشْرْنَا إِلَيْهَا حَيْثُ وَرَدَ الْمَوْصُولُ، حَالًا مَكَانَ الْفَاعِلِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ يَحْمِلُ دَلَالَاتٍ مُخْتَلِفَةً، وَهَذِهِ مَوَاضِعٌ مِّنَ الَّتِي شَغَلَتْ فِيهَا هَذَا الْمَوْصُولُ مَوْضِعَ الْفَاعِلِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ كَامِلَةً.
"يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الْإِشَارَةُ هُنَا " فِي الْآيَةِ "أَيْضًا إِلَى فِرْقِ الْيَهُودِ وَفِرْقِ النَّصَارَى". (٦)

٣- ﴿وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْتٌ حَجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِرَعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ (١)

١ - آل عمران: آية ٨٣.

٢ - التحرير والتنوير تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، ابن عاشور: ج٣ ص٣٠١.

٣ - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت: ج١ ص٤٦٦.

٤ - الرحمن: آية ٣٣.

٥ - المائدة: آية ١٠٥.

٦ - المحرر الوجيز: ج١ ص٤٨٦.

"وَالْإِشَارَةُ بِهَذِهِ، وَهَذِهِ إِلَى حَاضِرٍ فِي ذَهْنِ الْمُتَكَلِّمِينَ عِنْدَ صُدُورِ ذَلِكَ الْقَوْلِ: وَذَلِكَ أَنْ يَقُولَ أَحَدُهُمْ هَذِهِ الْأَصْنَافُ مَصْرُفُهَا كَذَا" (٢) وكان المشركين يقسمون ما ينفقونه بين معبوداتهم المختلفة فهذا ينافي العقل السليم أن يتعبد الإنسان لعديد من الآلهة فكان الأجدر بهم توحيد الله وإفراجه بالعبادة من الشرك والظلم الذي أوقعوا أنفسهم فيه.

"وَمَعْنَى لَا يَطْعُمُهَا لَا يَأْكُلُ لَحْمَهَا، أَي يَحْرُمُ أَكْلُ لَحْمِهَا. وَتَوْنُ الْجَمَاعَةِ فِي نَشَاءٍ مُرَادٌ بِهَا الْقَائِلُونَ، أَي يَقُولُونَ لَا يَطْعُمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ، أَي مَنْ نُعَيِّنُ أَنْ يَطْعَمَهَا، (٣) وهنا ورد الموصول في أسلوب القصر، وهذا من باب التشريف أي أن من يأكل لحم هذه الأنعام هو صاحب مكانة شريفة لدى هؤلاء المشركين.

٤- ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِاخْتِلَافْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (٤)

"وَضَمِيرٌ لِاخْتِلَافْتُمْ فِي الْآيَةِ عَلَى الْوَجْهِ كُلِّهَا شَامِلٌ لِلْفَرِيقَيْنِ: الْمُخَاطَبِينَ وَالْعَائِينَ، عَلَى تَغْلِيبِ الْمُخَاطَبِينَ" (٥)

وَالْهَلَاكُ: الْمَوْتُ وَالْإِضْمِحَالُ، وَلِذَلِكَ قُوبِلَ بِالْحَيَاةِ. وَالْهَلَاكُ وَالْحَيَاةُ مُسْتَعَارَانِ لِمَعْنَى ذَهَابِ الشُّوْكَةِ، وَلِمَعْنَى نُهُوضِ الْأُمَّةِ وَقُوَّتِهَا، لِأَنَّ حَقِيقَةَ الْهَلَاكِ الْمَوْتُ، وَهُوَ أَشَدُّ الضَّرِّ فَلِذَلِكَ يُشَبَّهُ بِالْهَلَاكِ كُلُّ مَا كَانَ ضَرًّا شَدِيدًا، (٦) قَالَ تَعَالَى: ﴿يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ﴾ (٧) والحياة ضد الموت وحياة الأحياء تحصيل حاصل لهم ولكن هنا الحياة المقصودة هي التمكين والغلبة وحصول أمور الخير للمسلمين، وهنا في الآية كان الموصول متكرراً بغرض الاختصار، أي اختصار ذكر أهل الحق من المسلمين الذين سيحصل لهم التمكين بعد معركة بدر، وهلاك وذل المشركين الذين نالوا مصرعهم وذلهم في غزوة بدر وفقدوا أنفُسهم أمام قلة من المسلمين قلت الأسلحة والعدة بأيديهم، ولكن نصر الله كان قريباً.

١ - الأنعام: آية ١٣٨.

٢ - التحرير والتنوير: ج ٨ ص ١٠٥.

٣ - التحرير والتنوير: ج ٨ ص ١٠٦.

٤ - الأنفال: آية ٤٢.

٥ - التحرير والتنوير: ج ١٠ ص ١٩.

٦ - السابق نفسه: ص ١٩.

٧ - التوبة: آية ٤٢.

وفي الجدول الآتي يذكر الباحث جميع المواضع التي ذكر فيها الموصول (من) في القرآن الكريم يشغل مكان الفاعل، مع إعادة ما مرَّ معنا، وهي أربعة وعشرون موضعاً، في ثلاث وعشرين آية.

م	المواضع التي ورد فيها الموصول "من" في القرآن الكريم يشغل محل الفاعل.	السورة	الآية
١	﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.	آل عمران	٨١
٢	﴿لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾.	المائدة	١٠٥
٣	﴿لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِزَعْمِهِمْ﴾.	الأنعام	١٣٨
٤	﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيْنَتِهِ﴾.	الأنفال	٤٢
٥	﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾.	التوبة	١٨
٦	﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ﴾.	يونس	٩٩
٧	﴿لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ﴾.	هود	٣٦
٨	﴿ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ﴾.	الإسراء	٦٧
٩	﴿فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا﴾.	طه	١٦
١٠	﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى﴾.	طه	٦١
١١	﴿وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى﴾.	طه	٦٤
١٢	﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾.	طه	١١١
١٣	﴿يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾.	الحج	١٨
١٤	﴿يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.	النور	٤١
١٥	﴿فَفَزَعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾.	النمل	٨٧
١٦	﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ﴾.	فاطر	٣٧
١٧	﴿فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾.	الزمر	٦٨
١٨	﴿وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ﴾.	غافر	١٣
١٩	﴿يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.	الرحمن	٢٩

٢٠	﴿سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى﴾	الأعلى	١٠
٢١	﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾	الأعلى	١٤
٢٢	﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾	الشمس	٩
٢٣	﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾	الشمس	١٠

ت- وقوع (مَنْ) بدل من الفاعل:

مثلما مر معنا في الآيات السابقة الموصول "مَنْ" في محل الفاعل فإنه قد ورد في موضع البدل من الفاعل وقد أحصاها الباحث في آيتين من آيات القرآن الكريم وهي:

١- ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (١)

(مَنْ) بدل من الذين لا يؤمنون في الآية التي سبقتها، بعدما حصر الكذب على الذين لا يؤمنون؛ لأن المؤمن لا يكذب بطبعه ومن كذب فقد خالف طبع المؤمنين ودينتهم الموصوف بالصدق وعدم الكذب، أبدل الله عز وجل من الفاعل الموصول الخاص (الذي) بالموصول العام المشترك (مَنْ) فلما بين في هذه الآية أمر الكاذبين بأنهم الذين كفروا بعد الإيمان أخرج من هذه الصفة القوم المؤمنون المعذبون بمكة، وهم بلال وعمار وسمية أمه وخباب وصهيب وأشباههم (٢).

٢- ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾ (٣)

"هَذَا ارْتِقَاءٌ فِي تَشْبِيهِ الْحَالِيِّنِ مِنْ تَشْبِيهِ الْمُؤْمِنِ بِالْبَصِيرِ وَالْكَافِرِ بِالْأَعْمَى إِلَى تَشْبِيهِ الْمُؤْمِنِ بِالْحَيِّ وَالْكَافِرِ بِالْمَيِّتِ" (٤) "من" التي أبدلت من الفاعل هي الثانية، ومن في القبور هم الأموات، وهنا استخدام الموصول زيادة في تقرير الغرض المسوق له الكلام، وهو قدرة الله -عز وجل- المطلقة على كل شيء.

١ - النحل: آية ١٠٦.

٢ - المحرر الوجيز، ابن عطية: ج ٣ ص ٤٢٢.

٣ - فاطر: آية ٢٢.

٤ - التحرير والتنوير، ابن عاشور: ج ٢٢ ص ٢٩٤.

ث- وقوع (مَنْ) في محل مفعول به:

المفعول به: "ما كان موجوداً قبل الفعل الذي عمل فيه ثم أوقع الفاعل به فعلاً" (١) أو المفعول به هو: الذي يقع عليه فعل الفاعل، في مثل قولك ضرب زيد عمراً، وهو الفارق بين المتعدي من الأفعال وغير المتعدي؛ (٢) لذلك لا يكون المفعول به إلا بعد الفعل المتعدي؛ إما لمفعول أو لمفعولين.

"والمفعول به منصوب، والنصب للمفعول حُكْمٌ وَاجِبٌ، رُبَّمَا أُخِّرَ عَنْهُ الْفَاعِلُ نَحْوُ قَدْ اسْتَوْفَى الْخَرَاجَ الْعَامِلُ وَإِنْ ثَقُلَ كَلَّمَ مُوسَى يَعْلَى فَقَدَّمَ الْفَاعِلَ فَهَوَّ أَوْلَى،" (٣) و(مَنْ) الموصولة في محل النصب، ولا تظهر عليها العلامة الإعرابية؛ لعلّة البناء الذي يمنع ظهور الحركات الإعرابية ولا يمنع أن يحتل الاسم المبني محلاً إعرابياً في الجملة، ومن ذلك يحتل الموصول مكان المفعول به في الجملة العربية بشكل عام، وفي القرآن الكريم بشكل خاص.

قال الله تعالى:

١- ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (٤) "إن الله تعالى أعلمهم أن الخليفة سيكون من ذريته، قوم يفسدون ويسفكون الدماء، فقالوا لذلك هذه المقالة، وقال بعض المفسرين: فهذا إما على طريق التعجب من استخلاف الله من يعصيه، أو من عصيان من يستخلفه الله في أرضه وينعم عليه بذلك، وإما على طريق الاستعظام، والإكبار للفصلين جميعاً، الاستخلاف، والعصيان" (٥) وهنا يرد الاسم الموصول بغرض التهويل على لسان الملائكة، فهم متعجبون من أمر خلافة العصاة في الأرض من ذرية آدم أو من عصيان العصاة لخالقهم الذي منّ عليهم ودلّل لهم البيئات والأنعام وسخرها في خدمتهم.

١ - شرح التصريح على التوضيح: ج ١ ص ٨٠.

٢ - المفصل في صنعة الإعراب: ج ١ ص ٥٨.

٣ - ملحة الإعراب، القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري: ص ٣١.

٤ - البقرة: آية ٣٠.

٥ - المحرر الوجيز، ابن عطية: ج ١ ص ١١٧.

"(قالوا أتجعل) وَفَصَلَ الْجَوَابَ وَلَمْ يَعْطِفْ بِالْفَاءِ أَوْ الْوَاوِ جَرِيًّا بِهِ عَلَى طَرِيقَةِ مُتَّبَعَةٍ فِي الْقُرْآنِ فِي حِكَايَةِ الْمُحَاوَرَاتِ وَهِيَ طَرِيقَةٌ عَرَبِيَّةٌ"^(١) ويكون ذلك إذا أمن المتكلم اللبس عند المستمع والمخاطب.

"عَبَّرَ بِالْمَوْصُولِ وَصَلْتِهِ لِلْإِيْمَاءِ إِلَى وَجْهِ بِنَاءِ الْكَلَامِ وَهُوَ الْإِسْتِفْهَامُ وَالتَّعَجُّبُ لِأَنَّ مَنْ كَانَ مِنْ شَأْنِهِ الْفُسَادُ وَالسَّفْكَ لَا يَصْلُحُ لِلتَّعْمِيرِ لِأَنَّهُ إِذَا عُمِّرَ نَقَضَ مَا عَمَّرَهُ. وَعَطَفُ سَفْكَ الدَّمَاءِ عَلَى الْإِفْسَادِ لِلْإِهْتِمَامِ بِهِ. وَتَكَرُّرُ ضَمِيرِ (الْأَرْضِ) لِلْإِهْتِمَامِ بِهَا وَالتَّذْكِيرُ بِشَأْنِ عُمُرَانِهَا وَحِفْظُ نِظَامِهَا لِيَكُونَ ذَلِكَ أَدْخَلَ فِي التَّعَجُّبِ مِنْ اسْتِخْلَافِ آدَمَ، وَفِي صَرْفِ إِرَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ إِنْ كَانَ فِي الْإِسْتِشَارَةِ ائْتِمَارًا."^(٢) والموصول يحمل هنا التعريض والذم لأهل الفساد، وأصحاب المعاصي وخص منهم سافكي الدماء لعظم ذنبهم.

هذه بعض الدلالات التي دل عليها الموصول "مَنْ" عندما شغل مكان المفعول به، وقد أحصى الباحث الآيات القرآنية التي ورد فيها وعددها تسعة بعد المائة، وكان ذلك في مئة وخمسة عشر موضعاً وهي:

م	المواضع التي ورد فيها الموصول "من" في القرآن الكريم في محل المفعول به.	السورة	الآية
١	﴿قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾.	البقرة	٣٠
٢	﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾.	البقرة	١٠٥
٣	﴿يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.	البقرة	١٤٢
٤	﴿إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَنْبَغِ الرَّسُولَ مِمَّنْ نَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ﴾.	البقرة	١٤٣
٥	﴿وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.	البقرة	٢١٢
٦	﴿وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.	البقرة	٢١٣
٧	﴿وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلَكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾.	البقرة	٢٤٧
٨	﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ﴾.	البقرة	٢٦٩
٩	﴿وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾.	آل عمران	١٣
١٠	﴿نُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ نَشَاءُ﴾.	آل عمران	٢٦
١١	﴿وَنَزَرُّقُ مَنْ نَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.	آل عمران	٢٧
١٢	﴿إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.	آل عمران	٣٧
١٣	﴿إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ﴾.	آل عمران	٧٣

^١ - التحرير والتنوير، ج ١ ص ٤٠١.

^٢ - المحرر الوجيز، ج ١ ص ٤٠٢.

٧٤	آل عمران	﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ﴾.	١٤
١٧٩	آل عمران	﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مَن رُّسِلَهُ مَن يَشَاءُ﴾.	١٥
٣٦	النساء	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُجِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾.	١٦
٤٩	النساء	﴿بَلِ اللَّهُ يُرَكِّي مَن يَشَاءُ﴾.	١٧
٨٨	النساء	﴿أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا مَن أَضَلَّ اللَّهُ﴾.	١٨
١٠٧	النساء	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُجِبُّ مَن كَانَ خَوَانًا أَثِيمًا﴾.	١٩
١٦	المائدة	﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ﴾.	٢٠
١٨	المائدة	﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾.	٢١
٥٤	المائدة	﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ﴾.	٢٢
٩٤	المائدة	﴿لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَخَافُهُ﴾.	٢٣
٨٣	الأنعام	﴿تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ﴾.	٢٤
٨٨	الأنعام	﴿يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ مَن عَبَادَهُ﴾.	٢٥
١١٧	الأنعام	﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ﴾.	٢٦
١٣٥	الأنعام	﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ﴾.	٢٧
٨٦	الأعراف	﴿وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَن آمَنَ بِهِ﴾.	٢٨
١٢٨	الأعراف	﴿إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مَن عَبَادَهُ﴾.	٢٩
٥٧	الأنفال	﴿فَشَرَّدَ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ﴾.	٣٠
٣٨	يونس	﴿وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾.	٣١
٣٩	هود	﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ﴾.	٣٢
٩٣	هود	﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَن هُوَ كَاذِبٌ﴾.	٣٣
٥٦	يوسف	﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَاءُ﴾.	٣٤
٢٥	يونس	﴿وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾.	٣٥
٧٦	يوسف	﴿تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ﴾.	٣٦
٦٩	يوسف	﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَن نَأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ﴾.	٣٧
١٣	الرعد	﴿فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ﴾.	٣٨
٢٧	الرعد	﴿إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن أَنَابَ﴾.	٣٩
٤	إبراهيم	﴿فَيُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾.	٤٠
٣٧	النحل	﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَن يُضِلُّ﴾.	٤١
٣٨	النحل	﴿وَأَفْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ﴾.	٤٢

٤٣	﴿وَلَكِنْ يَضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾.	النحل	٩٣
٤٤	﴿وَاسْتَفْزِرْ مِنْ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ﴾.	الإسراء	٦٤
٤٥	﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا﴾.	الكهف	٢٨
٤٦	﴿قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾.	مريم	٢٩
٤٧	﴿فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا﴾.	مريم	٧٥
٤٨	﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ﴾.	طه	١٢٧
٤٩	﴿وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾.	الحج	٧
٥٠	﴿وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ﴾.	الحج	١٦
٥١	﴿وَلِيُنْصِرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ﴾.	الحج	٤٠
٥٢	﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَرْكِي مَنْ يَشَاءُ﴾.	النور	٢١
٥٣	﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾.	النور	٣٥
٥٤	﴿وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.	النور	٣٨
٥٥	﴿فَيَصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾.	النور	٤٣
٥٦	﴿وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.	النور	٤٦
٥٧	﴿وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾.	الفرقان	٤٢
٥٨	﴿أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا﴾.	الفرقان	٤٣
٥٩	﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾.	النمل	٦٥
٦٠	﴿إِنْ تَسْمَعُ إِلَّا مَنْ يُوْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ﴾.	النمل	٨١
٦١	﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾.	القصص	٥٦
٦٢	﴿قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً﴾.	القصص	٧٨
٦٣	﴿قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى﴾.	القصص	٨٥
٦٤	﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ﴾.	العنكبوت	٢١
٦٥	﴿يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.	الروم	٥
٦٦	﴿فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ﴾.	الروم	٢٩
٦٧	﴿فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾.	الروم	٤٨
٦٨	﴿إِنْ تَسْمَعُ إِلَّا مَنْ يُوْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ﴾.	الروم	٥٣
٦٩	﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُوْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾.	الأحزاب	٥١
٧٠	﴿إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُوْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ﴾.	سبأ	٢١
٧١	﴿فَإِنَّ اللَّهَ يَضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾.	فاطر	٨

٢٢	فاطر	﴿إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنِ يَشَاءُ﴾.	٧٢
١١	يس	﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبِ﴾.	٧٣
٢١	يس	﴿اتَّبِعُوا مَنِ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾.	٧٤
٤٧	يس	﴿أَنْطَعِمُ مَنِ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ﴾.	٧٥
٧٠	يس	﴿لِيُنذِرَ مَنِ كَانَ حَيًّا وَيَجِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾.	٧٦
٣	الزمر	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنِ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ﴾.	٧٧
١٩	الزمر	﴿أَفَأَنْتَ تُنْفِذُ مَنِ فِي النَّارِ﴾.	٧٨
٤٠	الزمر	﴿مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ﴾.	٧٩
٢٨	غافر	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنِ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾.	٨٠
٣٤	غافر	﴿كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنِ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ﴾.	٨١
٨	الشورى	﴿وَلَكِنْ يَدْخُلُ مَنِ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ﴾.	٨٢
١٣	الشورى	﴿اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنِ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنِ يُنِيبُ﴾.	٨٣
١٩	الشورى	﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنِ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾.	٨٤
٥٠	الشورى	﴿وَيَجْعَلُ مَنِ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾.	٨٥
٥٢	الشورى	﴿وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنِ نَشَاءُ مَنِ عِبَادِنَا﴾.	٨٦
٤٥	الزخرف	﴿وَاسْأَلْ مَنِ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ﴾.	٨٧
٢٣	الجاثية	﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ﴾.	٨٨
٥	الأحقاف	﴿يَدْعُو مَنِ دُونِ اللَّهِ مَنِ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾.	٨٩
١٤	الفتح	﴿يَغْفِرُ لِمَنِ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنِ يَشَاءُ﴾.	٩٠
٢٥	الفتح	﴿لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنِ يَشَاءُ﴾.	٩١
٤٥	ق	﴿فَذَكَّرَ بِالْقُرْآنِ مَنِ يَخَافُ وَعِيدِ﴾.	٩٢
٣٥	الذاريات	﴿فَأَخْرَجْنَا مَنِ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾.	٩٣
٣٥	القمر	﴿نِعْمَةً مَنِ عِنْدَنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَنِ شَكَرَ﴾.	٩٤
٢١	الحديد	﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنِ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾.	٩٥
٢٥	الحديد	﴿وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنِ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ﴾.	٩٦
٢٩	الحديد	﴿وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنِ يَشَاءُ﴾.	٩٧
٢٢	المجادلة	﴿يُؤَادُونَ مَنِ حَادَّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ﴾.	٩٨
٩	الحشر	﴿يُحِبُّونَ مَنِ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ﴾.	٩٩
٤	الجمعة	﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنِ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾.	١٠٠

١٤	الملك	﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾.	١٠١
١٦	الملك	﴿أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾.	١٠٢
١٧	الملك	﴿أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾.	١٠٣
٢٩	الملك	﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾.	١٠٤
١٧	المعارج	﴿تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى﴾.	١٠٥
٢١	نوح	﴿وَاتَّبِعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا﴾.	١٠٦
٢٤	الجن	﴿فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا﴾.	١٠٧
٣١	المدثر	﴿يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾.	١٠٨
٣١	الإنسان	﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾.	١٠٩

بعد أن مررنا على هذه الآيات، والتي مثل الموصول (من) فيها أوضح صورة في أخذه موقع المفعول به إعرابياً، أصبح من الواضح الجليّ كيف ينوب هذا الموصول عن هذا المحل الإعرابي حاملاً دلالاتٍ مختلفة، بعد أن أوضح أغراضاً بلاغية متعددة.

ج- وقوع (مَنْ) في موقع البديل من المفعول به:

قد مر معنا الموصول (مَنْ) في محل نصب المفعول به، وكانت له دلالة واضحة.

وفي آية واحدة فقط أُبدل بالموصول (مَنْ) مِنَ المفعول به وهي:

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعْهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾^(١)

موضع الشاهد على البديل بالموصول (مَنْ) مِنَ المفعول به قوله تعالى (مَنْ آمَنَ) "يعنى وارزق المؤمنين من أهله خاصة"^(٢) و"مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ بِدَلِّ بَعْضٍ مِنْ قَوْلِهِ أَهْلَهُ يُفِيدُ تَخْصِيصَهُ لِأَنَّ أَهْلَهُ عَامٌّ إِذْ هُوَ اسْمٌ جَمْعٍ مُضَافٍ وَبَدَلُ الْبَعْضِ مُخَصَّصٌ"^(٣) هنا كان التخصيص في الآية ببديل البعض من الكل، فبعض أهل البلد الحرام هم المخصوصون بالدعوة بالرزق من الثمرات، والموصول (مَنْ) مع صلته حدد بدقة واستثنى من الدعوة غير المؤمنين.

١ - البقرة: آية ١٢٦.

٢ - الكشاف، الزمخشري: ج ١ ص ١٨٦.

٣ - التحرير والتنوير، ابن عاشور: ج ١ ص ٧١٥.

ح- وقوع (من) في محل مضاف إليه.

من المعلوم أن الموصول مفتقر بعده إلى صلة توضحه؛ ليتّم اسماً، "فإذا تم بما بعده كان حكمه حكم سائر الأسماء التامة، يجوز أن يقع فاعلاً، ومفعولاً، ومضافاً إليه، ومبتدأ، وخبراً"^(١) والإضافة، هي: "كل اسمين نزل ثانيهما منزلة التتوين مما قبله، ك(عبد الله) وأبي قحافة، وحكمه أن يجري الأول بحسب العوامل الثلاثة رفعاً ونصباً وجرّاً، ويجر الثاني بالإضافة"^(٢).
"والأسماء المضافة إضافة معنوية على ضربين: لازمة للإضافة وغير لازمة لها. فاللازمة على ضربين: ظروف وغير ظروف،"^(٣) وقد ينقطع الطرف عن الإضافة فيبني في مثل قوله تعالى: ﴿فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(٤) ومن الأسماء الموصولة ما يلزم الإضافة مثل (أي)، وهذا الكلام مسوق في حال كون الاسم الموصول مضافاً إليه وليس مضافاً.

والاسم الموصول في المواضع الآتية في محل جر بالإضافة.

"والموصلات من أنواع المعارف"^(٥) اتفق النحاة في ذلك، واختلفوا على كون المضاف يأتي معرفة فقد أجاز الكوفيون ذلك ومنعه البصريون.

قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقُولُونَ أَنفُسُكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾^(٦).

١ - شرح المفصل، ابن يعيش: ج ٢ ص ٣٧١.

٢ - أوضح المسالك، ابن هشام: ج ١ ص ١٣٣.

٣ - المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري: ج ١ ص ١١٧.

٤ - الروم: آية ٤.

٥ - شرح شذور الذهب، ابن هشام: ص ١٢٣.

٦ - البقرة: آية ٨٥.

قوله (أَفْتُونُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ) "اسْتَفْهَامٌ إِنْكَارِيٌّ تَوْبِيخِيٌّ أَيْ كَيْفَ تَعَمَّدْتُمْ مُخَالَفَةَ التَّوْرَةِ فِي قِتَالِ إِخْوَانِكُمْ وَاتَّبَعْتُمُوهَا فِي فِدَاءِ أَسْرَاهُمْ، وَسَمِّيَ الْإِتْبَاعُ وَالْإِعْرَاضُ إِيمَانًا وَكُفْرًا عَلَى طَرِيقَةِ الْإِسْتِعَارَةِ لِتَشْوِيهِ الْمُسَبِّهِ وَلِلْإِنْدَارِ بِأَنَّ تَعَمَّدَ الْمُخَالَفَةَ لِلْكِتَابِ قَدْ نُفِضِيَ بِصَاحِبِهَا إِلَى الْكُفْرِ بِهِ" (١) وبعد أن كان الاستفهام الأول للتوبيخ بفعلهم مع بعضهم أتى استفهام آخر، وتبعه الجواب عليه بأسلوب القصر، واقتصر الجزاء على الخزي في الحياة الدنيا، وفي الآخرة عذاب شديد، وهذا ما يبين دلالة الاسم الموصول هنا على الذم والتعريض بحال هؤلاء القوم من اليهود، حيث اقترن خزيم مع دلالة الاسم الموصول هنا الذي سيق بغرض التعريض والذم والله أعلم.

وكذلك قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعْيَرَ اللَّهُ اتَّخَذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (٢)

وهنا نلاحظ جلياً استعمال الاسم الموصول من بغرض إرادة العموم، أي عموم من أسلم أي: "أول من أسلم من هذه الأمة وبهذه الشريعة" (٣) وأن يكون أول المنقادين لحكم الله عز وجل.

وفي مثال الذم قال تعالى: ﴿وَإِنْ تُطِيعْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ (٤)

وقد نقل القرآن عن قول الملائكة لله عز وجل عند خلق آدم - عليه السلام - إذ قالوا حينها: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾ (٥)، وطاعة المفسدين ممن في الأرض هي التي تقول بصاحبها للضلال، "وذكر أكثر لأن أهل الأرض حينئذ كان أكثرهم كافرين ولم يكن المؤمنون إلا قلة، وقال ابن عباس: الأرض هنا الدنيا" (٦).

وقال أيضاً ﴿وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (٧)

"وهذه الآية تقتضي بعظم موقع السجن من النفوس لا سيما بذوي الأقدار، إذ قرن بأليم العذاب" (٨) فأرادت تهويل الفعل الذي نسبته ليوسف - عليه السلام -، وكان صاحب مكانة في قصر

١ - التحرير والتنوير: ج ١ ص ٥٩١.

٢ - الأنعام: آية ١٤٤.

٣ - المحرر الوجيز، ابن عطية: ج ٢ ص ٢٧٣.

٤ - الأنعام: آية ١١٦.

٥ - البقرة: آية ٣٠.

٦ - المحرر الوجيز: ج ٢ ص ٣٣٨.

٧ - يوسف: آية ٢٥.

٨ - المحرر الوجيز: ج ٣ ص ٢٣٥.

العزیز، وقصرت جزاءه على السجن والعذاب الأليم بسبب هذا التحويل في عظم الجريمة المنسوبة له ظلماً.

مثال المدح والتشريف ﴿ذُرِّيَّةً مِّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾^(١)

وهنا يرد الموصول في هذه الآية بغرض التشريف والاختصار وإيجاز القول، وقوله: ﴿حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾، مَفْصُودٌ بِهِ تَحْرِيفُهُمْ عَلَى شُكْرِ نِعْمَةِ اللَّهِ وَاجْتِنَابِ الْكُفْرِ بِهِ بِاتِّخَاذِ شُرَكَاءَ دُونَهُ. "وَالْحَمْلُ هُوَ وَضْعُ شَيْءٍ عَلَى آخَرَ لِنَقْلِهِ، وَالْمُرَادُ الْحَمْلُ فِي السَّفِينَةِ وَالتَّشْرِيفُ وَالمَقْصُودُ ذُرِّيَّةً مِّنْ أَنْجَيْنَاهُمْ مِنَ الطُّوفَانِ مَعَ نُوحٍ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- " (٢) فإله -عز وجل- أنجى مع نوح المؤمنين، وهذا دليل واضح على أن الموصول هنا كان دالاً على التشريف إضافة إلى الحث على فعل الخير والإيمان.

وقد ورد الموصول (من) في محل جر المضاف إليه في القرآن الكريم يحمل أغراضاً بلاغية عديدة، وعدد هذه المواضع أربعة عشر موضعاً.

م	المواضع التي ورد فيها الموصول "من" في القرآن الكريم في محل المضاف إليه.	السورة	الآية
١	﴿فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ﴾.	البقرة	٨٥
٢	﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ﴾.	الأنعام	١٤
٣	﴿وَإِنْ نَطَعُ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ﴾.	الأنعام	١١٦
٤	﴿قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا﴾.	يوسف	٢٥
٥	﴿ذُرِّيَّةً مِّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾.	الإسراء	٣
٦	﴿سِنَّةٍ مِّنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُّسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا﴾.	الإسراء	٧٧
٧	﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾.	الكهف	٣٠
٨	﴿إِنَّمَا أَنْ تُلْقِيَ وَإِنَّمَا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى﴾.	طه	٦٥
٩	﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَرَكَى﴾.	طه	٧٦
١٠	﴿هَذَا ذِكْرٌ مِّنْ مَّعِي وَذِكْرٌ مِّنْ قَبْلِي﴾.	الأنبياء	٢٤
١١	﴿إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾.	القصص	٢٦
١٢	﴿وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ﴾.	لقمان	١٥
١٣	﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾.	الرحمن	٢٦
١٤	﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مِّنْ يَخْشَاهَا﴾.	النازعات	٤٥

^١ - الإسراء: آية ٣.

^٢ - التحرير والتنوير، ابن عاشور: ج ١٥ ص ٢٦.

خ- وقوع (مَنْ) في محل الاسم المجرور.

الجر هو: الخفض والمجرور هو المخفوض والمجرور على وزن المفعول؛ أي أن هناك محدث لهذا الخفض الذي وقع على الاسم؛ فأصبح يطلق عليه مجروراً، ولكن حال كون الاسم مبنياً، فإن الجر يقع على المحل أي على محل الاسم الذي وقع بعد حرف الجر.

ويجر الاسم على التبعية، وبدونها و"الأسماء المجرورة تنقسم إلى قسمين: اسم مجرور بحرف جر، أو مجرور بإضافة اسم مثله إليه"^(١) وقد مرَّ معنا الموصول في محل جر بالإضافة.

"حروف الجر تصل ما قبلها بما بعدها فتوصل الاسم بالاسم، والفعل بالاسم ولا يدخل حرف الجر إلا على الأسماء"^(٢)؛ لأن حروف الجر من الحروف المختصة في اللغة العربية.

"وحروف الجرّ عشرون حرفاً هي: مِنْ وَالِى وَعَنْ وَعَلَى وَرَبِّ، وَالْبَاءِ وَاللَّامِ وَالْكَافِ الزَّوَائِدِ، وَالْوَاوِ وَالنَّوْءِ وَيُذَكَّرَانِ فِي بَابِ الْقَسَمِ، وَحَاشَا وَخَلَا؛ فَهَذِهِ الْحُرُوفُ كُلُّهَا تَجْرِمَا تَتَّصِلُ بِهِ وَتُضَافُ إِلَيْهِ"^(٣) ويسمى الكوفيون حروف الإضافة؛ لأنها تضيف الفعل إلى الاسم، أي: تربط بينهما،

وحروف الصفات؛ لأنها تحدث صفة في الاسم من ظرفية أو غيرها"^(٤).

قال الله -تعالى-: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَعِيًّا أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾.^(٥)

"وَمَنْ يَشَاءُ يَعْنِي بِهِ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِأَنَّهُمْ حَسَدُوهُ لَمَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ، وَكَانَ مِنَ الْعَرَبِ"^(٦) فَهُمْ قَدْ آتَرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي الدُّنْيَا فَبَقَوْا عَلَيْهَا بِأَنْ كَفَرُوا بِالْقُرْآنِ حَسَدًا"^(٧) بعد أن ندمهم الله -عز وجل- على فعلهم الشنيع ألا وهو الكفر، وكان هدفهم واضحاً فسره قوله تعالى: (بَعِيًّا)؛

١ - الأصول في النحو، ابن السراج: ج ١ ص ٤٠٨.

٢ - الأصول في النحو: ج ١ ص ٤٠٨.

٣ - اللمع في العربية، ابن جني: ج ١ ص ٧٢.

٤ - شرح التصريح على التوضيح، الوقاد: ج ١ ص ٦٣٠.

٥ - البقرة: آية ٩٠.

٦ - المحرر الوجيز، ابن عطية: ج ١ ص ١٧٩.

٧ - التحرير والتنوير، ابن عاشور: ج ١ ص ٦٠٤.

أي "حسداً وطلباً لما ليس لهم" (١) أتى بالموصول (مَنْ) بغرض التشريف للذي نزلت عليه الرسالة.

قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (٢)

في هذه الآية" اختلف في المشار إليه من هذا الصنف الظالم، فقال ابن عباس وغيره: المراد النصارى الذين كانوا يؤذون من يصلي ببيت المقدس ويطرحون فيه الأقدار" (٣) والإستفهامُ بِ (مَنْ) إِنكَارِيٌّ، وَلَمَّا كَانَ أَصْلُ مَنْ أَنَّهَا نَكْرَةٌ مَوْصُوفَةٌ أَشْرَبَتْ مَعْنَى الإِسْتِفْهَامِ، وَكَانَ الإِسْتِفْهَامُ الإِنكَارِيُّ فِي مَعْنَى النَّفْيِ صَارَ الْكَلَامُ مِنْ وَفُوعِ النَّكْرَةِ فِي سِيَاقِ النَّفْيِ، فَذَلِكَ فَسْرُوهُ بِمَعْنَى لَا أَحَدٌ أَظْلَمُ (٤). والموصول هنا يحمل دلالة التهويل للفعل، وعظم المعصية، وهذا ما أفاده جَمَعَ الْمَسَاجِدَ وَإِنْ كَانَ الْمُشْرِكُونَ مَنَعُوا الْكَعْبَةَ فَقَطَّ.

وقد تكرر هذا الغرض الدلالي (التهويل) في موضع جر الاسم الموصول.

قال تعالى: ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ أأنْتُمْ أَعْلَمُ أَمْ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (٥)

أم هنا "فيها تَفْدِيرُ اسْتِفْهَامٍ وَهُوَ اسْتِفْهَامٌ لِلتَّوْبِيخِ وَالْإِنكَارِ، وَذَلِكَ لِمَبْلَغِهِمْ مِنَ الْجَهْلِ بِتَارِيخِ شَرَائِعِهِمْ رَعَمُوا أَنَّ إِبْرَاهِيمَ وَأَبْنَاءَهُ كَانُوا عَلَى الْيَهُودِيَّةِ أَوْ عَلَى النَّصْرَانِيَّةِ" (٦) فبعد أن وبخهم الله عز وجل على قولهم عاد عليهم الاستفهام بقوله: (أأنتم أعلم)، وهنا الاستفهام للتقرير، (وَمَنْ أَظْلَمُ) إلى آخر الآية "هَذَا مِنْ جُمْلَةِ الْمَقُولِ الْمَحْكِيِّ بِقَوْلِهِ: قُلْ أأنْتُمْ أَعْلَمُ أَمْ اللَّهُ" (٧) ومن الملاحظ هنا أن الموصول أتى في محل الجر كان بغرض التهويل لهذا الظلم وهو كتمان الشهادة والتحقيق لصاحب هذا العمل.

١ - الكشاف، الزمخشري: ج ١ ص ١٦٥.

٢ - البقرة: آية ١١٤.

٣ - المحرر الوجيز، ابن عطية: ج ١ ص ١٩٩.

٤ - التحرير والتنوير، ابن عاشور: ج ١ ص ٦٨٠.

٥ - البقرة: آية ١٤٠.

٦ - التحرير والتنوير: ج ١ ص ٧٤٧.

٧ - التحرير والتنوير: ج ١ ص ٧٤٧.

﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتُمْ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾^(١) يتبع الرسول يؤمن به، و"من انقلب على عقبه، وأعرض عن الحق، واتبع هواه، فإنه يزداد كفرًا إلى كفره، وحيرةً إلى حيرته، وبدلي بالحجة الباطلة، المبنية على شبهة لا حقيقة لها"^(٢)

﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أحيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾^(٣)

"سببها أن الناس قالوا فيمن قتل ببدر وأحد مات فلان ومات فلان، فكره الله أن تحط منزلة الشهداء إلى منزلة غيرهم، نزلت الآية مسلية لهم، تعظم منزلة الشهداء، وتخبر عن حقيقة حالهم"^(٤) وهذا يؤكد أن الله - عز وجل - أراد تشريف منزلة هؤلاء الذين وقع بحقهم القول، وجاء الموصول في محل جر، فكل شيء في سبيل الله منزله وله مرتبة عالية عند الله.

وقد أحصى الباحث المواضع التي ذكر فيها الموصول (مَنْ) في محل جر، وكان عددها مئة وستة عشر موضعاً في مئة واثنيتي عشرة آية وهي:

م	المواضع التي ورد فيها الموصول "مَنْ" في القرآن الكريم في محل المجرور.	السورة	الآية
١	﴿بَغِيًّا أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ﴾.	البقرة	٩٠
٢	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾.	البقرة	١١٤
٣	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةَ عِنْدَهُ﴾.	البقرة	١٤٠
٤	﴿مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ﴾.	البقرة	١٤٣
٥	﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ﴾.	البقرة	١٥٤
٦	﴿ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾.	البقرة	١٩٦
٧	﴿فَلَا إِنَّمِ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى﴾.	البقرة	٢٠٣
٨	﴿لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾.	البقرة	٢٣٣
٩	﴿وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾.	البقرة	٢٦١
١٠	﴿مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ﴾.	البقرة	٢٨٢

^١ - البقرة: آية ١٤٣.

^٢ - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تحقيق عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة: ص ٧٠.

^٣ - البقرة: آية ١٥٤.

^٤ - المحرر الوجيز، ابن عطية: ج ١ ص ٢٢٧.

٢٦	آل عمران	﴿وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ﴾.	١١
٧٣	آل عمران	﴿وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ﴾.	١٢
١٢٩	آل عمران	﴿يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.	١٣
١٦٢	آل عمران	﴿أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ﴾.	١٤
٧٧	النساء	﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾.	١٥
٩٤	النساء	﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾.	١٦
١١٦	النساء	﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾.	١٧
١٢٥	النساء	﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ﴾.	١٨
١٨	المائدة	﴿بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾.	١٩
٤٠	المائدة	﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾.	٢٠
٢١	الأنعام	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾.	٢١
٩٣	الأنعام	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾.	٢٢
١٤٤	الأنعام	﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾.	٢٣
١٥٧	الأنعام	﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا﴾.	٢٤
٣٧	الأعراف	﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ﴾.	٢٥
١٨١	الأعراف	﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾.	٢٦
٧٠	الأنفال	﴿قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى﴾.	٢٧
١٥	التوبة	﴿وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾.	٢٨
١٩	التوبة	﴿كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾.	٢٩
٢٧	التوبة	﴿ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ﴾.	٣٠
١٠١	التوبة	﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ﴾.	٣١
١٠٧	التوبة	﴿وَارْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾.	٣٢
١٧	يونس	﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾.	٣٣
٩٢	يونس	﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّبُكَ بِنَدْنِكَ لِنَتَّوَكَّلَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً﴾.	٣٤
١٨	هود	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾.	٣٥
٤٨	هود	﴿وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ﴾.	٣٦
١٠٣	هود	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ﴾.	٣٧
١١٦	هود	﴿إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ﴾.	٣٨
٧٢	يوسف	﴿وَلَمِنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾.	٣٩

٢٦	الرعد	﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾.	٤٠
١١	إبراهيم	﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾.	٤١
١٤	إبراهيم	﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾.	٤٢
١٧	النحل	﴿أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾.	٤٣
١٢٥	النحل	﴿أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾.	٤٤
١٨	الإسراء	﴿عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ﴾.	٤٥
٣٠	الإسراء	﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾.	٤٦
٥٥	الإسراء	﴿وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.	٤٧
٦١	الإسراء	﴿فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾.	٤٨
٧٠	الإسراء	﴿وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾.	٤٩
٨٤	الإسراء	﴿فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا﴾.	٥٠
١٥	الكهف	﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾.	٥١
٥٧	الكهف	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا﴾.	٥٢
٥٨	مريم	﴿مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا﴾.	٥٣
٣	طه	﴿إِلَّا تَذَكَّرَةً لِمَنْ يَخْشَى﴾.	٥٤
٤	طه	﴿تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى﴾.	٥٥
٤٧	طه	﴿وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى﴾.	٥٦
٤٨	طه	﴿إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾.	٥٧
٨٢	طه	﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾.	٥٨
٢٨	الأنبياء	﴿إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَىٰ وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ﴾.	٥٩
١٣	الحج	﴿يَدْعُوا لِمَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لِيُبْسَ الْمُؤَلَّى﴾.	٦٠
٤٣	النور	﴿وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنْ يَشَاءُ﴾.	٦١
١١	الفرقان	﴿وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾.	٦٢
٦٢	الفرقان	﴿لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا﴾.	٦٣
٢١٥	الشعراء	﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾.	٦٤
٤٧	النمل	﴿قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ﴾.	٦٥
٣٧	القصص	﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى﴾.	٦٦
٥٠	القصص	﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى﴾.	٦٧

٦١	القصص	﴿كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾.	٦٨
٨٠	القصص	﴿ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمَلَ صَالِحًا﴾.	٦٩
٨٢	القصص	﴿وَيُكَانُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾.	٧٠
٣٢	العنكبوت	﴿قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا﴾.	٧١
٦٢	العنكبوت	﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾.	٧٢
٦٨	العنكبوت	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾.	٧٣
٣٧	الروم	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾.	٧٤
١٨	السجدة	﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾.	٧٥
٢٢	السجدة	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا﴾.	٧٦
٢١	الأحزاب	﴿لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾.	٧٧
٥١	الأحزاب	﴿وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ﴾.	٧٨
٢١	سبأ	﴿إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ﴾.	٧٩
٢٣	سبأ	﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ﴾.	٨٠
٣٦	سبأ	﴿قُلْ إِنْ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾.	٨١
٣٩	سبأ	﴿قُلْ إِنْ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾.	٨٢
٨٥	ص	﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَتَّبِعُكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ﴾.	٨٣
٣٢	الزمر	﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ﴾.	٨٤
٥٢	الزمر	﴿أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾.	٨٥
١٥	غافر	﴿بَلَقِيَ الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾.	٨٦
٣٣	فصلت	﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ﴾.	٨٧
٥٢	فصلت	﴿ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مِنْ أَضَلِّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقِ بَعِيدٍ﴾.	٨٨
٥	الشورى	﴿يَسْتَبْخُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾.	٨٩
١٢	الشورى	﴿يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.	٩٠
٤٩	الشورى	﴿يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنْثَاءً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ﴾.	٩١
٣٣	الزخرف	﴿لِمَنْ يَكْفُرْ بِالرَّحْمَنِ﴾.	٩٢
٥	الأحقاف	﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ﴾.	٩٣
١٤	محمد	﴿كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾.	٩٤
١٤	الفتح	﴿يَعْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾.	٩٥
٣٧	ق	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾.	٩٦

٢٦	النجم	﴿إِلَّا مَنْ بَعْدَ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى﴾.	٩٧
٢٩	النجم	﴿فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّىٰ عَنْ ذِكْرِنَا﴾.	٩٨
٣٠	النجم	﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ اهْتَدَى﴾.	٩٩
٣٢	النجم	﴿فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ انْتَقَى﴾.	١٠٠
١٤	القمر	﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرًا﴾.	١٠١
٤٦	الرحمن	﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾.	١٠٢
٦	الحشر	﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ﴾.	١٠٣
٦	المتحنة	﴿لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾.	١٠٤
٧	الصف	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾.	١٠٥
٧	المنافقون	﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾.	١٠٦
٢٨	نوح	﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا﴾.	١٠٧
١٠	الجن	﴿أَشْرُّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾.	١٠٨
٢٦	النازعات	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى﴾.	١٠٩
٣٦	النازعات	﴿وَبُرَّرَتِ الْجَبِيمُ لِمَنْ يَرَى﴾.	١١٠
٢٨	التكوير	﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾.	١١١
٨	البينة	﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ حَسِيَ رَبَّهُ﴾.	١١٢

د- وقوع (من) بدلاً من الاسم المجرور:

كان ذلك في آية واحدة فقط وهي قوله تعالى: ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾^(١) أٌبدل بالموصول (من) بدل الاسم المجرور في الآية الكريمة، وهو بدل اشتغال، فمن استطاع الحج لبيت الله الحرام وجب عليه فعل ذلك، ومن لم يستطع فهو مستثنى من الوجوب حتى تتوفر لديه الاستطاعة.

^١ - آل عمران، آية ٩٧.

ذ- وقوع (من) في أسلوب الاستثناء:

"وَمَعْنَى الْإِسْتِثْنَاءِ: أَنْ تَخْرُجَ شَيْئاً مِمَّا أَدْخَلْتَ فِيهِ غَيْرَهُ أَوْ تَدْخُلَهُ فِيمَا أَخْرَجْتَ مِنْهُ غَيْرَهُ، وَحَرْفَهُ الْمُسْتَوْلِي عَلَيْهِ إِلَّا وَتَشْبِهَ بِهِ أَسْمَاءُ وَأَفْعَالٌ وَحُرُوفٌ، فَالْأَسْمَاءُ غَيْرُ وَسْوَى وَالْأَفْعَالُ لَيْسَ وَلَا يَكُونُ وَعَدَا وَخَلَا وَحَاشَا وَالْحُرُوفُ حَاشَا وَخَلَا"^(١)؛ أي أنها أدوات ثمان.

وقد أثر الباحث دراسة الموصول في سياق الاستثناء دون غيره؛ لأن له دلالة خاصة تمتاز عن كثير من الأساليب الأخرى.

قال الله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^(٢)

"الْيَهُودُ قَالَتْ لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا، وَالنَّصَارَى قَالَتْ لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ نَصَارَى" ^(٣) هنا الاسم الموصول في محل الفاعل، والموصول هنا كما هو واضح أتى بغرض الاختصار.

وكذلك الموصول في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾^(٤) قال الجرجاني: إذا قلت: ما جاني إلا زيد: احتمل أمرين: أحدهما: أن تُريدَ اختصاصَ (زيد) بالمجيء، وأن تنفيه عن غيره، وأن يكونَ كلاماً تقوله، لا لأنَّ بالمخاطب حاجةً إلى أن يعلمَ أنَّ زيدا قد جاءك، ولكنَّ لأنَّ به حاجةً إلى أن يعلمَ أنه لم يجيء إليك غيره.^(٥) ومن يرغب عن ملة إبراهيم - عليه السلام - استفهام؛ أي أنه ما يشبه النفي وقصر حاله على سفاهة عقله، هنا الموصول للقصر و الاختصار.

^١ - اللمع في العربية: ج ١ ص ٦٦.

^٢ - البقرة: آية ١١١.

^٣ - التحرير والتنوير، ابن عاشور: ج ١ ص ٦٧٢.

^٤ - البقرة: آية ١٣٠.

^٥ - دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني: ج ١ ص ٣٣٧.

قال تعالى: ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾^(١) "استثناءً من قوله تعالى ﴿فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي﴾ وإنما أُخِّرَ عن الجملة الثانية لإبراز كمال العناية بها، ومعناه الرخصة في اغتراف الغرفة باليد دون الكروع والغرفة"^(٢) وفصل بين المستثنى والمستثنى منه "بالجملة الثانية للعناية بمحتواها"^(٣) هنا الذين سيشرّبون متبراً منهم، والمغترف هو شارب لكنه استثنى من المتبراً منهم، وهذا يعزز ما يراه الباحث من أن الموصول هنا سيق بغرض التشريف للذي اغترف مرة بيده.

قوله تعالى: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٤) "النَّجْوَى: السِّرُّ بَيْنَ الْإِثْنَيْنِ أَوْ الْجَمَاعَةِ، وَالنَّجْوَةُ مِنَ الْأَرْضِ: الْمُرْتَفَعُ، لِإِنْفِرَادِهِ بِارْتِفَاعِهِ عَمَّا حَوْلَهُ، فَعَلَى الْأَوَّلِ يَكُونُ الْإِسْتِثْنَاءُ مَنْقُطَعًا، أَي: لَكِنْ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ، أَوْ مُنْصِلًا، عَلَى تَقْدِيرٍ: إِلَّا نَجْوَى مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ، وَعَلَى الثَّانِي يَكُونُ الْإِسْتِثْنَاءُ مُتَّصِلًا فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ كَثِيرٍ. أَي: لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ إِلَّا فِيمَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ"^(٥) وعلى هذا التفسير يظهر الغرض البلاغي من رفعة شأن المتصدقين وهو المراد من الاسم الموصول من. ورد الموصول "من" في أكثر من موضع إعرابي في أسلوب الاستثناء، كان مرة في موضع الفاعل ومرة في موضع البدل، ومرة في موضع النصب على الاستثناء، واكتفى الباحث بذكر ذلك في سياق الاستثناء دون الولوج للتفاصيل في هذا الموضع.

وقد أحصى الباحث الآيات التي ورد فيها فكان عددها ثلاثاً وعشرين آية وهي:

م	المواضع التي ورد فيها الموصول "من" في القرآن الكريم في سياق الاستثناء.	السورة	الآية
١	﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾.	البقرة	١١١
٢	﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾.	البقرة	١٣٠

١ - البقرة: آية ٢٤٩.

٢ - إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود: ج ١ ص ٢٤٢.

٣ - إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين درويش: ج ١ ص ٣٧٢.

٤ - النساء: آية ١١٤.

٥ - فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب،

دمشق، بيروت: ج ١ ص ٥٩٣.

٢٤٩	البقرة	﴿وَمَنْ لَمْ يَطْعَمَهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً﴾.	٣
١١٤	النساء	﴿إِلَّا مَنِ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾.	٤
١٤٨	النساء	﴿إِلَّا مَنِ ظَلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾.	٥
٣٦	هود	﴿إِلَّا مَنِ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتِئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾.	٦
٤٣	هود	﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ﴾.	٧
١١٩	هود	﴿إِلَّا مَنِ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾.	٨
١٨	الحجر	﴿إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ﴾.	٩
٤٢	الحجر	﴿إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾.	١٠
٦٠	مريم	﴿إِلَّا مَنِ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾.	١١
١٠٩	طه	﴿يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ﴾.	١٢
٥٧	الفرقان	﴿إِلَّا مَنِ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾.	١٣
٧٠	الفرقان	﴿إِلَّا مَنِ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا﴾.	١٤
٨٩	الشعراء	﴿إِلَّا مَنِ أَتَىٰ اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾.	١٥
١١	النمل	﴿إِلَّا مَنِ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.	١٦
٨٧	النمل	﴿إِلَّا مَنِ شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾.	١٧
٣٧	سبأ	﴿إِلَّا مَنِ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ﴾.	١٨
١٠	الصافات	﴿إِلَّا مَنِ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾.	١٩
٦٨	الزمر	﴿إِلَّا مَنِ شَاءَ اللَّهُ﴾.	٢٠
٨٦	الزخرف	﴿إِلَّا مَنِ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾.	٢١
٤٢	الدخان	﴿إِلَّا مَنِ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.	٢٢
٢٣	الغاشية	﴿إِلَّا مَنِ تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ﴾.	٢٣

ر - وقوع (مَنْ) في محل اسم إن:

إن وأخواتها هي الأحرف المشبهة بالفعل، وعلّة تسميتها (المشبهة بالفعل) لأنها تشبهه في بنائه، ونصبه للأسماء، ودخول نون الوقاية عليه في مثل (إنني ولعني)، ولأنها تحمل معناه في مثل أوكد، وأستدرك، وأرجو وأعلل، وقد بوّب لها سيبويه باباً سماه: "باب الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده"^(١)، وهي: إن، وأن، ولكن، وليت، ولعل، وكأن.

وقد "أسقط سيبويه أنّ مفتوحة الهمزة لأن أصلها إن مكسورة الهمزة"^(٢)، وهذه الحروف "كلها تدخل على المبتدأ والخبر فتتصب المبتدأ ويصير اسمها وترفع الخبر ويصير خبرها، واسمها مشبه بالمفعول وخبرها مشبه بالفاعل تقول إن زيدا قائمٌ وبلغني أن عمرا منطلقٌ وكان أباك الأسد وما قام زيد لكن جعفرًا قائمٌ، وليت أباك قادم، ولعل أخاك واقف"^(٣) وتعمل هذه الحروف عكس كان وأخواتها كما تقدم.

و"هي عاملة في الجزأين وهذا مذهب البصريين، وذهب الكوفيون إلى أنها لا عمل لها في الخبر وإنما هو باقٍ على رفعه الذي كان له قبل دخول إن وهو خبر المبتدأ.

يلزم تقديم اسم إن وتأخير الخبر إلا إذا كان الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً فإنه لا يلزم تأخيره"^(٤). وفي تقدم الجار والمجرور والظرف على اسم إن وأخواتها يقول الحريري: "لا تُقدّم خبر الحروف إلا مع المجرور والظرف"^(٥)

وقد ورد تأخير اسم إن عندما كان موصولاً في كتاب الله - عز وجل - وذلك عندما كان خبر إن شبه جملة جاراً ومجروراً، ولم يلحظ الباحث ورود خبر إن ظرفاً حال كون اسمها "من الموصولة". وقد ورد اسم إن "من" الموصولة في آيتين فقط وهما قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لِيُبْتَئِنَ فَاِنْ أَصَابَكُمْ مَصِيبَةٌ قَالَهُ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا﴾^(١)

١ - الكتاب، سيبويه: ج ٢ ص ١٣١.

٢ - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ج ١ ص ٣٤٦.

٣ - اللمع في العربية، ابن جني: ج ١ ص ٤١.

٤ - شرح ابن عقيل: ج ١ ص ٣٤٨.

٥ - ملحة الإعراب: ص ٥٠.

بعد أن حرّض المؤمنين على القتال مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأمرهم بأخذ الاستعداد للغزو انتقل إلى ذكر صنف من المتناقلين عن هذا العمل العظيم بقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لِيُبْتَئِنَ﴾ فإن كما هو معلوم حرف للإثبات والتأكيد، ومن حرف جر للتبعيض أي بعضكم وفسر بعده المقصود بهذا البعض، وهم المنافقون وحمل الموصول دلالة الصغار والذم لهذه الفرقة التي تدعي الإسلام والمراد بـ «مَنْ» المنافقون، وعبر عنهم بـ مِنْكُمْ إذ هم في عداد المؤمنين، ومنتحلون دعوتهم، واللام الداخلة على «مَنْ» لام التأكيد، دخلت على اسم إنَّ لما كان الخبر متقدماً في المجرور^(١) هنا فصل - عز وجل - بين الموصول وصلته باللام، و"اللام الداخلة على لِيُبْتَئِنَ لام قسم عند الجمهور، تقديره: وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ وَالله لِيُبْتَئِنَ وَقِيلَ: هي لام تأكيد، وَلِيُبْتَئِنَ معناه: يبطنه غيره؛ أي يثبته ويحمّله على التخلف"^(٢) عن الجهاد.

هذه الآية دليل على جواز الفصل بين الموصول والصلة بالقسم، والقسم واضح هنا في قوله تعالى: ﴿لِيُبْتَئِنَ﴾ وتظهر هنا دلالة الموصول على الذم والتعريض بأصحاب هذا العمل وهو التناقل عن الجهاد وتثبيط الآخرين عنه أيضاً.

قال تعالى: ٢- ﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾^(٤)

" فَالْجُمْلَةُ مُسْتَأْنَفَةٌ اسْتِنَافًا ابْتِدَائِيًّا وَمُنَاسِبَةٌ وَقُوعِيًّا عَقِبَ جُمْلَةٍ وَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ؛ أَنَّ أَقْوَالَهُمْ دُحِضَتْ بِمَضْمُونِ هَذِهِ الْجُمْلَةِ. وَأَمَّا وَقُوعِيًّا عَقِبَ جُمْلَةٍ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا؛ فَلِأَنَّهَا حُجَّةٌ عَلَى أَنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ لِأَنَّ الَّذِي لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ تَكُونُ لَهُ الْعِزَّةُ الْحَقُّ"^(٥).

"مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ" يعنى العقلاء المميزين، وهم الملائكة والتقلان، وإنما خصهم، ليؤذن أن هؤلاء إذا كانوا له، وفي ملكته فهم عبيد كلهم، وهو - سبحانه وتعالى - ربهم ولا يصلح أحد منهم للربوبية، ولا أن يكون شريكاً له فيها، فما وراءهم مما لا يعقل أحق أن لا يكون له نداً وشريكاً.^(٦)

١ - النساء: آية ٧٢.

٢ - المحرر الوجيز، ابن عطية: ج ٢ ص ٧٧.

٣ - المحرر الوجيز: ج ٢ ص ٧٧.

٤ - يونس: آية ٦٦.

٥ - التحرير والتنوير، ابن عاشور: ج ١ ص ٢٢٤.

٦ - الكشاف، الزمخشري: ج ٢ ص ٣٥٧. كما نلاحظ أن صاحب الكشاف قد نصب كلمة (ندا) مع أن موقعها الرفع على اعتبار أنها اسم كان، ويظن الباحث أن ذلك خطأ وقع في طباعة الكتاب، ولا يليق بصاحب الكشاف أن يغفل عن مثل هذا، والله أعلم.

"وَأَفْتَتَاحُ الْجُمْلَةِ بِحَرْفِ التَّنْبِيهِ مَقْصُودٌ مِنْهُ إِظْهَارُ أَهْمِيَّةِ الْعِلْمِ بِمَضْمُونِهَا وَتَحْقِيقِهِ وَلِذَلِكَ عَقَّبَ بِحَرْفِ التَّأَكِيدِ، وَزَيْدَ ذَلِكَ تَأَكِيدًا بِتَفْدِيمِ الْخَبَرِ فِي قَوْلِهِ: لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَبِاجْتِلَابِ لَامِ الْمَلِكِ^(١).

واستخدام مَنْ الموصولة لمن يعقل، في الآية "تغليب من يعقل في قوله: (مَنْ) إذ له ملك جميع ما فيها ومن فيها"^(٢) و"وَجِيءَ بِهَا هُنَا مَعَ أَنَّ الْمَقْصِدَ الْأَوَّلَ إِبْتِثَاتُ أَنَّ إِلَهَتَهُمْ مَلِكٌ لِلَّهِ تَعَالَى، وَهِيَ جَمَادَاتٌ غَيْرُ عَاقِلَةٍ؛ تَغْلِيْبًا وَلَا عِنْقَادِهِمْ تِلْكَ الْإِلَهَةَ عُقَلَاءَ وَهَذَا مِنْ مُجَازَةِ الْخَصْمِ فِي الْمُنَازَرَةِ لِإِلْزَامِهِ بِنُفُوضِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ حَتَّى عَلَى لَازِمِ اعْتِقَادِهِ، وَالْحُكْمُ بِكَوْنِ الْمَوْجُودَاتِ الْعَاقِلَةِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَلِكًا لِلَّهِ تَعَالَى يُفِيدُ بِالْأُخْرَى أَنَّ تِلْكَ الْحِجَارَةَ مَلِكٌ لِلَّهِ لِأَنَّ مَنْ يَمْلِكُ الْأَقْوَى أَقْدَرُ عَلَى أَنْ يَمْلِكَ الْأَضْعَفَ"^(٣) وَغَلَبَ الْعُقَلَاءَ عَلَى غَيْرِهِمْ لِكُونِهِمْ أَشْرَفَ^(٤)، هُنَا أَتَى الْمَوْصُولُ بِغَرَضِ الْاِخْتِصَارِ، فَكَانَ ذِكْرُ مَنْ يَعْقِلُ يَبْعُدُ الْحَاجَةَ لَذِكْرِ مَنْ لَا يَعْقِلُ لِأَنَّهُ دُونَهُ فِي الْقُوَّةِ وَإِنْ مُنِعَ مَنْ عَلَتْ مَرْتَبَتَهُ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ مِنَ التَّعْظِيمِ وَالْعِبَادَةِ فَمَا دُونَهُ أَشَدَّ مُنْعًا أَنْ يَعْبُدَ وَيُعْظَمَ.

أطلق بعض المفسرين أن استخدام (من) هنا كان للعاقل وغيره، ويرى الباحث أن ما الموصولة أطلقت على من يعقل أيضاً في مواضع عديدة من القرآن الكريم ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾^(٥).

١ - التحرير والتنوير، ابن عاشور: ج ١١ ص ٢٢٤.

٢ - المحرر الوجيز: ج ٣ ص ١٣٠.

٣ - التحرير والتنوير، ابن عاشور: ج ١١ ص ٢٢٥.

٤ - فتح القدير، الشوكاني: ج ٢ ص ٥٢٢.

٥ - ص: آية ٧٥.

ز - وقوع (مَنْ) في موقع البديل من اسم إن:

البديل هو: "التابع المقصود بالحكم بلا واسطة وهو المسمى" في اصطلاح البصريين "بدلاً" وأما الكوفيون فقال الأخفش: يسمونه بالترجمة والتبيين^(١). ويكون البديل لأغراض بلاغية، منها أن يكون "لزيادة التقرير والإيضاح، نحو جاءني زيد أخوك"^(٢) و"البديل أربعة أقسام هي: بدل الكل من الكل، وبدل البعض من الكل كقولك: رأيتُ القومَ أكثرهم وبدل الاشتمال كقولك: سلب زيد ثوبه وبدل الغلط، كقولك: مررت برجل حمار في كلام لا يصدر عن روية وفطانة"^(٣).

قد مر معنا أن الموصول (مَنْ) يقع محل نصب اسم إن، وها هو ذا يقع في موضع البديل من اسم إن في آيتين من كتاب الله - عز وجل - وهما:

١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(٤) قال غير واحد من المفسرين: إنَّ المقصود بالذين آمنوا هم المنافقون لذلك قرنهم الله - عز وجل - باليهود والنصارى والصابئين، ثم أبدل منهم بقوله - عز وجل - : (مَنْ آمَن) وهي في موضع نصب على البديل من الذين آمنوا من هؤلاء الكفرة، " والفاء في قولهم: فَلَهُمْ داخلة بسبب الإبهام الذي في مَنْ و (لهم أجرهم) ابتداء وخبر في موضع خبر إنَّ"^(٥)، والبديل هنا بدل كل من كل أو ما يطلق عليه بالبديل المطابق.

١ - حاشية الصبان: ج٣ ص١٨٣.

٢ - الإيضاح في علوم البلاغة، محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي: ج٢ ص٤٦.

٣ - مفتاح العلوم، السكاكي: ج١ ص٨٤.

٤ - البقرة: آية ٦٢.

٥ - المحرر الوجيز، ابن عطية: ج١ ص١٥٨.

٢- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (١)

"اِفْتِتَاحُهَا بِحَرْفِ اِنْ هُنَا لِاِلِهْتِمَامِ بِالْخَبْرِ لِعِزْوِ الْمَقَامِ عَنْ اِرَادَةِ رَدِّ اِنْكَارٍ اَوْ تَرَدُّدٍ فِي الْحُكْمِ اَوْ تَنْزِيلِ غَيْرِ الْمُتَرَدِّدِ مَنْزِلَةَ الْمُتَرَدِّدِ" (٢).

هنا ارتفعت كلمة الصابئين على الابتداء، وحذف خبرها "والنية به التأخير عما في حيز إن من اسمها وخبرها" (٣) والتأخير لفائدة "التبويه على أن الصابئين يتاب عليهم إن صح منهم الإيمان والعمل الصالح، فما الظن بغيرهم، وذلك أن الصابئين أبين هؤلاء المعدودين ضلالاً وأشدّهم غياً، وما سموا صابئين إلا لأنهم صبؤوا عن الأديان كلها؛ أي خرجوا" (٤)، وكان الإبدال بالموصول العام من الموصول الخاص وصلته وهو: الذين آمنوا والذين هادوا، والصابئون " مع خبره المحذوف جملة معطوفة على جملة" (٥) اختلف النحاة في رفع كلمة (الصابئون) أهي معطوفة على المبتدأ قبل دخول إن، أو رفعت على الابتداء وخبرها محذوف والرأي الثاني هو ما يميل إليه الباحث.

وخلاصة القول: كان الإبدال في هذه الآية بالموصول المشترك من الموصول النص وصلته بغرض الاختصار.

١ - المائدة: آية ٦٩.

٢ - التحرير والتنوير، ابن عاشور: ج٦ ص٢٦٧.

٣ - الكشاف، الزمخشري: ج١ ص٦٦٠.

٤ - الكشاف، الزمخشري: ج١ ص٦٦١.

٥ - الكشاف، الزمخشري: ج١ ص٦٦٠.

س - وقوع (من) في محل رفع خبر لكن:

(لكنّ) تكون للاستدراك، والاستدراك: "هو تعقيب الكلام بنفي يتوهم ثبوته أو إثبات ما يتوهم نفيه، وهذا يستلزم أن يسبقها كلام له صلة بعموليها، وأن يكون ما بعدها مخالفا لما قبلها في المعنى ومغايراً له، وتقع بعد النفي والإثبات، واستعمال "لكن" في الاستدراك، هو الغالب فيها، وقد تستعمل لتأكيد النسبة وتقويتها في ذهن السامع، إيجابية كانت أو سلبية"^(١).

وقد أحصى الباحث الآيات التي ورد فيها الموصول "من" في هذا الموضع فوجدها آيتين فقط وهما قوله تعالى:

١- ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٢﴾

ما بعد لكنّ يخالف ما قبلها، فإله - عز وجل - ينفي أن يكون البر تولية الوجه قبل المشرق والمغرب، وذلك بعدما زعم الكفار أن تغيير القبلة ليس من البر، وكان الإيجاز بذكر المشرق والمغرب، وعدم ذكر باقي الجهات لأنها محمولة ضمناً على المشرق والمغرب.

قال قتادة والربيع: الخطاب لليهود والنصارى لأنهم اختلفوا في التوجه والتولي، فاليهود إلى بيت المقدس والنصارى إلى مطلع الشمس، وتكلموا في تحويل القبلة وفضلت كل فرقة توليها، فقيل لهم: ليس البر ما أنتم فيه، ولكن البر من آمن بالله"^(٣).

قال بعضهم: إن الموصول "من" هنا كان في موضع المضاف إليه بتقدير الكلام لكن البر بر من آمن، لكنّ ما يراه الباحث ويميل إليه هو أن "من اسم موصول خبر لكن، ولا بد من تأويل

١ - أوضح المسالك: ج ١ ص ٣١٤.

٢ - البقرة: آية ١٧٧.

٣ - المحرر الوجيز، ابن عطية: ج ١ ص ٢٤٣.

حذف المضاف؛ أي بر من آمن، ويحسن أن يقال: لا حذف وإنما جعل البر نفس من آمن للمبالغة^(١) وتظهر جلياً دلالة الموصول (مَنْ) من التشريف لحال هؤلاء القوم الذين كان يرههم إيماناً بالله والتعبد له بما يريد، وكان هذا التشريف رداً على اليهود والنصارى الذين حاولوا الطعن لعمل المسلمين وتغيير القبلة، فكان التلقين للمسلمين بالرد على اليهود والنصارى أن البر هو الإيمان الخالص لله وليس التولي قبل المشرق والمغرب.

٢- هي قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجُّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾. (٢)

ش- وقوع (مَنْ) في محل نائب الفاعل:

أطلق سيبويه على نائب الفاعل: "المفعول الذي تعداه فعله إلى مفعول" (٣) كما سماه بعض النحاة المفعول الذي لم يسم فاعله، وأطلق جمع من النحاة عليه الاسم المعروف (نائب الفاعل)، وهذا الاسم هو المتعارف بين طلاب العلم المعاصرين، وهو الأكثر استخداماً.

ويكون نائب الفاعل لأغراض بلاغية منها: "الإيجاز في العبارة"^(٤)، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِهِ﴾. (٥) ويأتي للإبهام على السامع "كقول مخفي صدقته: تُصَدِّقَ الْيَوْمَ عَلَى مَسْكِينَ، وللتعظيم؛ أي تعظيم الفاعل بصون اسمه عن لسانك أو عن مقارنة المفعول نحو خُلِقَ الْخَنْزِيرُ، وللتحقير؛ أي تحقير الفاعل نحو طُعِنَ عُمَرُ" (٦)

ويحذف الفاعل لأسباب منها: الجهل به، وهذا غير وارد في كتاب الله - عز وجل - إذ علم الله يحيط بكل شيء صغيره وكبيره، ويحذف بسبب لفظي، ويحذف لأسباب معنوية وهذا كثير في كتاب الله - عز وجل - ومثاله قال تعالى: ﴿وَإِذَا حُبِيْتُمْ بِنَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوْهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيْبًا﴾ (٧) وينوب المفعولُ به عن الفاعل غالباً، وينوب عن الفاعل أشياء غير المفعول به لكن هو الأصل في النيابة عنه "فيما له" من الأحكام كالرفع والعمدية ووجوب التأخير وغير ذلك" (٨)

وقد لاحظ الباحث استخدام "من" الموصولة في محل نائب الفاعل في خمس آيات وهي:

١ - إعراب القرآن وبيانه، محي الدين درويش: ج ١ ص ٢٥٠.

٢ - البقرة: آية ١٨٩.

٣ - الكتاب، سيبويه: ج ١ ص ٤١.

٤ - أوضح المسالك: ج ٢ ص ١١٩.

٥ - النحل: آية ١٢٦.

٦ - حاشية الصبان: ج ٢ ص ٨٨.

٧ - النساء: آية ٨٦.

٨ - حاشية الصبان: ج ٢ ص ٨٨.

- ١- ﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُغْنِ أَجْلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾. (١)
- ٢- ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مِنْ فِي النَّارِ وَمِنْ حَوْلِهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. (٢)
- واضح هنا ذكر الموصول بغرض الإيناس والتلطف وعلو الشأن؛ "لأن البركة مختصة بالخير" (٣)

" لِأَنَّ مَعْنَى بُورِكَ قُدْسٌ وَرُكِّيٌّ، وَمَنْ فِي النَّارِ مُرَادٌ بِهِ مُوسَى، وَهَذَا الْكَلَامُ خَبْرٌ هُوَ بِشَارَةٌ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِبِرْكَةِ النُّبُوَّةِ.

وَمَنْ حَوْلِ النَّارِ: هُوَ جِبْرِيلُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْهِ بِمَا نُودِيَ بِهِ وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ وَكَّلَ إِلَيْهِمْ إِنْارَةَ الْمَكَانِ وَتَقْدِيسِهِ إِنْ كَانَ النَّدَاءُ بغيرِ وَاسِطَةٍ جِبْرِيلَ بَلْ كَانَ مِنْ لَدُنْ اللَّهِ تَعَالَى، فَهَذَا التَّبْرِيكُ تَبْرِيكٌ ذَوَاتٍ لَا تَبْرِيكٌ مَكَانٍ بِدَلِيلِ ذِكْرِ مَنْ الْمَوْصُولَةِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَهُوَ تَبْرِيكُ الْإِصْطِقَاءِ الْإِلَهِيِّ بِالْكَرَامَةِ" (٤).

وهذا التلطف والتبريك خاص بذوات من ذكروا ، واستخدام من الموصولة دلالة على ذلك.

٣- ﴿يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أَفَكَ﴾ (٥) "وَيُؤْفِكُونَ معناه: يصرفون" (٦) والأفك، بِالْفَتْحِ: مَصْدَرٌ قَوْلِكَ أَفَكَهُ عَنِ الشَّيْءِ يَأْفِكُهُ أَفْكَاً صَرْفَهُ عَنْهُ وَقَلْبَهُ، وَقِيلَ: صَرْفَهُ بِالْإِفْكِ" (٧) الضمير للقرآن أو للرسول - صلى الله عليه وسلم- أي يصرف عنه من صرف الصرف الذي لا صرف أشد منه وأعظم" (٨)

فالكافرون صرفوا عن القرآن الكريم، كما صرفوا عن النبي محمد - صلى الله عليه وسلم- وعُبر بالبناء للمجهول تنزيهاً للقرآن وللرسول -عليه الصلاة والسلام- عن الاقتران بهؤلاء الكافرين الذين صدوا عن سبيل الله، وكان نائب الفاعل في هذا الموضع هو الموصول من وصلته الفعل الماضي (أفك)، "وَأِنَّمَا حُذِفَ فَاعِلُ يُؤْفِكُ وَأَبْنَهُمْ مَفْعُولُهُ بِالْمَوْصُولِيَّةِ لِلِاسْتِيعَابِ مَعَ الْإِيجَازِ" (٩)، هنا يظهر لنا غرض بلاغي آخر ألا وهو الإيجاز مع الشمول، وهو أقرب ما يكون من الاختصار بذكر الموصول من والله أعلم.

١ - البقرة: آية ٢٣٢.

٢ - النمل: آية ٨.

٣ - المحرر الوجيز، ج ٤ ص ٢٥٠.

٤ - التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج ٩ ص ٢٢٧.

٥ - الذاريات، آية ٩.

٦ - المحرر الوجيز، ابن عطية، ج ٢ ص ٢٢٢.

٧ - لسان العرب، ابن منظور، ج ١٠ ص ٣٩١.

٨ - إعراب القرآن وبيانه، محي الدين درويش، ج ٩ ص ٣٠٤.

٩ - التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج ٢٦ ص ٣٤٣.

٤- ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُتِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾^(١)
الْمُجْرِمِينَ^(١)

في هذه الآية عدة قراءات في كلمة (نُجِّي) وليس هذا موضع الحديث عن الروايات وأصحابها، وفي هذه الآية كان من قرأها (نَجِّي) فكان الموصول (مَنْ) مفعولاً به، " وَقَرَأَهُ ابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ فَنُجِّيَ - يُنَوِّنُ وَاحِدَةً مَّضْمُومَةً وَتَشْدِيدِ الْجِيمِ مَكْسُورَةً وَفَتْحِ النَّحْتِيَّةِ - عَلَى أَنَّهُ مَاضِي نَجَّى الْمُضَاعَفِ بُنْيَ لِلنَّائِبِ، وَعَلَيْهِ فَ مَنْ نَشَاءُ هُوَ نَائِبُ الْفَاعِلِ "^(٢) والمراد ب (مَنْ نَشَاءُ) المؤمنون "^(٣)

٥- ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾^(٤)

ص - الموصول (مَنْ) معطوف على الفاعل:

العطفُ: في الأصل مصدر، (عطفت الشيء) إذا ثنيته، وعطف الفارس على قرنه، إذا التقت إليه"^(٥). "

والعطف: لغةً هو الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه"^(٦)، وسماه القزويني الاشتراك"^(٧).
والعطف نوعان لقول ابن مالك:

"العطفُ إمَّا ذو بيانٍ أو نسقيٍّ . . . والغرضُ الآنَ بيانُ ما سبق"^(٨).
"عطف نسق بحرف، وعطف بيان بغير حرف"^(٩) ويجوز أن يعرب عطف البيان بدلاً إذا كان كل من كل، "وسمي بيان لأنه تكرر للأول بمرادفه لزيادة البيان، فكأنك عطفته على نفسه"^(١٠).
والعطف متعلق بالوصل والفصل؛ قال الجرجاني: "اعلم أن العلم بما ينبغي أن يُصنَع في الجملي من عطف بعضها على بعض، أو ترك العطف فيها والمجيء بها منثورة، تُسَنَّأَفُ واحدةٌ منها بعد أخرى من أسرار البلاغة"^(١١) والعطف كما هو ظاهر من قول الجرجاني وغيره من علماء

١ - يوسف، آية ١١٠.

٢ - التحرير والتنوير، ابن عاشور: ج ١٣ ص ٧٠.

٣ - الكشف، الزمخشري: ج ٢ ص ٥١٠.

٤ - الطلاق: آية ٢.

٥ - شرح التصريح على التوضيح، الأزهرى: ج ٢ ص ١٤٢.

٦ - حاشية الصبان: ج ٣ ص ١٢٥.

٧ - مفتاح العلوم، السكاكي: ج ١ ص ١٠٧.

٨ - ألفية ابن مالك: ص ٤٦.

٩ - شرح التصريح على التوضيح، الأزهرى: ج ٢ ص ١٤٢.

١٠ - السابق نفسه: ج ٢ ص ١٤٢.

١١ - دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني: ج ١ ص ٢٢٢.

البلاغة سر من أسرار العربية وموضع قوة من أركان العربية والتي امتازت بها عن كثير من اللغات التي عجزت عن منافسة العربية في ميادين كثيرة. وقد وقع الموصول معطوفاً في كتاب الله - عز وجل - وكان عطف نسق في إحدى عشرة آية، وهي:

١- ﴿فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَسْلَمْتُ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾. (١)

عطف الموصول المشترك "﴿مَنِ اتَّبَعَنِ﴾" في موضع رفع عطف على الضمير (٢) في موضع خفض عطفاً على اسم الله تعالى كأنه يقول: جعلت مقصدي لله بالإيمان به والطاعة له، ولمن اتبعن بالحفظ له والتحفي بتعليمه وصحبته" (٣).

٢- ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (٤) ضمير أنا في الآية تأكيداً للضمير المستتر في ادعوا، أتبي به لتحسين العطف بقوله: وَمَنِ اتَّبَعَنِي، وَهُوَ تَحْسِينٌ وَاجِبٌ فِي اللَّعْنَةِ.

وفي الآية دلالة على أن أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - والمؤمنين الذين آمنوا به مأمورون بأن يدعوا إلى الإيمان بما يستطيعون. وقد قاموا بذلك (٥) وفي استخدام الموصول (من) (من) تشريف للذين اتبعوا نبي الله وكان هذا التشريف بعطفهم عملاً ولغة على النبي - صلى الله عليه وسلم -.

حملت الآية أمراً إلى الأمة الإسلامية بالدعاء بالخير؛ أي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهذه هي سنة محمد - صلى الله عليه وسلم - إذ كان من هديه التبليغ حتى ولو بآية عبر الوسائل المتاحة، وفي حاضرتنا كثرت الوسائل التي يتاح فيها الاتصال بالأقوام الأخرى. واليك الآيات التي ورد فيها الموصول من معطوفاً على الفاعل:

٣- ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ إِنَّ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ (٦)

٤- ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾. (٧)

١ - آل عمران: آية ٢٠.

٢ - يبدوا أن (أو) سقطت من هذا الموضع الذي فيه التخيير بحرف العطف أو.

٣ - المحرر الوجيز، ابن عطية: ج ١ ص ٤١٤.

٤ - يوسف: آية ١٠٨.

٥ - التحرير والتنوير، ابن عاشور: ج ١٣ ص ٦٥.

٦ - إبراهيم: آية ٨.

٧ - النحل: آية ٧٦.

- ٥- ﴿سَبِّحْ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾. (١)
- ٦- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾. (٢)
- ٧- ﴿فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ قُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (٣)
- ٨- ﴿وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ﴾. (٤)
- ٩- ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾. (٥)
- ١٠- ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ﴾. (٦)
- ١١- ﴿ذُرِّي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾. (٧)

١ - الإسراء: آية ٤٤ .

٢ - الحج: آية ١٨ .

٣ - المؤمنون: آية ٢٨ .

٤ - المؤمنون: آية ٧١ .

٥ - الزمر: آية ٦٨ .

٦ - الحاقة: آية ٩ .

٧ - المدثر: آية ١١ .

ض - الموصول (من) معطوف على نائب الفاعل:

كما ورد الموصول "من" في محل نائب الفاعل فكذلك ورد في موضع العطف على نائب الفاعل وبعد الاطلاع وجد الباحث آية واحدة عطف فيها الموصول على نائب الفاعل وهي:

قوله تعالى: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾^(١)

هنا ورد الموصول المشترك معطوفاً على نائب الفاعل، "فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ أَي: كَمَا أَمَرَكَ اللَّهُ، فَيَدْخُلُ فِي ذَلِكَ جَمِيعُ مَا أَمَرَهُ بِهِ وَجَمِيعُ مَا نَهَاهُ عَنْهُ، لِأَنَّهُ قَدْ أَمَرَهُ بِتَجَنُّبِ مَا نَهَاهُ عَنْهُ، كَمَا أَمَرَهُ بِفِعْلِ مَا تَعَبَّدَهُ بِفِعْلِهِ، وَأَمَّتُهُ أَسْوَأُهُ فِي ذَلِكَ، وَلِهَذَا قَالَ: وَمَنْ تَابَ مَعَكَ أَي: رَجَعَ مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِسْلَامِ وَشَارَكَكَ فِي الْإِيمَانِ، وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى الضَّمِيرِ فِي فَاسْتَقِمْ، لِأَنَّ الْفَصْلَ بَيْنَ الْمَعْطُوفِ وَالضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ يَقُومُ مَقَامَ التَّأَكِيدِ، أَي: وَلَيْسَتْ قِيمَةٌ مَنْ تَابَ مَعَكَ"^(٢) وَمَنْ تَابَ عَطِفَ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُنْصِلِ فِي أُمِرْتَ. وَمُصَحَّحُ الْعَطْفِ مَوْجُودٌ وَهُوَ الْفَصْلُ بِالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ، وَمَنْ تَابَ هُمْ الْمُؤْمِنُونَ، لِأَنَّ الْإِيمَانَ تَوْبَةً مِنَ الشَّرِكِ"^(٣).

١ - هود: آية ١١٢.

٢ - فتح القدير، الشوكاني: ج ٢ ص ٦٠٠.

٣ - التحرير والتنوير، ابن عاشور: ج ١٢ ص ١٧٦.

ط- الموصول (مَنْ) معطوف على المفعول به:

كما ورد الموصول "مَنْ" في محل نصب المفعول به، فإنه في الآيات الآتية يأتي في موضع العطف على المفعول به، منها قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(١)

"المُرَادُ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ حِينِيذٍ مَنْ كَانَ فِي زَمَنِ الْمَسِيحِ وَأُمَّهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَقَدْ هَلَكُوا كُلُّهُمْ بِالضَّرُورَةِ. وَالتَّقْدِيرُ: مَنْ يَمْلِكُ أَنْ يَصُدَّ اللَّهُ إِذْ أَرَادَ إِهْلَاكَ الْمَسِيحِ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ"^(٢).

"لَوْ كَانَ الْمَسِيحُ إِلَهًا كَمَا تَزْعُمُ النَّصَارَى لَكَانَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ، وَقَدَّرَ عَلَىٰ أَنْ يَدْفَعَ عَنْ نَفْسِهِ أَقْلَ حَالٍ وَلَمْ يَفِدِرْ عَلَىٰ أَنْ يَدْفَعَ عَنْ أُمَّهِ الْمَوْتَ عِنْدَ نُزُولِهِ بِهَا، وَتَخْصِيصِهَا بِالذِّكْرِ مَعَ دُخُولِهَا فِي عُمُومِ مَنْ فِي الْأَرْضِ لِكَوْنِ الدَّفْعِ مِنْهُ عَنْهَا أَوْلَىٰ وَأَحَقُّ مِنْ غَيْرِهَا"^(٣) كان العطف في هذه الآية للموصول المشترك مَنْ على أم عيسى -عليه السلام- مع أن مَنْ في الأرض شامل لجميع العقلاء ممن كانوا زمن عيسى -عليه السلام- وهذا ما يظهر التدرج في ذكر ضعف المخلوقات في الدفاع عن أنفسهم، ومن هو عاجز عن الدفاع عن نفسه فهو أكثر عجزاً أن يدافع عن أمه أو عن مَنْ في الأرض، وهذا كشف لمدى خطأ هؤلاء المدّعين لألوهية عيسى -عليه السلام-.

١ - المائدة: آية ١٧.

٢ - التحرير والتنوير، ابن عاشور: ج٦ ص١٥٥.

٣ - فتح القدير، الشوكاني: ج٢ ص٢٩.

وفي القرآن الكريم خمسة عشر موضعاً ذكر فيها الموصول (من) معطوفاً على المفعول به وهي:

م	المواضع التي ورد فيها الموصول "من" في القرآن الكريم في سياق الاستثناء.	السورة	الآية
١	﴿وَأَمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾.	المائدة	١٧
٢	﴿وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾.	الأنعام	٩٢
٣	﴿فَكَذَّبُوهُ فَنجَبْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ﴾.	يونس	٧٣
٤	﴿وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ﴾.	هود	٤٠
٥	﴿فَاعْرِفْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا﴾.	الإسراء	١٠٣
٦	﴿إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾.	مريم	٤٠
٧	﴿فَانجَبْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ﴾.	الأنبياء	٩
٨	﴿فَانجَبْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ﴾.	الشعراء	٦٥
٩	﴿فَانجَبْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾.	الشعراء	١١٩
١٠	﴿رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾.	القصص	٨٥
١١	﴿وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ﴾.	غافر	٨
١٢	﴿لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾.	الشورى	٧
١٣	﴿أَوْ تَهْدِي الْعُمَى وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾.	الزخرف	٤٠
١٤	﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِی اللّٰهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾.	الملك	٢٨
١٥	﴿فَدْرَبْنِي وَمَنْ يُكذِّبُ بِهَذَا﴾.	القلم	٤٤

ف- الموصول (من) معطوف على المبتدأ:

ورد الموصول (من) تابعاً للمبتدأ، وكان ذلك في ست آيات من كتاب الله - عز وجل - وهي:

١- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾. (١)

للمفسرين آراء في هذه الواو التي سبقت الموصول من، منهم من قال إنها بمعنى مع وفي ذلك يكون الموصول غير معطوف وهذا ما ليس موضعه هنا في هذا البحث، أما من قال إنها حرف عطف؛ فكان العطف على لفظ الجلالة (الله) الذي أعرب مبتدأ.

قال الزجاج في هذا الموضع: "موضع (من) نصبٌ ورفْعٌ، أما مَنْ نَصَبَ فعلى تأويل الكاف، المعنى: فإن الله يكفيك ويكفي من اتبعك من المؤمنين، ومن رفع فعلى العطف على الله والمعنى: فإن حسبك الله وتباعدك من المؤمنين" (٢).

وأما الآيات الخمس الباقية فهي:

٢- ﴿سِوَاءَ مَنْكُم مِّنْ أَسْرِّ الْقَوْلِ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾ (٣)

٣- ﴿أَمْ مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَلَيْهَ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾. (٤)

١ - الأنفال: آية ٦٤.

٢ - معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، عالم الكتب بيروت: ج ٢ ص ٤٢٣.

٣ - الرعد: آية ١٠.

٤ - النمل: آية ٦٤.

٤- ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا
الْغَالِبُونَ﴾. (١)

٥- ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنِ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ﴾. (٢)

٦- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾. (٣)

ظ- الموصول (من) معطوف على المجرور:

ورد العطف على الاسم الموصول "من" في القرآن الكريم في أربع آيات وهي:

١- ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ
عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ
الْكَفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ
الْمُحْسِنِينَ﴾^(٤) صِيغَةُ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ حَبْرٌ مُسْتَعْمَلٌ فِي إِثْنَاءِ الْأَمْرِ عَلَى طَرِيقِ الْمُبَالَغَةِ،
إِذْ جُعِلَ التَّخَلُّفُ لَيْسَ مِمَّا ثَبَتَ لَهُمْ، فَهُمْ بُرَاءٌ مِنْهُ فَيُنَبِّتُ لَهُمْ ضِدَّهُ وَهُوَ الْخُرُوجُ مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا غَزَا^(٥) ومن حول المدينة عدة قبائل، وفي استعمال الموصول من اختصار
لذكر أسماء هذه القبائل التي تحيط بالمدينة؛ فذكر أهل المدينة معلوم للجميع، إذ الأهلية
لساكنيها، وهم المهاجرون والأنصار، ثم بعد ذلك عطف عز وجل بالموصول وصلته، اختصاراً
لذكر أسماء هذه القبائل.

٢- ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْنَا مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾^(٦)

١ - القصص: آية ٣٥.

٢ - الصافات: آية ١١.

٣ - فصلت: آية ٤٠.

٤ - التوبة: آية ١٢٠.

٥ - التحرير والتتوير، ابن عاشور: ج ١ ص ٥٥.

٦ - الرعد: آية ٤٣.

اختلف المفسرون في المراد من قوله: مَنْ عنده علم الكتاب، خص البعض الموصول بعلماء أهل الكتاب الذين أسلموا، " وقيل: هو الله عز وعلا"^(١) مع كون الموصول مع صلته صفة لله - عز وجل- منع النحويون عطف الصفة على الموصوف، لكن في هذا الموضع عطف بعض المفسرين الصفة على الموصوف؛ فإن صح رأي المفسرين لأن القرآن حجة على النحو وقواعده، وليس العكس، وبهذا الرأي عطف "مَنْ" الموصولة على لفظ الجلالة الله يكون الموصول معطوفاً على مجرور لفظاً بحرف الجر الشبيه بالزائد، والذي وظيفته هنا التأكيد، مرفوع محلاً على الفاعلية إذ التقدير كفى الله شهيداً.

٣- ﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ﴾. (٢)

٤- ﴿وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾. (٣)

ثانياً- (أي) الموصولة في القرآن الكريم:

وردت (أي) في القرآن الكريم في أكثر من نوع فتارة كانت استفهامية، وأخرى ندائية، وثالثة كانت شرطية أو ما يعرف عند النحاة بالجزائية، وكمالية وقد قل ذكرها كمالية، وأخيراً وردت موصولية، وكانت في كل ذلك تأتي بنسب متفاوتة من حيث الاستخدام فلم تكن بعدد متساوٍ في كل ما دُكر؛ ولكن ما يلزم هنا هو كونها موصولة، فلم يكن ذكرها بنسبة كبيرة وإنما ورد ذكرها فيما وقف عليه الباحث من كل القرآن الكريم في ثماني آيات، وقد لاحظ الباحث أن ذكرها اقتصر في السور المكية، ولم يقف الباحث على الحكمة الربانية من ذلك، ولكن ما نقوله هنا أن القرآن الكريم معجز بجميع ألفاظه.

جاء ذكر أي الموصولة في القرآن الكريم مع كونها تحمل الاختصار، في غرضين من غير الاختصار أما الأول فهو المدح والثاني هو الذم، وقد كان الفرق واسعاً لصالح المدح.

١ - الكشاف، الزمخشري: ج ٢ ص ٥٣٦.

٢ - الحجر: آية ٢٠.

٣ - القصص: آية ٣٧.

ومن المعلوم أن (أي) تستخدم لما يستقبل من الزمان ولم تستخدم مع الماضي البتة، وجاءت في غالب حالاتها مبنية؛ وكان ذلك بسبب أنها أضيفت وحذف صدر صلتها، وذلك شرط عند بعض النحاة أن (أي) تبني إذا أضيفت وحذف صدر صلتها.

والآيات الثماني التي ذكرت فيها (أي) الموصولة هي:

١_ قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِن قُلْتُمْ إِنَّا لَنَكْفُرُ بِمَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾^(١)

حملت (أي) احتمالين الموصولية والاستفهامية ففي حال كونها استفهامية فهي مبتدأ وأحسن خبرها، ولكن حال كونها موصولة فهي مبنية في محل نصب مفعول به.

قوله تعالى: ﴿لِيَبْلُوكُمْ﴾ متعلق بـ خَلَقَ^(٢) فالله - عز وجل - يختبر فمن هو الذي يُختبر؟ إن الممتحن يعلم ما يقدمه من اختبار للمتحن، والذي وإن علم فإنه كان جاهلاً لكن الاختبار هنا للأعمال في الدنيا "إِنَّمَا يُبْلَى وَيُخْتَبَرُ مَنْ تَخَفَى عَنْهُ الْعَوَاقِبُ"^(٣)، يوجه الكلام - عز وجل - للمخاطبين، مع أن الكل سيبتلى وسيختبر، هنا لم يقصره عليهم وإنما "غلب المخاطبين على الغائبين في اللفظ والمعنى على إرادتهم جميعاً"^(٤).

٢_ قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾^(٥)

"الذين أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يقول لهم في هذه الآية، ليسوا عبدة الأصنام، وإنما هم عبدة من يعقل"^(٦)، فانقل - عز وجل - من الحديث عن المشركين إلى وصف من كانوا يُعبدون، واختلف المفسرون فيهم، منهم من قال الملائكة، ومنهم من قال بعض الشياطين الذين

١ - هود: آية ٧.

٢ - المحرر الوجيز: ج ٣ ص ١٥٢.

٣ - التحرير والتنوير: ج ١ ص ٣٣٠.

٤ - الكشاف: ج ١ ص ٩٣.

٥ - الإسراء: آية ٥٧.

٦ - المحرر الوجيز: ج ٣ ص ٤٦٥.

أسلموا، ومنهم من قال عيسى -عليه السلام-، وكل ذلك عائد إلى من يعقل، والموصول هنا "أَيْهْمُ بدل من واو يبتغون، وأي موصولة؛ أي: يبتغى من هو أقرب منهم وأزلف الوسيلة إلى الله، فكيف بغير الأقرب؟ أو ضمن يبتغون الوسيلة معنى يحرصون" (١) ف(أي) في محل بدل من فاعل والضممة علامة بناء؛ لأن (أي) حذف صدر صلتها.

٣_ قال تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ (٢)

جعل الله - عز وجل - ما على الأرض زينة لها وللإنسان أيضاً له زينة من بعض ما على الأرض، وقد ورد في هذه الآية الموصول (أي) بدلاً من الضمير (هم) في قوله تعالى: ﴿لِنَبْلُوهُمْ﴾ أي بدلاً من مفعول به، كان الموصول هنا مبنياً لأن صدر صلتها كان محذوفاً كغالبية الأحوال التي ورد فيها الموصول (أي) في القرآن الكريم .

٤_ قال تعالى: ﴿كَذَلِكَ بَعَثْنَا هُمُ لِيَسْأَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِئْتُمْ قَالُوا لَبِئْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِئْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾ (٣) تعود كلمة أيها أزكى على " أَيُّ مَكَانٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، لِأَنَّ الْمَدِينَةَ كُلُّ لَهَا أَجْزَاءً كَثِيرَةً مِنْهَا دَكَائِكُنِ الْبَاعَةِ، أَيُّ فَلْيَنْظُرْ أَيُّ مَكَانٍ مِنْهَا هُوَ أَزْكَى طَعَامًا، أَيُّ أَزْكَى طَعَامُهُ مِنْ طَعَامٍ غَيْرِهِ" (٤)، و(أي) هنا مبنية على الضم في محل نصب مفعول به لينظر وهنا تذكر في سياق المدح للأطعمة المطلوبة التي يشتهيها هؤلاء الفتية الذين غابوا في كهفهم مدة لا يعلمونها، وظنوا أنهم لبثوا يوماً أو بعض يوم.

٥_ قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾ (٥)

"(أي) اسم موصول بمعنى (ما) و (من) ، وَالْغَالِبُ أَنْ يُحْدَفَ صَدْرُ صِلَتِهَا فَنُبْنَى عَلَى الضَّمِّ. وَأَصْلُ التَّرْكِيبِ: أَيُّهُمْ هُوَ أَشَدُّ عِتِيًّا عَلَى الرَّحْمَنِ. وَذَكَرَ صِفَةَ الرَّحْمَنِ هُنَا لِتَقْطِيعِ عُنُوقِهِمْ، لِأَنَّ شَدِيدَ الرَّحْمَةِ بِالْخَلْقِ حَقِيقٌ بِالشُّكْرِ لَهُ وَالْإِحْسَانِ لَا بِالْكَفْرِ بِهِ وَالطُّغْيَانِ". (١)

١ - الكشاف: ج ٢ ص ٦٧٣.

٢ - الكهف: آية ٧.

٣ - الكهف: آية ١٩.

٤ - التحرير والتنوير: ج ٥ ص ٢٨٥.

٥ - مريم: آية ٦٩.

"وَمَعْنَى: أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا مَنْ كَانَ أَعْصَى لِلَّهِ وَأَعْتَى فَإِنَّهُ يَنْزِعُ مِنْ كُلِّ طَائِفَةٍ مِنْ طَوَائِفِ الْعَيِّ وَالْفَسَادِ أَعْصَاهُمْ وَأَعْتَاهُمْ، فَإِذَا اجْتَمَعُوا طَرَحَهُمْ فِي جَهَنَّمَ".^(١)

(أي) في محل نصب مفعول به والضممة للبناء؛ لأنها أضيفت وحذف صدر صلتها، وذكر سيويوه في هذا الموضع "أن بعض الكوفيين يقرأ أي بالفتح.^(٢)

٦_ ﴿قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرِكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَأُصْلَبَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمَنَّ آيُنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى﴾.^(٤)

أراد فرعون عقاب السحرة لما آمنوا، ولكن ذلك نكت بعد المناظرة من فرعون؛ فاخترق عذراً لعقابهم، هو أنهم آمنوا دون إذن منه فبرر بذلك.

كما نلاحظ أن الآية احتوت على (أي) يجوز أن تكون أي موصولية وبنيت لأنها أضيفت وحذف صدر صلتها؛ فهي مبنية في محل نصب مفعول به.

٧_ قال تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.^(٥)

"الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ" معنيان يتعاقبان جسم الحيوان يرتفع أحدهما بحلول الآخر^(٦)، ليبلوكم أي يختبركم ويميز بعضكم عن بعض، فالاختبار في الدنيا، والحساب عليه بعد الموت، و(أي) في الآية مبنية على الضم في محل بدل من ضمير المخاطب في ليبلوكم أي في محل نصب مفعول به.

٨_ قال تعالى: ﴿بِأَيُّكُمْ الْمَفْتُونُ﴾.^(٧)

١ - التحرير والتنوير: ج ١٦ ص ١٤٨.

٢ - فتح القدير: ج ٣ ص ٤٠٥.

٣ - الكتاب: ج ٢ ص ٣٩٩.

٤ - طه، آية ٧١.

٥ - الملك: آية ٢.

٦ - المحرر الوجيز: ج ٥ ص ٣٣٧.

٧ - القلم: آية ٦.

"الباء في (بِأَيْكُمُ الْمَفْتُونُ) لا يجوز أن تكون لغواً، وليس هذا جائزاً في العربية في قول أحد من أهلها"^(١) "وتحمل الباء معنى الإلصاق كقولك به داء أي التصق به وخامره، ويدخلها معنى الاستعانة في نحو كتبت بالقلم، ومعنى المصاحبة في نحو خرج بعشيرته"^(٢) "(أَيِّ) فِي مَوْقِعِهِ هُنَا اسْمٌ فِي مَوْقِعِ الْمَفْعُولِ لِ (تُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ) أَوْ مُتَعَلِّقٌ بِهِ تَعَلُّقَ الْمَجْرُورِ. ^(٣) يرى الباحث أن احتمال موصولية (أي) في هذه الآية مرتبط بـ(ال) في كلمة المفتون، فإذا عدناها موصولة كان صدر صلتها موجوداً وهو (ال)، ويرى كثير من النحاة أن المفتون في هذه الآية مصدر وعلى هذا الرأي للنحويين ينقطع القول بموصوليتها ويبقى احتمال أنها استفهامية.

الفصل الثالث

الاسم الموصول "ما" والمحل الإعرابي الذي شغله في القرآن الكريم.

^١ - معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ج٥ ص٢٠٥.

^٢ - المفصل في صنعة الإعراب: ج١ ص٣٨١.

^٣ - التحرير والتنوير: ج٢٩ ص٦٦.

ما الموصولة من وجهة نظر النحاة: اختلف علماء النحو في (ما) الموصولة فمنهم من قال إنها لما لا يعقل وحده، ومنهم من فصل في المسألة فقال: تأتي لأنواع من يعقل، في مثل قوله تعالى: ﴿فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾^(١)، فقالوا هذه الآية تدل على استخدام ما لأنواع من يعقل؛ أي: انكحوا بكرةً من النساء أو ثيباً، فجعلوا هذا التفصيل في الاسم الموصول "ما"، ويرى الباحث أن الموصول ما قد يتعارض مع نظيره الموصول العام "مَنْ" وقد ورد ذلك كثيراً في كتاب الله - عز وجل - وكان ذلك لأغراض بلاغية ولأسباب واضحة، وقد يستخدم للعاقل إذا اختلط به ويكون ذلك إذا غلب غير العاقل عدداً، فكما أن الموصول "من" ورد في مواضع رديفة لـ"ما" فإن العكس قد ورد أيضاً.

^١ - سورة النساء: آية ٣.

دلّ الموصول "ما" على الأغراض البلاغية المختلفة، ودل عليها في سياق النص القرآني، ورد دالاً على التشريف والتعظيم وكذلك على التحقير، وبرهن على تقرير الغرض المسوق له الكلام... إلخ من الدلالات البلاغية.

ولاحظ الباحث - خلال تعقبه هذا الاسم - وروده بنسبة تفوق نسبة ورود نظيره من الموصولات العامة (من) بما يزيد على الضعف، وكان أكثرها في الاختصار، وأطلق في النص القرآني على مَنْ يعقل أو أنواع من يعقل كما يقول بعض النحاة.

وقد شغل الموصول "ما" مواقع إعرابية مختلفة؛ فتنقل بين العمدة منها والفضلة، وكان متعلقاً في كثير من الأحيان عند مجيئه في شبه الجملة، وعطف في كثير من المواضع، وناب عن الفاعل وانتصب بنزع الخافض، كل هذا وأكثر يكشف لنا أسرار الفصل الثالث من هذه الدراسة.

وقد ورد الموصول "ما" في عدة احتمالات؛ أي أن الاسم الموصول "ما" يحتل مع كونه موصولاً أن يكون موصوفاً وحرفاً مصدرياً، ولكن الباحث أخذ المواضع القرآنية على احتمال موصولية "ما" وترك الاحتمالات الأخرى؛ لأن هذا ليس موضع الحديث عن باقي الاحتمالات، بالإضافة إلى ذلك فإن "ما" زادت في اللغة العربية على (أربعين نوعاً)^(١) لم يستوقف الباحث في هذا البحث إلا الموصولة منها، وأهمل باقيها لأنه لا يخدم الدراسة.

المواقع الإعرابية التي شغلها الموصول "ما" في القرآن الكريم:

أولاً - وقوع (ما) في محل المبتدأ:

المبتدأ قرينه الخبر، ومن الطبيعي تقدم المبتدأ على الخبر وذلك هو الأصل؛ لأن الكلمة الأصل في الجملة الاسمية هي المبتدأ، وإنما اقترن معه الخبر للإخبار عن هذا المبتدأ، ويجوز تقديم الخبر على المبتدأ^(٢) ويتأخر المبتدأ لغاية بلاغية إما التشويق أو غيره، وقد كثر ورود المبتدأ في النص القرآني بالتركيب المعروف بالموصول وصلته، سواءً أكان هذا الموصول نصاً أو مشتركاً، وورد في بعض المواضع مبتدأ تقدم عليه خبره، ومن المعلوم لكل من له صنعة بالنحو العربي أن المبتدأ هو اسم تقدم في الجملة الاسمية وقد يتأخر لأسباب معلومة، وقد ورد الموصول "ما"

^١ - انظر المئات في مصنفات اللغويين والنحاة، ص ١.

^٢ - المفصل: ج ١ ص ٤٣.

مبتدأ تقدم على خبره، ولكن كثر وقوعه مبتدأ تقدم عليه خبره، وفيما يلي مثال على المبتدأ المؤخر من كتاب الله - عز وجل - قال الله تعالى: ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾^(١) وفي هذه الآية يظهر الغرض البلاغي من تهويل وتعظيم ملك الله عز وجل بالاسم الموصول "ما" الذي دل على عظيم ملك الله في السموات وعظيم ملكه في الأرض. وإذا انتقلنا إلى آية أخرى فإننا نلاحظ استخدام الموصول بغرض الاختصار ومن ذلك حين يكون مبتدأً، قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ﴾^(٢) ومما يلحظه الباحث استخدام الاسم الموصول هنا بغرض الاختصار، "فَلَهُ مَا سَلَفَ أَي: مَا تَقَدَّمَ مِنْهُ مِنَ الرَّبِّ لَا يُؤَاخَذُ بِهِ، لِأَنَّهُ فَعَلَهُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَهُ تَحْرِيمُ الرَّبِّ"^(٣) واختصر كل ما كسبه من مال بهذه الطريق سواء أكان ربا الفضل أو النسيئة، فكل ما سبق الموعظة من هذه الطريق حلال وما بعدها محرم ويدخل من فعله تحت وعيد الله - عز وجل - فما مضى من البيوع الربوية لمن سمع الوعيد كثير كان الموصول قد اشتمل عليها كلها وهذه من أغراض استخدام الموصول (ما) .

وقد ورد بغرض إرادة العموم في قوله تعالى: ﴿فَمَا كَانَ لَشُرْكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ﴾^(٤) فعموم ما كان شركاً لا يصل أجره عند الله؛ لأن الله - عز وجل - قد ردَّ كل عمل أشرك معه فيه غيره، فقال تعالى في الحديث القدسي: "أَنَا أَعْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشُّرْكِ ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي ، تَرَكْتُهُ وَشُرْكَه"^(٥) فالموصول "ما" كان بغرض إرادة عموم الشرك.

أما عن استخدامه في التشريف فنورد قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُنَلِّي عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَأَمَى النَّسَاءِ﴾^(٦) فالموصول ما هنا بغرض التشريف، ودليل ذلك أن الله - عز وجل -

١ - البقرة: آية ٢٥٥.

٢ - البقرة: آية ٢٧٥.

٣ - فتح القدير، الشوكاني: ج ١ ص ٣٣٩.

٤ - الأنعام: آية ١٣٦.

٥ - المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت رقم الحديث ٢٩٨٥: ج ٤ ص ٢٢٨٩. وأصول الإيمان، محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي، تحقيق إسماعيل الأنصاري وغيره، جامعة الإمام محمد بن سعود: ص ٢٣٢.

٦ - النساء: آية ١٢٧.

يعطف ما يتلى في الكتاب على ذاته وهذا دليل واضح بأن الموصول "ما" يستخدم في هذا السياق بغرض التشريف .

وقد ورد الموصول "ما" في النص القرآني بغرض التحقير والذم والتعريض ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾^(١) هنا في الآية يتضح الذم والتعريض بعبادة هؤلاء وشركهم. يوم يعرضون على الله - عز وجل - فما كانوا يشركون من الآلهة موضع ذم لأنها لا تستحق العبادة؛ فهي لا تضر ولا تنفع من يعبدها، بل لا تنفع حتى أنفسها، فالموصول هنا بغرض واضح لا شك فيه وهو الذم والتعريض.

ورد الموصول "ما" بغرض تقرير الغرض المسوق له الكلام ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى﴾^(٢) والموصول هنا بغرض تقرير وإثبات أن كل شيء لله وحده لا شريك له وهو هنا في موقع المبتدأ.

مما سبق يتضح لنا وجوه استعمال الموصول المشترك "ما" في النص القرآني، وأما المواضع التي ورد فيها الموصول "ما" في محل المبتدأ فهي سبعون موضعاً كما يلي:

م	المواضع التي ورد فيها الموصول "ما" في القرآن الكريم يشغل محل المبتدأ.	السورة	رقم الآية
١	﴿بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.	البقرة	١١٦
٢	﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾.	البقرة	١٣٤
٣	﴿وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ﴾.	البقرة	١٣٤
٤	﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾.	البقرة	١٤١
٥	﴿وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ﴾.	البقرة	١٤١
٦	﴿فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾.	البقرة	١٩٦
٧	﴿فَمَنْ نَمَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ﴾.	البقرة	١٩٦
٨	﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾.	البقرة	٢٥٥

^١ - الشعراء: آية ٩٢.

^٢ - طه: آية ٦.

٢٧٥	البقرة	﴿قُلْهُ مَا سَافَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ﴾.	٩
٢٨٤	البقرة	﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾.	١٠
٢٨٦	البقرة	﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾.	١١
٢٨٦	البقرة	﴿وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾.	١٢
١٠٩	آل عمران	﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾.	١٣
١١٨	آل عمران	﴿وَمَا نُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾.	١٤
١٢٩	آل عمران	﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾.	١٥
١٩٨	آل عمران	﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ﴾.	١٦
١٢٦	النساء	﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾.	١٧
١٣١	النساء	﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾.	١٨
١٣٢	النساء	﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾.	١٩
١٧١	النساء	﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾.	٢٠
١٢	الأنعام	﴿قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.	٢١
١٣	الأنعام	﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾.	٢٢
٥٧	الأنعام	﴿مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ﴾.	٢٣
١٣٦	الأنعام	﴿فَمَا كَانَ لَشُرْكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ﴾.	٢٤
١٣٦	الأنعام	﴿وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرْكَائِهِمْ﴾.	٢٥
١٣٩	الأنعام	﴿وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ﴾.	٢٦
٣٧	الأعراف	﴿قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾.	٢٧
١٣٩	الأعراف	﴿وَيَاطِلْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.	٢٨
٦٨	يونس	﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾.	٢٩
٦٨	يونس	﴿اتَّقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾.	٣٠
٨١	يونس	﴿قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحْرَ﴾.	٣١
١٦	هود	﴿وَيَاطِلْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.	٣٢
٨١	هود	﴿إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمْ﴾.	٣٣
٨٠	يوسف	﴿وَمِنْ قَبْلُ مَا قَرَّبْتُمْ فِي يُوسُفَ﴾.	٣٤
١٧	الرعد	﴿وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُتُ فِي الْأَرْضِ﴾.	٣٥
٢	إبراهيم	﴿اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾.	٣٦
٣١	النحل	﴿لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ﴾.	٣٧

٥٢	النحل	﴿وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.	٣٨
٥٧	النحل	﴿وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ﴾.	٣٩
٩٦	النحل	﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ﴾.	٤٠
٩٦	النحل	﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾.	٤١
٩٥	الكهف	﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ﴾.	٤٢
٦٤	مريم	﴿لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا﴾.	٤٣
٦	طه	﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾.	٤٤
١٠٩	الأنبياء	﴿أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾.	٤٥
٦٤	الحج	﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾.	٤٦
١١	النور	﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ مَا اُكْتَسَبَ مِنَ الْإِنَّمِ﴾.	٤٧
٥٤	النور	﴿عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ﴾.	٤٨
٥٤	النور	﴿وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ﴾.	٤٩
٦٤	النور	﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.	٥٠
١٦	الفرقان	﴿لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ﴾.	٥١
٩٢	الشعراء	﴿وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾.	٥٢
٣٦	النمل	﴿أَتُمِدُّونَ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ﴾.	٥٤
٦٠	القصص	﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفْلا تَعْقِلُونَ﴾.	٥٥
٢٦	لقمان	﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.	٥٦
١	سبأ	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾.	٥٧
٥٧	يس	﴿لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ﴾.	٥٨
٣٤	الزمر	﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾.	٥٩
٥٧	فصلت	﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهُي أَنْفُسُكُمْ﴾.	٦٠
٥٧	فصلت	﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ﴾.	٦١
٤	الشورى	﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾.	٦٢
٢٢	الشورى	﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾.	٦٣
٥٣	الشورى	﴿صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾.	٦٤
٧١	الزخرف	﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ﴾.	٦٥
٣٥	ق	﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾.	٦٦
٢٤	النجم	﴿أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى﴾.	٦٧

٣١	النجم	﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾.	٦٨
١١	الجمعة	﴿قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التَّجَارَةِ﴾.	٦٩
٢٥	الجن	﴿أَقْرَبُ مَا تُوَعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا﴾.	٧٠

الموصول (ما) حال كونه معطوفاً على المبتدأ:

المعطوف هو رديف المعطوف عليه، أيأ كان حكمه فإنه يأخذ نفس الحكم التابع له من حيث الحالة الإعرابية، ومن حيث الدلالة أيضاً في بعض حالات عطف النسق مع بعض الحروف، فإن قال قائل: زرت المسجد الحرام والمسجد النبوي؛ فهذا يعني أنه زار كلا المسجدين، فحرف العطف أفاد بأن المعطوف نال نفس دلالة المعطوف عليه وهي زيارة هذا القائل للمسجدين.

وقد ورد الموصول المشترك "ما" معطوفاً على المبتدأ في القرآن الكريم في ستة وعشرين موضعاً يبينها الجدول الآتي:

م	المواضع التي ورد فيها الموصول "ما" في القرآن الكريم معطوفاً على المبتدأ.	السورة	رقم الآية
١	﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾.	البقرة	٢٥٥
٢	﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾.	البقرة	٢٨٤

١٠٩	آل عمران	﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهِ تَرْجَعُ الْأُمُورُ﴾.	٣
١٢٩	آل عمران	﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ﴾.	٤
١٢٧	النساء	﴿وَمَا يَتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ﴾.	٥
١٣١	النساء	﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾.	٦
١٣٢	النساء	﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾.	٧
١٧١	النساء	﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾.	٨
١٧	المائدة	﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾.	٩
١٨	المائدة	﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾.	١٠
٦٨	يونس	﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾.	١١
٢	إبراهيم	﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ﴾.	١٢
٦٤	مريم	﴿لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا﴾.	١٣
٦٤	مريم	﴿وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾.	١٤
٦	طه	﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾.	١٥
٦	طه	﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾.	١٦
٦	طه	﴿وَمَا تَحْتِ النَّارِ﴾.	١٧
٦٤	الحج	﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾.	١٨
٥٩	النمل	﴿اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.	١٩
١	سبأ	﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ﴾.	٢٠
١٠	ص	﴿وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ﴾.	٢١
٤	الشورى	﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾.	٢٢
٢٩	الشورى	﴿وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ﴾.	٢٣
٣٦	الشورى	﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾.	٢٤
٥٣	الشورى	﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾.	٢٥
٣١	النجم	﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾.	٢٦

ثانياً - وقوع (ما) في محل الخبر:

والخبر قرين المبتدأ، ويأتي لإتمام المعنى في الجملة الاسمية، وللخبر صور منها، اسم ظاهر وجملة بنوعها اسمية وفعلية، وشبه جملة متعلق بمحذوف خبر.

وقد ورد الموصول (ما) خبراً عن المبتدأ في أحد عشر موضعاً، وخبراً لحرف ناسخ في حالة واحدة، وقد ضم الباحث حالة واحدة ورد فيها الموصول "ما" معطوفاً على الخبر، في نهاية الجدول الآتي:

م	المواضع التي ورد فيها الموصول "ما" في القرآن الكريم يشغل محل الخبر.	السورة	رقم الآية
١	﴿هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ﴾.	التوبة	٣٥
٢	﴿قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَازْتَدَا عَلَىٰ آثَارِهِمَا﴾.	الكهف	٦٤
٣	﴿قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾.	الأحزاب	٢٢

٥٢	يس	﴿هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾.	٤
٥٣	ص	﴿هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾.	٥
٧٣	غافر	﴿ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ﴾.	٦
٥٠	الدخان	﴿إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ﴾.	٧
٢٤	الأحقاف	﴿بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.	٨
١٩	ق	﴿ذَلِكَ مَا كُنْتُمْ مِنْهُ تَحِيدُونَ﴾.	٩
٢٣	ق	﴿وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾.	١٠
٣٢	ق	﴿هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِكُلِّ أُوَابٍ حَفِيظٍ﴾.	١١
٢٨	الأحقاف	﴿وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾.	معطوف

ثالثاً- وقوع الموصول (ما) في محل الفاعل:

الفاعل هو من قام بالفعل، وعندما نستخدم الموصول "ما" لمن قام بالفعل فإننا نتحدث عن موصول يستخدم لغير العاقل، ولكن في نص القرآن الكريم كثر إطلاق هذا الموصول على من يعقل؛ أي يستخدم بدلاً من الموصول (من) الذي هو لمن يعقل وحده، وكما مر معنا فإن ذلك من تقارض هذه الموصولات، ونيابة بعضها عن بعض، وفيما يلي يعرض الباحث المواضع التي شغلها الموصول "ما"، في محل رفع فاعل، منتقلاً بين الأغراض البلاغية المختلفة وعددها ستة وخمسون موضعاً:

م	المواضع التي ورد فيها الموصول "ما" في القرآن الكريم يشغل محل الفاعل.	السورة	الآية
١	﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾.	البقرة	٨٩
٢	﴿وَعَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾.	آل عمران	٢٤
٣	﴿وَلِيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾.	المائدة	٦٤

٤	﴿وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾.	المائدة	٦٦
٥	﴿وَلِيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾.	المائدة	٦٨
٦	﴿مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾.	الأنعام	١٠
٧	﴿وَوَضَّلَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾.	الأنعام	٢٤
٨	﴿بَلْ بَدَأَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ﴾.	الأنعام	٢٨
٩	﴿أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ﴾.	الأنعام	٣١
١٠	﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.	الأنعام	٨٨
١١	﴿وَوَضَّلَ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾.	الأنعام	٩٤
١٢	﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾.	الأنعام	١٣٦
١٣	﴿وَوَضَّلَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾.	الأعراف	٥٣
١٤	﴿فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.	الأعراف	١١٨
١٥	﴿إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.	التوبة	٩
١٦	﴿وَوَضَّلَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾.	يونس	٣٠
١٧	﴿وَوَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾.	هود	٨
١٨	﴿وَوَحِيطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا﴾.	هود	١٦
١٩	﴿وَوَضَّلَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾.	هود	٢١
٢٠	﴿فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.	الحجر	٨٤
٢١	﴿أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ﴾.	النحل	٢٥
٢٢	﴿وَوَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾.	النحل	٣٤
٢٣	﴿وَوَلَّاهُ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾.	النحل	٤٩
٢٤	﴿أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾.	النحل	٥٩
٢٥	﴿وَوَضَّلَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾.	النحل	٨٧
٢٦	﴿فَعَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾.	طه	٧٨
٢٧	﴿فَوَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخَرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ﴾.	الأنبياء	٤١
٢٨	﴿أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ﴾.	المؤمنون	٦٨
٢٩	﴿ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ﴾.	الشعراء	٢٠٦
٣٠	﴿مَّا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ﴾.	الشعراء	٢٠٧
٣١	﴿وَوَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾.	النمل	٤٣
٣٢	﴿وَوَضَّلَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾.	القصص	٧٥

٤	العنكبوت	﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾.	٣٣
٤٧	الزمر	﴿وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾.	٣٤
٤٨	الزمر	﴿وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾.	٣٥
٥٠	الزمر	﴿فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.	٣٦
٨٢	غافر	﴿فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.	٣٧
٨٣	غافر	﴿وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾.	٣٨
٤٨	فصلت	﴿وَوَضَّلَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ﴾.	٣٩
١٣	الشورى	﴿كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ﴾.	٤٠
١٠	الجاثية	﴿وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا﴾.	٤١
٢١	الجاثية	﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾.	٤٢
٣٣	الجاثية	﴿وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾.	٤٣
٢٦	الأحقاف	﴿وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾.	٤٤
١٦	النجم	﴿إِذْ يَغْشَى السُّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾.	٤٥
٥٤	النجم	﴿فَعَشَاهَا مَا غَشَى﴾.	٤٦
٤	القمر	﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُرْدَجَرٌ﴾.	٤٧
١	الحديد	﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.	٤٨
١	الحشر	﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾.	٤٩
٢٤	الحشر	﴿يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.	٥٠
١	الصف	﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾.	٥١
١	الجمعة	﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾.	٥٢
١	التغابن	﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾.	٥٣
١٤	المطففين	﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.	٥٤
١٢١	التوبة	﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ﴾.	٥٥
٤٣	مريم	﴿إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ﴾.	٥٦

رابعاً- وقوع الموصول (ما) في محل العطف على الفاعل:

كما تقدم معنا أن المعطوف هو رديف المعطوف عليه، من ناحية الحكم الإعرابي أو الموقع الإعرابي في حال العطف بالواو، وقد يختلف الحكم باختلاف الحرف فمثلاً: إذا عطفنا بحرف الاستدراك لكن فإن الاستدراك نوع من أنواع تضعيف ما تقدم من القول وتقوية ما سنقول به بعد هذا الحرف، وأما إن عطفنا بـ"أم" التي للتخيير فهذا يعني أن المتقدم أحد الخيارات، والمتأخر على حرف العطف ثانيها.

وقد ورد الموصول (ما) معطوفاً في النص القرآني على الفاعل سبع مرات يبينها الجدول الآتي:

م	المواضع التي ورد فيها الموصول "ما" في القرآن الكريم معطوفاً على الفاعل.	السورة	رقم الآية
١	﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةِ﴾.	النحل	٤٩
٢	﴿وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ﴾.	الجاثية	١٠

٣	﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.	الحشر	١
٤	﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.	الصف	١
٥	﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾.	الجمعة	١
٦	﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ﴾.	التغابن	١
٧	﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾.	المسد	٢

خامساً- وقوع الموصول (ما) في محل نائب الفاعل:

نائب الفاعل: هو مفعول به من حيث المعنى وينوب عن الفاعل في رفعه، لأن الفاعل عمدة في الجملة ولا بد من حضور له، ويستخدم نائب الفاعل لأغراض بلاغية، في محل نائب الفاعل في النص القرآني في تسعة مواضع يبينها الجدول الآتي:

م	المواضع التي ورد فيها الموصول (ما) في القرآن الكريم في محل نائب الفاعل.	السورة	رقم الآية
١	﴿وَأَحَلَّ لَكُمْ مِمَّا وَّرَاءَ ذَلِكَ﴾.	النساء	٢٤
٢	﴿كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.	الأنعام	١٢٢
٣	﴿مُتَّبِعًا مِمَّا هُمْ فِيهِ﴾.	الأعراف	١٣٩
٤	﴿إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مِمَّا قَدْ سَلَفَ﴾.	الأنفال	٣٨
٥	﴿زُيِّنَ لِلْمُؤْمِنِينَ مِمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.	يونس	١٢
٦	﴿لِيُعَلِّمَ مِمَّا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ﴾.	النور	٣١

٧	﴿يُصْهِرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودَ﴾.	الحج	٢٠
٨	﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾.	العاديات	٩
٩	﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾.	العاديات	١٠

أما المواضع التي عُطف بالموصول "ما" على نائب الفاعل في القرآن فهي أربعة:

م	المواضع التي ورد فيها الموصول "ما" في القرآن الكريم معطوفاً على نائب الفاعل.	السورة	رقم الآية
١	﴿وَمَا أَهْلَ لَعْنِ اللَّهِ بِهِ﴾.	المائدة	٣
٢	﴿وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ﴾.	المائدة	٣
٣	﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ﴾.	المائدة	٣
٤	﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾.	المائدة	٤

سادساً- وقوع الموصول (ما) في محل المفعول به:

المفاعيل خمسة: المفعول به، والمفعول معه، والمفعول لأجله، والمفعول فيه، والمفعول المطلق. والمفعول به هو: "ما كان موجوداً قبل الفعل الذي عمل فيه ثم أوقع الفاعل به فعلاً" (١) أو المفعول به هو: "الذي يقع عليه فعل الفاعل في مثل قولك ضرب زيد عمراً، وهو الفارق بين المتعدي من الأفعال وغير المتعدي؛ (٢) لذلك لا يكون المفعول به إلا بعد الفعل المتعدي؛ إما لمفعول أو أكثر.

"والمفعول به منصوب والتَّصْبُ للمفعولِ حُكْمٌ وَاجِبٌ، رُبَّمَا أُخِّرَ عَنْهُ الْفَاعِلُ نَحْوُ قَدْ اسْتَوْفَى الْخَرَاجَ الْعَامِلُ وَإِنْ تَقُلَّ كَلَّمَ مُوسَى يَعْلى فَقَدِمَ الْفَاعِلَ فَهُوَ أَوْلَى،" (٣) و(ما) الموصولة في محل

١ - شرح التصريح على التوضيح، ج ١ ص ٨٠.

٢ - المفصل في صنعة الإعراب، ج ١ ص ٥٨.

٣ - ملحة الإعراب، ج ١ ص ٣١.

النصب، ولا تظهر عليها العلامة الإعرابية؛ لعلّة البناء الذي يمنع ظهور الحركات الإعرابية، ولا يمنع أن يحتل الاسم المبني محلاً إعرابياً في الجملة.

وورد الموصول (ما) في محل نصب المفعول به على وجهين: فمرة كان مفعولاً به لفعل يتعدى لمفعول واحد، وأخرى كان لفعل متعدٍ لمفعولين وكان الموصول هو المفعول الثاني.

وقد ورد الموصول (ما) في محل نصب المفعول به في ثلاثمائة وواحد وعشرين موضعاً هي:

م	المواضع التي ورد فيها الموصول "ما" في القرآن الكريم في محل المفعول به.	السورة	الآية
١	﴿فَلَمَّا أَضَاعَتْ مَا حَوْلَهُ﴾.	البقرة	١٧
٢	﴿وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾.	البقرة	٢٧
٣	﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ﴾.	البقرة	٢٩
٤	﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾.	البقرة	٣٠
٥	﴿وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ﴾.	البقرة	٣٣
٦	﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ خُدُوا مَا آتَيْنَاكُمْ﴾.	البقرة	٦٣
٧	﴿وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.	البقرة	٦٣
٨	﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ﴾.	البقرة	٦٨
٩	﴿فَاعْلَمُوا مَا تُوْمَرُونَ﴾.	البقرة	٦٨
١٠	﴿وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾.	البقرة	٧٢
١١	﴿أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ﴾.	البقرة	٧٧
١٢	﴿أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾.	البقرة	٨٠
١٣	﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ خُدُوا مَا آتَيْنَاكُمْ﴾.	البقرة	٩٣
١٤	﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ﴾.	البقرة	١٠٢
١٥	﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ﴾.	البقرة	١٠٢
١٦	﴿وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ﴾.	البقرة	١٠٢
١٧	﴿وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾.	البقرة	١٥١
١٨	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا﴾.	البقرة	١٥٩
١٩	﴿وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾.	البقرة	١٦٩
٢٠	﴿اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾.	البقرة	١٧٠
٢١	﴿قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾.	البقرة	١٧٠

١٧٤	البقرة	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾.	٢٢
١٨٧	البقرة	﴿وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾.	٢٣
٢٢٨	البقرة	﴿وَلَا يَجِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ﴾.	٢٤
٢٣٣	البقرة	﴿إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾.	٢٥
٢٣٥	البقرة	﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ﴾.	٢٦
٢٣٩	البقرة	﴿عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾.	٢٧
٢٥٣	البقرة	﴿يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾.	٢٨
٢٥٥	البقرة	﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾.	٢٩
٢٦٢	البقرة	﴿ثُمَّ لَا يُنْبِئُونَ مَا أَنْفَعُوا مَنَّا وَلَا آدَى﴾.	٣٠
٢٧٨	البقرة	﴿وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾.	٣١
٢٨١	البقرة	﴿ثُمَّ تَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ﴾.	٣٢
٢٨٤	البقرة	﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾.	٣٣
٢٨٦	البقرة	﴿وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾.	٣٤
٧	آل عمران	﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ﴾.	٣٥
٢٩	آل عمران	﴿قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ﴾.	٣٦
٢٩	آل عمران	﴿وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾.	٣٧
٣٠	آل عمران	﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ﴾.	٣٨
٤٠	آل عمران	﴿كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾.	٣٩
٤٧	آل عمران	﴿كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾.	٤٠
١٥١	آل عمران	﴿أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا﴾.	٤١
١٥٢	آل عمران	﴿وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ﴾.	٤٢
١٥٤	آل عمران	﴿يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ﴾.	٤٣
١٥٤	آل عمران	﴿وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ﴾.	٤٤
١٥٤	آل عمران	﴿وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ﴾.	٤٥
١٦١	آل عمران	﴿ثُمَّ تَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ﴾.	٤٦
١٦٧	آل عمران	﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾.	٤٧
١٨١	آل عمران	﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ﴾.	٤٨
١٩٤	آل عمران	﴿رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ﴾.	٤٩
٣	النساء	﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾.	٥٠

٢٢	النساء	﴿وَلَا تَتَّكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ﴾.	٥١
٣٢	النساء	﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ﴾.	٥٢
٣٧	النساء	﴿وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾.	٥٣
٤٣	النساء	﴿حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾.	٥٤
٤٨	النساء	﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾.	٥٥
٦٣	النساء	﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾.	٥٦
٦٦	النساء	﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ﴾.	٥٧
٨١	النساء	﴿وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ﴾.	٥٨
١٠٤	النساء	﴿وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ﴾.	٥٩
١٠٨	النساء	﴿إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ﴾.	٦٠
١١٣	النساء	﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ﴾.	٦١
١١٥	النساء	﴿نُؤَلِّهِ مَا تَوَلَّى﴾.	٦٢
١١٦	النساء	﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾.	٦٣
١٢٧	النساء	﴿اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ﴾.	٦٤
١	المائدة	﴿إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾.	٦٥
١٧	المائدة	﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾.	٦٦
٢٠	المائدة	﴿وَأَتَاكُمْ مَا لَمْ يُوْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ﴾.	٦٧
٧٦	المائدة	﴿أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ﴾.	٦٨
٨٣	المائدة	﴿سَمِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى﴾.	٦٩
٩٧	المائدة	﴿أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾.	٧٠
٩٩	المائدة	﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ﴾.	٧١
١٠٤	المائدة	﴿قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾.	٧٢
١١٦	المائدة	﴿مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ﴾.	٧٣
١١٦	المائدة	﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي﴾.	٧٤
١١٦	المائدة	﴿وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾.	٧٥
٣	الأنعام	﴿يَعْلَمُ سِرُّكُمْ وَجَهْرُكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾.	٧٦
٩	الأنعام	﴿وَلَلْبِئْسَ مَا يَلْبِسُونَ﴾.	٧٧
٤١	الأنعام	﴿فَيُكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ﴾.	٧٨
٤١	الأنعام	﴿وَتَتَسَوَّنَ مَا تُشْرِكُونَ﴾.	٧٩

٤٣	الأنعام	﴿وَرَيْنَ لَهُمِ الشَّيْطَانَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.	٨٠
٥٩	الأنعام	﴿وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾.	٨١
٦٠	الأنعام	﴿وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ﴾.	٨٢
٨٠	الأنعام	﴿وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ﴾.	٨٣
٨١	الأنعام	﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ﴾.	٨٤
٨١	الأنعام	﴿مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا﴾.	٨٥
٩١	الأنعام	﴿وَعَلَّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ﴾.	٨٦
٩٤	الأنعام	﴿وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ﴾.	٨٧
١٠٦	الأنعام	﴿اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾.	٨٨
١١٣	الأنعام	﴿وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ﴾.	٨٩
١١٩	الأنعام	﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾.	٩٠
١٣٣	الأنعام	﴿وَيَسْتَخْلِفُ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ﴾.	٩١
١٤٠	الأنعام	﴿وَحَرِّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ﴾.	٩٢
٣	الأعراف	﴿اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾.	٩٣
٢٠	الأعراف	﴿لِيُبَدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا﴾.	٩٤
٢٨	الأعراف	﴿أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾.	٩٥
٣٣	الأعراف	﴿وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾.	٩٦
٤٣	الأعراف	﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ﴾.	٩٧
٤٤	الأعراف	﴿أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدْنَا رَبَّنَا حَقًّا﴾.	٩٨
٤٤	الأعراف	﴿فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا﴾.	٩٩
٦٢	الأعراف	﴿وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾.	١٠٠
٧٠	الأعراف	﴿وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾.	١٠١
١١٧	الأعراف	﴿أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾.	١٠٢
١٣٧	الأعراف	﴿وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ﴾.	١٠٣
١٤٤	الأعراف	﴿فَخُذْ مَا آتَيْنَكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾.	١٠٤
١٦٥	الأعراف	﴿نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ﴾.	١٠٥
١٦٩	الأعراف	﴿وَدَرَسُوا مَا فِيهِ﴾.	١٠٦
١٧١	الأعراف	﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ﴾.	١٠٧
١٧١	الأعراف	﴿وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.	١٠٨

١٨٠	الأعراف	﴿سِجْرُونَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.	١٠٩
١٩١	الأعراف	﴿أَيْشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلِفُونَ﴾.	١١٠
٢٠٣	الأعراف	﴿إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي﴾.	١١١
٤٨	الأنفال	﴿أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ﴾.	١١٢
٥٣	الأنفال	﴿حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾.	١١٣
٦٠	الأنفال	﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾.	١١٤
٦٣	الأنفال	﴿لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾.	١١٥
٢٩	التوبة	﴿وَلَا يُحْرَمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾.	١١٦
٣٥	التوبة	﴿فَدَوْفُوا مَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾.	١١٧
٣٧	التوبة	﴿فَيَحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾.	١١٨
٥٩	التوبة	﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ﴾.	١١٩
٦٤	التوبة	﴿إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ﴾.	١٢٠
٧٧	التوبة	﴿بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ﴾.	١٢١
٩١	التوبة	﴿الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرْجًا﴾.	١٢٢
٩٢	التوبة	﴿قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾.	١٢٣
٩٢	التوبة	﴿مِنَ الدَّمْعِ حَرْبًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يَنْفِقُونَ﴾.	١٢٤
٩٨	التوبة	﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا﴾.	١٢٥
٩٩	التوبة	﴿وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ﴾.	١٢٦
١١٥	التوبة	﴿حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ﴾.	١٢٧
١٨	يونس	﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ﴾.	١٢٨
٥٩	يونس	﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ﴾.	١٢٩
٨٠	يونس	﴿قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُنْفِقُونَ﴾.	١٣٠
١٠٦	يونس	﴿وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ﴾.	١٣١
١٠٩	يونس	﴿وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَاصْبِرْ﴾.	١٣٢
٥	هود	﴿حِينَ يَسْتَشْعِرُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُبْسِرُونَ﴾.	١٣٣
٤٦	هود	﴿فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾.	١٣٤
٤٧	هود	﴿أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ﴾.	١٣٥
٥٧	هود	﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ﴾.	١٣٦
٦٢	هود	﴿أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾.	١٣٧

٧٩	هود	﴿وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا تُرِيدُ﴾.	١٣٨
٨٧	هود	﴿أَصْلَاتِكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَنْزِكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾.	١٣٩
٨٧	هود	﴿أَوْ أَنْ تَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ﴾.	١٤٠
١١٦	هود	﴿وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ﴾.	١٤١
١٢٠	هود	﴿نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُنَبِّتُ﴾.	١٤٢
٣٢	يوسف	﴿وَلَيْتُنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرَهُ لَيْسَجَنَّ﴾.	١٤٣
٤٨	يوسف	﴿سَبْعَ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ﴾.	١٤٤
٨٦	يوسف	﴿وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾.	١٤٥
٨٩	يوسف	﴿قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ﴾.	١٤٦
٩٦	يوسف	﴿إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾.	١٤٧
٨	الرد	﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَى﴾.	١٤٨
١١	الرد	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا﴾.	١٤٩
١١	الرد	﴿حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾.	١٥٠
٢١	الرد	﴿يُصَلُّونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾.	١٥١
٢٥	الرد	﴿وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾.	١٥٢
٣٩	الرد	﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنَبِّتُ﴾.	١٥٣
٤٢	الرد	﴿يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ﴾.	١٥٤
٢٧	إبراهيم	﴿وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾.	١٥٥
٣٨	إبراهيم	﴿رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي﴾.	١٥٦
٥١	إبراهيم	﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ﴾.	١٥٧
٤٧	الحجر	﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا﴾.	١٥٨
٨	النحل	﴿وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾.	١٥٩
١٩	النحل	﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ﴾.	١٦٠
٢٣	النحل	﴿لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ﴾.	١٦١
٤٤	النحل	﴿لِيُنَزِّلَ لِلنَّاسِ مِآثِرَهُمْ﴾.	١٦٢
٥٠	النحل	﴿وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾.	١٦٣
٦٢	النحل	﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ﴾.	١٦٤
٧٣	النحل	﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ﴾.	١٦٥
٩١	النحل	﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾.	١٦٦

٩٢	النحل	﴿وَلْيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾.	١٦٧
١١١	النحل	﴿وَتُوفَىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمَلَتْ﴾.	١٦٨
١١٨	النحل	﴿حَرَمْنَا مَّا قَصَصْنَا عَلَيْكَ﴾.	١٦٩
٧	الإسراء	﴿وَلْيَتَّبِعُوا مَّا عَلَّمُوا تَتَّبِعُوا﴾.	١٧٠
١٨	الإسراء	﴿عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَّا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ﴾.	١٧١
٣٦	الإسراء	﴿وَلَا تَقْفُ مَّا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾.	١٧٢
٨٢	الإسراء	﴿وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَّا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ﴾.	١٧٣
٧	الكهف	﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَاءَ عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا﴾.	١٧٤
٨	الكهف	﴿وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَاءَ عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا﴾.	١٧٥
٢٧	الكهف	﴿وَاتْلُ مَّا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ﴾.	١٧٦
٤٩	الكهف	﴿وَوَجِدُوا مَاءَ عَمِلُوا حَاضِرًا﴾.	١٧٧
٥٧	الكهف	﴿فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَّا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾.	١٧٨
٤٢	مريم	﴿لَمْ تَعْبُدْ مَاءَ لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ﴾.	١٧٩
٧٥	مريم	﴿حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَاءَ يُوعَدُونَ﴾.	١٨٠
٧٩	مريم	﴿سَنَكْنُبُ مَاءَ يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ﴾.	١٨١
٨٠	مريم	﴿وَنَرْتُهُ مَاءَ يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا﴾.	١٨٢
٣٨	طه	﴿إِذْ أُوحِيَٰنَا إِلَىٰ أُمَّكَ مَاءَ يُوحَىٰ﴾.	١٨٣
٦٩	طه	﴿وَأَلْقِ مَاءَ فِي يَمِينِكَ﴾.	١٨٤
٦٩	طه	﴿تَلْقَفْ مَاءَ صَنَعُوا﴾.	١٨٥
٧٢	طه	﴿فَاقْضِ مَاءَ أَنْتَ قَاضٍ﴾.	١٨٦
١١٠	طه	﴿يَعْلَمُ مَاءَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾.	١٨٧
٢٨	الأنبياء	﴿يَعْلَمُ مَاءَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾.	١٨٨
٦٦	الأنبياء	﴿أَفْتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَاءَ لَا يَنْفَعُكُمْ﴾.	١٨٩
٨٤	الأنبياء	﴿فَاسْتَجِبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَاءَ بِهِ مِنْ ضُرِّ﴾.	١٩٠
١١٠	الأنبياء	﴿إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَاءَ تَكْتُمُونَ﴾.	١٩١
٥	الحج	﴿وَتَقَرَّرْ فِي الْأَرْحَامِ مَاءَ نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾.	١٩٢
١٢	الحج	﴿يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَاءَ لَا يَضُرُّهُ﴾.	١٩٣
١٤	الحج	﴿إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَاءَ يُرِيدُ﴾.	١٩٤
١٥	الحج	﴿فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدَهُ مَاءَ يَغِيظُ﴾.	١٩٥

١٨	الحج	﴿إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾.	١٩٦
٥٢	الحج	﴿فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكُمُ اللَّهُ آيَاتِهِ﴾.	١٩٧
٥٣	الحج	﴿لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾.	١٩٨
٦٥	الحج	﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ﴾.	١٩٩
٧٠	الحج	﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾.	٢٠٠
٧١	الحج	﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يَنْزَلْ بِهِ سُلْطَانًا﴾.	٢٠١
٧٦	الحج	﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾.	٢٠٢
٦٠	المؤمنون	﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ﴾.	٢٠٣
٧٥	المؤمنون	﴿وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلْجَوَا فِي طُعْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾.	٢٠٤
٩٣	المؤمنون	﴿قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيدُنِي مَا يُوعَدُونَ﴾.	٢٠٥
٩٥	المؤمنون	﴿وَإِنَّا عَلَىٰ أَنْ نُرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ﴾.	٢٠٦
١٥	النور	﴿وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾.	٢٠٧
٢٩	النور	﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ﴾.	٢٠٨
٤٥	النور	﴿يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾.	٢٠٩
٦٤	النور	﴿قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾.	٢١٠
٥٥	الفرقان	﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ﴾.	٢١١
٤٣	الشعراء	﴿قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُقِفُونَ﴾.	٢١٢
٤٥	الشعراء	﴿فَأَلْفَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾.	٢١٣
٧٥	الشعراء	﴿قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾.	٢١٤
١٦٦	الشعراء	﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَيْكُم﴾.	٢١٥
٢٢٦	الشعراء	﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾.	٢١٥
٢٥	النمل	﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ﴾.	٢١٦
٧٤	النمل	﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ﴾.	٢١٧
٦	القصص	﴿وَأُتِرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾.	٢١٨
٦٨	القصص	﴿وَأَنَّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾.	٢١٩
٦٩	القصص	﴿وَأَنَّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ﴾.	٢٢٠
٧٦	القصص	﴿وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ﴾.	٢٢١
٨	العنكبوت	﴿وَإِنَّ جَاهِدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا﴾.	٢٢٢
٤٢	العنكبوت	﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ﴾.	٢٢٣

٤٥	العنكبوت	﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾.	٢٢٤
٥٢	العنكبوت	﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.	٢٢٥
٥٥	العنكبوت	﴿وَيَقُولُ دُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.	٢٢٦
٥٤	الروم	﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾.	٢٢٧
١٥	لقمان	﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾.	٢٢٨
٢٠	لقمان	﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾.	٢٢٩
٢١	لقمان	﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾.	٢٣٠
٢١	لقمان	﴿قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾.	٢٣١
٣٤	لقمان	﴿وَيُنزِلُ الْعَيْثُ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ﴾.	٢٣٢
١٧	السجدة	﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قَرَّةٍ أَعْيَنَ﴾.	٢٣٣
٢	الأحزاب	﴿وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾.	٢٣٤
٢٣	الأحزاب	﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾.	٢٣٥
٣٤	الأحزاب	﴿وَأَذْكُرَنَّ مَا بُيِّنَ فِي بَيِّنَاتٍ مِنَ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ﴾.	٢٣٦
٣٧	الأحزاب	﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾.	٢٣٧
٥٠	الأحزاب	﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَرْوَاجِهِمْ﴾.	٢٣٨
٥١	الأحزاب	﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا﴾.	٢٣٩
٢	سبأ	﴿يَعْلَمُ مَا يَلْجِ فِي الْأَرْضِ﴾.	٢٤٠
١٣	سبأ	﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ﴾.	٢٤١
١	فاطر	﴿يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.	٢٤٢
١٢	يس	﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ﴾.	٢٤٣
٤٢	يس	﴿وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ﴾.	٢٤٤
٤٥	يس	﴿اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾.	٢٤٥
٧٦	يس	﴿إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾.	٢٤٦
٩٥	الصفات	﴿قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ﴾.	٢٤٧
١٠٢	الصفات	﴿قَالَ يَا آيَاتِ أَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ﴾.	٢٤٨
٤	الزمر	﴿لَا صُطْفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ﴾.	٢٤٩
٨	الزمر	﴿ثُمَّ إِذَا حَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ﴾.	٢٥٠
١٥	الزمر	﴿فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ﴾.	٢٥١
٢٤	الزمر	﴿دُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ﴾.	٢٥٢

٢٥٣	﴿قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾.	الزمر	٣٨
٢٥٤	﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمَلَتْ﴾.	الزمر	٧٠
٢٥٥	﴿تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ﴾.	غافر	٤٢
٢٥٦	﴿فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفَوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾.	غافر	٤٤
٢٥٧	﴿وَقَبِضْنَا لَهُمْ فَرِجَاءَ فَرِيضَتِهِمْ لَّهُمْ مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾.	فصلت	٢٥
٢٥٨	﴿اعْمَلُوا مَّا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.	فصلت	٤٠
٢٥٩	﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾.	الشورى	١٣
٢٦٠	﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ﴾.	الشورى	٢١
٢٦١	﴿وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾.	الشورى	٢٥
٢٦٢	﴿وَلَكِنْ يَنْزِلُ بِقَدْرِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾.	الشورى	٢٧
٢٦٣	﴿اللَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾.	الشورى	٤٩
٢٦٤	﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بَأْذَنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾.	الشورى	٥١
٢٦٥	﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ﴾.	الزخرف	١٢
٢٦٦	﴿وَأَتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ﴾.	الدخان	٣٣
٢٦٧	﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ﴾.	الجاتية	١٣
٢٦٨	﴿الْيَوْمَ نُجْزَوْنَ مَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.	الجاتية	٢٨
٢٦٩	﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.	الجاتية	٢٩
٢٧٠	﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾.	الأحقاف	٤
٢٧١	﴿وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ﴾.	الأحقاف	٩
٢٧٢	﴿قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ﴾.	الأحقاف	٢٣
٢٧٣	﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَى﴾.	الأحقاف	٢٧
٢٧٤	﴿يَوْمَ يَرُونَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ﴾.	الأحقاف	٣٥
٢٧٥	﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾.	محمد	٩
٢٧٦	﴿قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ﴾.	محمد	٢٦
٢٧٧	﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ﴾.	محمد	٢٨
٢٧٨	﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾.	الفتح	٢
٢٧٩	﴿يَقُولُونَ بِالْأَسِنَّةِ مِمَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾.	الفتح	١١
٢٨٠	﴿فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾.	الفتح	١٨
٢٨١	﴿فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا﴾.	الفتح	٢٧

٢٨٢	﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾.	الحجرات	١٦
٢٨٣	﴿ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ ﴾.	ق	٤
٢٨٤	﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلِمُ مَا تُوسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ ﴾.	ق	١٦
٢٨٥	﴿ اخْذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُنَّ إِنَّهُنَّ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ﴾.	الذاريات	١٦
٢٨٦	﴿ إِنَّمَا تُجْرُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾.	الطور	١٦
٢٨٧	﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴾.	النجم	١٠
٢٨٨	﴿ مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴾.	النجم	١١
٢٨٩	﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ﴾.	الواقعة	٥٨
٢٩٠	﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ﴾.	الواقعة	٦٣
٢٩١	﴿ يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ ﴾.	الحديد	٤
٢٩٢	﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾.	المجادلة	٧
٢٩٣	﴿ وَلَنَنْظُرَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَانفُؤا اللَّهَ ﴾.	الحشر	١٨
٢٩٤	﴿ وَأَتَوْهُم مَّا أَنْفَقُوا ﴾.	المتحنة	١٠
٢٩٥	﴿ وَاسْأَلُوا مَّا أَنْفَقْتُمْ ﴾.	المتحنة	١٠
٢٩٦	﴿ وَلْيَسْأَلُوا مَّا أَنْفَقُوا ذَلِكَمُ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾.	المتحنة	١٠
٢٩٧	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾.	الصف	٢
٢٩٨	﴿ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾.	الصف	٣
٢٩٩	﴿ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾.	التغابن	٤
٣٠٠	﴿ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ ﴾.	التغابن	٤
٣٠١	﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾.	التحريم	١
٣٠٢	﴿ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾.	التحريم	٦
٣٠٣	﴿ إِنَّمَا تُجْرُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾.	التحريم	٧
٣٠٤	﴿ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ ﴾.	الجن	٢٤
٣٠٥	﴿ فَافْرَعُوا مَّا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴾.	المزمل	٢٠
٣٠٦	﴿ فَافْرَعُوا مَّا تيسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾.	المزمل	٢٠
٣٠٧	﴿ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَىٰ ﴾.	النازعات	٣٥
٣٠٨	﴿ كَلَّا لَمَّا يَقُضِ مَا أَمَرُهُ ﴾.	عبس	٢٣
٣٠٩	﴿ عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرْتِ ﴾.	التكوير	١٤
٣١٠	﴿ عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمْتَ وَأَخْرَجْتِ ﴾.	الانفطار	٥

١٢	الانفطار	﴿يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾.	٣١١
٣٦	المطففين	﴿هَلْ نُؤِيبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾.	٣١٢
٤	الانشقاق	﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ﴾.	٣١٣
٥	العلق	﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾.	٣١٤
٢	الكافرون	﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾.	٣١٥
٣	الكافرون	﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾.	٣١٦
٤	الكافرون	﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مِمَّا عَبَدْتُمْ﴾.	٣١٧
٥	الكافرون	﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾.	٣١٨
٢٥	آل عمران	﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾.	٣١٩
٢١	يونس	﴿إِنْ رُسُلَنَا يَكْفُرُونَ مَا تَمَكُرُونَ﴾.	٣٢٠
٣٠	يونس	﴿هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ﴾.	٣٢١

وقد ورد الموصول (ما) معطوفاً على المفعول به في واحد وسبعين موضعاً هي:

رقم الآية	السورة	المواضع التي ورد فيها الموصول "ما" في القرآن الكريم معطوفاً على المفعول به.	م
٣٣	البقرة	﴿وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾.	١
٧٧	البقرة	﴿وَمَا يُعْلِنُونَ﴾.	٢
١٠٢	البقرة	﴿وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ﴾.	٣
١٧٣	البقرة	﴿وَمَا أَهْلٌ بِهِ لغيرِ اللَّهِ﴾.	٤
٢٣١	البقرة	﴿وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ﴾.	٥
٢٥٥	البقرة	﴿وَمَا خَلَفَهُمْ﴾.	٦
٢٩	آل عمران	﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾.	٧

٣٠	آل عمران	﴿وَمَا عَمِلْتُمْ مِنْ سُوءٍ﴾.	٨
٣	النساء	﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾.	٩
٦٦	المائدة	﴿وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رِيحٍ﴾.	١٠
٦٨	المائدة	﴿وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رِيحٍ﴾.	١١
٩٧	المائدة	﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾.	١٢
٩٩	المائدة	﴿وَمَا تَكْتُمُونَ﴾.	١٣
١١٢	الأنعام	﴿فَذَرَهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾.	١٤
١٣٧	الأنعام	﴿فَذَرَهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾.	١٥
١٤٣	الأنعام	﴿أَمَا اسْتَمَلْتُمْ عَلَيْهِ أَرْحَامَ الْأُنثِيَيْنِ﴾.	١٦
١٤٤	الأنعام	﴿أَمَا اسْتَمَلْتُمْ عَلَيْهِ أَرْحَامَ الْأُنثِيَيْنِ﴾.	١٧
١٤٦	الأنعام	﴿أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ﴾.	١٨
١٣٧	الأعراف	﴿وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾.	١٩
٥	هود	﴿وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾.	٢٠
٨	الرعد	﴿وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ﴾.	٢١
٨	الرعد	﴿وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾.	٢٢
٣٨	إبراهيم	﴿وَمَا نُعَلِنُ﴾.	٢٣
٨٥	الحجر	﴿وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ﴾.	٢٤
١٩	النحل	﴿وَمَا نُعَلِنُونَ﴾.	٢٥
٢٣	النحل	﴿وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾.	٢٦
١١٥	النحل	﴿وَمَا أَهْلٌ لغيرِ اللَّهِ بِهِ﴾.	٢٧
٥٦	الكهف	﴿وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوعًا﴾.	٢٨
٤٨	مريم	﴿وَأَعْتَرَلَكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾.	٢٩
٤٩	مريم	﴿فَلَمَّا اعْتَرَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ﴾.	٣٠
٧٣	طه	﴿لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ﴾.	٣١
١١٠	طه	﴿وَمَا خَلَفُهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾.	٣٢
١٦	الأنبياء	﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ﴾.	٣٣
٢٨	الأنبياء	﴿وَمَا خَلَفُهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾.	٣٤
١٢	الحج	﴿وَمَا لَا يَنْفَعُهُ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ﴾.	٣٥
٧١	الحج	﴿وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾.	٣٦

٣٧	﴿وَمَا خَلَقُهُمْ وَالَّى اللَّهُ تَرْجَعُ الْأُمُورُ﴾.	الحج	٧٦
٣٨	﴿وَمَا تَكْتُمُونَ﴾.	النور	٢٩
٣٩	﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾.	الفرقان	١٧
٤٠	﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾.	الفرقان	٥٩
٤١	﴿وَمَا تُعْلِنُونَ﴾.	النمل	٢٥
٤٢	﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾.	النمل	٧٤
٤٣	﴿وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾.	القصص	٦٩
٤٤	﴿مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ﴾.	الروم	٨
٤٥	﴿سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ﴾.	لقمان	٢٠
٤٦	﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾.	السجدة	٤
٤٧	﴿وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾.	الأحزاب	٥٠
٤٨	﴿وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا﴾.	سبأ	٢
٤٩	﴿وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ﴾.	سبأ	٢
٥٠	﴿وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ﴾.	سبأ	٢
٥١	﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾.	يس	٤٥
٥٢	﴿إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾.	يس	٧٦
٥٣	﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَرْوَاهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾.	الصفات	٢٢
٥٤	﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾.	الصفات	٩٦
٥٥	﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بِاطِّلَاءٍ﴾.	ص	٢٧
٥٦	﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾.	غافر	١٩
٥٧	﴿وَقِيضْنَا لَهُمْ قُرْآنًا فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾.	فصلت	٢٥
٥٨	﴿وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى﴾.	الشورى	١٣
٥٩	﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِأَعْيُنٍ﴾.	الدخان	٣٨
٦٠	﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ﴾.	الجاثية	١٣
٦١	﴿مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ﴾.	الأحقاف	٣
٦٢	﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَبِتَمِّ نِعْمَتِهِ عَلَيْكَ﴾.	الفتح	٢
٦٣	﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.	الحجرات	١٦
٦٤	﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾.	ق	٣٨
٦٥	﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ﴾.	النجم	٢٣

٤	الحديد	﴿وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا﴾.	٦٦
٤	الحديد	﴿وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ﴾.	٦٧
٤	الحديد	﴿وَمَا يَعْزُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾.	٦٨
٧	المجادلة	﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾.	٦٩
٤	التغابن	﴿وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾.	٧٠
٧	الأعلى	﴿إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى﴾.	٧١

سابعاً- وقوع الموصول (ما) في محل البدل:

البدل هو: "التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى" في اصطلاح البصريين "بدلاً" وأما الكوفيون فقال الأخفش: يسمونه بالترجمة والتبيين^(١). ويكون البدل لأغراض بلاغية، منها أن يكون "لزيادة التقرير والإيضاح، نحو جاءني زيد أخوك".^(٢)

ورد البدل والعطف على البدل في النص القرآني بالموصول (ما)، ولكن لم يرد جميع أنواع البدل في القرآن وذلك مثل بدل الغلط، فإن القرآن منزّه عن مثل هذه الأشياء.

والمواضع التي ورد فيها البدل بالموصول (ما) في القرآن الكريم خمسة هي:

١ - حاشية الصبان، ج ٣ ص ١٨٣.

٢ - الإيضاح، القزويني، ج ٢ ص ٤٦.

م	المواضع التي ورد فيها البديل بالموصول "ما" في النص القرآني.	السورة	الآية
١	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾.	البقرة	٢٦
٢	﴿وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾.	الأنعام	١٥١
٣	﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾.	الأعراف	٣٣
٤	﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ﴾.	هود	٨٨
٥	﴿مَلَائِكَةٌ غَالِظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ﴾.	التحريم	٦

ثامناً - الموصول (ما) في محل اسم لحرف ناسخ:

ورد الموصول (ما) اسماً لحرفي التوكيد (إِنَّ وَأَنَّ) في النص القرآني في واحد وثلاثين موضعاً هي:

م	المواضع التي ورد فيها الموصول "ما" في محل نصب لحرف ناسخ في النص القرآني.	السورة	رقم الآية
١	﴿اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ﴾.	البقرة	٦١
٢	﴿وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ﴾.	البقرة	٧٤
٣	﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشْفَقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ﴾.	البقرة	٧٤
٤	﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾.	البقرة	٧٤

١٧٨	آل عمران	﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُُمِّلِي لَهُمْ خَيْرٌ﴾.	٥
١٣١	النساء	﴿فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾.	٦
١٧٠	النساء	﴿وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.	٧
٣٦	المائدة	﴿لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾.	٨
٤٩	المائدة	﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاَعْلَمُ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ﴾.	٩
٩٢	المائدة	﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾.	١٠
٥٨	الأنعام	﴿قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَفُضِيَ الْأَمْرُ﴾.	١١
١٣٤	الأنعام	﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾.	١٢
٤١	الأنفال	﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾.	١٣
٥٤	يونس	﴿وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ﴾.	١٤
٥٥	يونس	﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.	١٥
١٨	الرعد	﴿لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ﴾.	١٦
١٩	الرعد	﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى﴾.	١٧
٩٥	النحل	﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.	١٨
٦٩	طه	﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدًا سَاجِرًا وَلَا يَفْلِحُ السَّاجِرُ حَيْثُ أَتَى﴾.	١٩
٩٨	الأنبياء	﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾.	٢٠
١٠٨	الأنبياء	﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ﴾.	٢١
٥٥	المؤمنون	﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ﴾.	٢٢
٢٧	لقمان	﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ﴾.	٢٣
٣٠	لقمان	﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ﴾.	٢٤
١٦١	الصفات	﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ﴾.	٢٥
٤٧	الزمر	﴿وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ﴾.	٢٦
٤٣	غافر	﴿أَنَّمَا تَدْعُونِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ﴾.	٢٧
٥	الذاريات	﴿وَإِنَّمَا تُوَعَّدُونَ لِصَادِقٍ﴾.	٢٨
٣٨	القلم	﴿إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾.	٢٩
٣٩	القلم	﴿إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ﴾.	٣٠
٧	المرسلات	﴿وَإِنَّمَا تُوَعَّدُونَ لِوَاقِعٍ﴾.	٣١

وقد ورد الموصول (ما) معطوفاً على اسم إن في موضع واحد في سورة النساء، وهو قوله تعالى:
﴿فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾^(١)

تاسعاً - وقوع (ما) في أسلوب الاستثناء.

"وَمَعْنَى الْإِسْتِثْنَاءِ: أَنْ تَخْرُجَ شَيْئاً مِمَّا أُدْخِلْتَ فِيهِ غَيْرَهُ أَوْ تَدْخُلَهُ فِيْمَا أَخْرَجْتَ مِنْهُ غَيْرَهُ، وَحَرْفَهُ الْمُسْتَوْلِي عَلَيْهِ إِلَّا، وَتَشْبَهُ بِهِ أَسْمَاءُ وَأَفْعَالٌ وَحُرُوفٌ." ^(٢)

وقد ورد الموصول (ما) في أسلوب الاستثناء بإعراب مختلف، ولكن الباحث هنا يركز على كونه وارداً في هذا الأسلوب، لأنك عندما تستثني شيئاً فإنك تنفي عنه ما تريد أن تثبته لغيره، وإذا نفيت شيئاً ما عن مجموعة واستثنت منها فإنك تثبت ما تريد للمستثنى فقط .

^١ - النساء: الآية ١٣١.

^٢ - اللمع في العربية: ج ١ ص ٦٦.

والجدول الآتي يبين المواضع التي ورد فيها الموصول (ما) في القرآن الكريم في هذا الأسلوب وعددها اثنان وثلاثون موضعاً:

م	وقوع الموصول (ما) في أسلوب الاستثناء.	السورة	رقم الآية
١	﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا﴾.	البقرة	٣٢
٢	﴿وَلَا تَتَكَبَّحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾.	النساء	٢٢
٣	﴿وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾.	النساء	٢٣
٤	﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾.	النساء	٢٤
٥	﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ﴾.	المائدة	١
٦	﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ﴾.	المائدة	١١٧
٧	﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ﴾.	الأنعام	٥٠
٨	﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ﴾.	الأنعام	١١٩
٩	﴿قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾.	الأنعام	١٢٨
١٠	﴿إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا﴾.	الأنعام	١٤٦
١١	﴿هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.	الأعراف	١٤٧
١٢	﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾.	الأعراف	١٨٨
١٣	﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾.	التوبة	٥١
١٤	﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ﴾.	يونس	١٥
١٥	﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾.	يونس	٤٩
١٦	﴿إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾.	هود	١٠٧
١٧	﴿إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾.	هود	١٠٨
١٨	﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي﴾.	يوسف	٥٣
١٩	﴿وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ﴾.	الحج	٣٠
٢٠	﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾.	النور	٣١
٢١	﴿هَلْ نُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.	النمل	٩٠
٢٢	﴿فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.	القصص	٨٤
٢٣	﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا﴾.	الأحزاب	٥٢
٢٤	﴿هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.	سبأ	٣٣
٢٥	﴿وَلَا نُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.	يس	٥٤

٢٦	﴿وَمَا تُحْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.	الصفات	٣٩
٢٧	﴿قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى﴾.	غافر	٢٩
٢٨	﴿مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ﴾.	فصلت	٤٣
٢٩	﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾.	الأحقاف	٩
٣٠	﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا﴾.	الطلاق	٧
٣١	﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾.	الأعلى	٧
٣٢	﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاَّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ﴾.	آل عمران	٩٣

عاشراً- الاسم الموصول (ما) في محل الجر.

والأسماء المجرورة تنقسم إلى ثلاثة أقسام: اسم مجرور بحرف جر، أو مجرور بإضافة اسم مثله إليه^(١) ومجرور بالتبعية، والموصول (ما) ورد في كل الحالات، وورد في النص القرآني منصوباً بنزع الخافض أي أنه ورد بعد فعل لازم وقد حذف منه حرف الجر الذي هو حرف الخفض كما اصطلح على ذلك العلماء دون خلاف، ونزعه يعطينا الحكم الذي تقدم (نزع الخافض)، وإليك الآية التي ورد فيها قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ

^١ - الأصول في النحو، ابن السراج: ج ١ ص ٤٠٨.

فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ^(١) وهو الموضع الوحيد الذي ذكر فيه الموصول (ما) في محل
نصبٍ بنزع الخافض.

وفي الجدول الآتي يورد الباحث المواضع التي ورد فيها الموصول (ما) مجروراً بحرفٍ وعددها
خمسمائة وخمسة مواضع:

الآية	السورة	المواضع التي ورد فيها الموصول "ما" في محل جر بحرف في النص القرآني.	١
٣	البقرة	﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾.	٢
٤	البقرة	﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾.	٣
١٠	البقرة	﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾.	٤
٢٣	البقرة	﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ﴾.	٥
٣٦	البقرة	﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾.	٦
٤١	البقرة	﴿وَأْمِنُوا بِمَا أُنزِلَتْ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ﴾.	٧
٦١	البقرة	﴿فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُثَبِّتُ الْأَرْضُ﴾.	٨
٦١	البقرة	﴿ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾.	٩
٦٦	البقرة	﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا﴾.	١٠
٧٤	البقرة	﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾.	١١
٧٦	البقرة	﴿قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾.	١٢
٧٩	البقرة	﴿قَوْلٍ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾.	١٣
٨٥	البقرة	﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾.	١٤
٨٧	البقرة	﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ﴾.	١٥
٨٩	البقرة	﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ﴾.	١٦
٩٠	البقرة	﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾.	١٧
٩١	البقرة	﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تَوْفِينَا بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ﴾.	١٨
٩٥	البقرة	﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾.	١٩

^١ - آل عمران: آية ١٨٠.

٢٠	﴿وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾.	البقرة ٩٦
٢١	﴿فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾.	البقرة ٩٧
٢٢	﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ﴾.	البقرة ١٠١
٢٣	﴿إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.	البقرة ١١٠
٢٤	﴿فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾.	البقرة ١١٣
٢٥	﴿وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.	البقرة ١٣٤
٢٦	﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾.	البقرة ١٤٠
٢٧	﴿وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.	البقرة ١٤١
٢٨	﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾.	البقرة ١٤٤
٢٩	﴿وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾.	البقرة ١٤٩
٣٠	﴿بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ﴾.	البقرة ١٦٤
٣١	﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا﴾.	البقرة ١٦٨
٣٢	﴿بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً﴾.	البقرة ١٧١
٣٣	﴿أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾.	البقرة ٢٠٢
٣٤	﴿وَيُشْهِدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾.	البقرة ٢٠٤
٣٥	﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾.	البقرة ٢١٣
٣٦	﴿فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ﴾.	البقرة ٢١٣
٣٧	﴿وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾.	البقرة ٢٢٥
٣٨	﴿أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْنَاهُمْ شَيْئًا﴾.	البقرة ٢٢٩
٣٩	﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ﴾.	البقرة ٢٢٩
٤٠	﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.	البقرة ٢٣٣
٤١	﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَا فِي أَنْفُسِنَا بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾.	البقرة ٢٣٤
٤٢	﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾.	البقرة ٢٣٥
٤٣	﴿إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.	البقرة ٢٣٧
٤٤	﴿فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمُ﴾.	البقرة ٢٣٩
٤٥	﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَا فِي أَنْفُسِنَا﴾.	البقرة ٢٤٠
٤٦	﴿فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ﴾.	البقرة ٢٤٨
٤٧	﴿وَأَتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ﴾.	البقرة ٢٥١

٢٥٤	البقرة	﴿بَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ﴾.	٤٨
٢٦٢	البقرة	﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾.	٤٩
٢٦٤	البقرة	﴿لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا﴾.	٥٠
٢٦٥	البقرة	﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.	٥١
٢٦٧	البقرة	﴿وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾.	٥٢
٢٧١	البقرة	﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾.	٥٣
٢٨٢	البقرة	﴿وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ﴾.	٥٤
٢٨٣	البقرة	﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾.	٥٥
٢٨٥	البقرة	﴿إِنَّ الرِّسُولَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾.	٥٦
٢٨٦	البقرة	﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا﴾.	٥٧
٣	آل عمران	﴿نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾.	٥٨
٣٦	آل عمران	﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكْرُ كَالْأُنثَى﴾.	٥٩
٤٩	آل عمران	﴿وَأَنْبِئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ﴾.	٦٠
٥٠	آل عمران	﴿وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْ مِنَ التَّوْرَةِ﴾.	٦١
٥٣	آل عمران	﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾.	٦٢
٥٥	آل عمران	﴿فَأَحْكُمْ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾.	٦٣
٦٦	آل عمران	﴿هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجِبْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾.	٦٤
٦٦	آل عمران	﴿فَلِمَ تَحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾.	٦٥
٨١	آل عمران	﴿ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ﴾.	٦٦
٩٢	آل عمران	﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾.	٦٧
٩٩	آل عمران	﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾.	٦٨
١٢٠	آل عمران	﴿إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾.	٦٩
١٣٥	آل عمران	﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾.	٧٠
١٤٦	آل عمران	﴿فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾.	٧١
١٥٣	آل عمران	﴿لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.	٧٢
١٥٦	آل عمران	﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.	٧٣
١٥٧	آل عمران	﴿لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾.	٧٤
١٦١	آل عمران	﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغُلَّ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾.	٧٥
١٦٣	آل عمران	﴿هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بِصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾.	٧٦

٧٧	﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ﴾.	آل عمران ١٦٧
٧٨	﴿فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾.	آل عمران ١٧٠
٧٩	﴿عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾.	آل عمران ١٧٩
٨٠	﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾.	آل عمران ١٨٠
٨١	﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾.	آل عمران ١٨٠
٨٢	﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾.	آل عمران ١٨٢
٨٣	﴿لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا﴾.	آل عمران ١٨٨
٨٤	﴿وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾.	آل عمران ١٨٨
٨٥	﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا﴾.	النساء ٧
٨٦	﴿وَلِأَبْوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ﴾.	النساء ١١
٨٧	﴿فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوَصِّينَ بِهَا أَوْ دِينٍ﴾.	النساء ١٢
٨٨	﴿وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ﴾.	النساء ١٢
٨٩	﴿مِمَّا تَرَكَتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دِينٍ﴾.	النساء ١٢
٩٠	﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ﴾.	النساء ٢٤
٩١	﴿فَمَنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾.	النساء ٢٥
٩٢	﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ﴾.	النساء ٣٢
٩٣	﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾.	النساء ٣٣
٩٤	﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾.	النساء ٣٤
٩٥	﴿وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا﴾.	النساء ٣٩
٩٦	﴿أَمْوًا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدَقًا لِمَا مَعَكُمْ﴾.	النساء ٤٧
٩٧	﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾.	النساء ٥٤
٩٨	﴿الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾.	النساء ٦٠
٩٩	﴿فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيهِمْ﴾.	النساء ٦٢
١٠٠	﴿فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتُمْ﴾.	النساء ٦٥
١٠١	﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرَكْسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾.	النساء ٨٨
١٠٢	﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾.	النساء ٩٤
١٠٣	﴿وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا﴾.	النساء ١٠٨

١٠٤	﴿وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾.	النساء	١٢٨
١٠٥	﴿فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾.	النساء	١٣٥
١٠٦	﴿وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾.	النساء	١٦٢
١٠٧	﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ﴾.	النساء	١٦٣
١٠٨	﴿لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾.	النساء	١٦٦
١٠٩	﴿فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثَّلَاثَانِ مِمَّا تَرَكَ﴾.	النساء	١٧٦
١١٠	﴿مُكَلِّبِينَ تَعْلَمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾.	المائدة	٤
١١١	﴿إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.	المائدة	٨
١١٢	﴿وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا دُكِّرُوا بِهِ﴾.	المائدة	١٣
١١٣	﴿وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾.	المائدة	١٤
١١٤	﴿جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ﴾.	المائدة	١٥
١١٥	﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا﴾.	المائدة	٣٨
١١٦	﴿بِمَا اسْتُخْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ﴾.	المائدة	٤٤
١١٧	﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾.	المائدة	٤٤
١١٨	﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾.	المائدة	٤٥
١١٩	﴿وَقَفَيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾.	المائدة	٤٦
١٢٠	﴿وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾.	المائدة	٤٦
١٢١	﴿وَلِيَحْكُمَ أَهْلَ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾.	المائدة	٤٧
١٢٢	﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ﴾.	المائدة	٤٨
١٢٣	﴿فَأَحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ﴾.	المائدة	٤٨
١٢٤	﴿وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾.	المائدة	٤٨
١٢٥	﴿وَإِنْ أَحْكَمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾.	المائدة	٤٩
١٢٦	﴿وَاحذَرُهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾.	المائدة	٤٩
١٢٧	﴿فَيُصِيبُوهَا عَلَى مَا أَسْرَوْا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ﴾.	المائدة	٥٢
١٢٨	﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ﴾.	المائدة	٦١
١٢٩	﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا﴾.	المائدة	٦٤
١٣٠	﴿بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ﴾.	المائدة	٧٠

٧١	المائدة	﴿وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾.	١٣١
٧٣	المائدة	﴿وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.	١٣٢
٨١	المائدة	﴿وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾.	١٣٣
٨٣	المائدة	﴿تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ﴾.	١٣٤
٨٥	المائدة	﴿فَأَتَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾.	١٣٥
٨٨	المائدة	﴿وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا﴾.	١٣٦
٨٩	المائدة	﴿وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾.	١٣٧
٩٣	المائدة	﴿فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾.	١٣٨
٩٥	المائدة	﴿عَقَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ﴾.	١٣٩
١٠٤	المائدة	﴿وَعَالُوا إِلَيَّ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ﴾.	١٤٠
١٠٥	المائدة	﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.	١٤١
١٩	الأنعام	﴿قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾.	١٤٢
٢٨	الأنعام	﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾.	١٤٣
٣٠	الأنعام	﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾.	١٤٤
٣١	الأنعام	﴿قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَطْنَا فِيهَا﴾.	١٤٥
٤٤	الأنعام	﴿حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾.	١٤٦
٦٠	الأنعام	﴿ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.	١٤٧
٧٠	الأنعام	﴿وَذَكَرَ بِهِ أَنْ نُسَبِّلَ نَفْسَ بِيٍّ بِمَا كَسَبَتْ﴾.	١٤٨
٧٠	الأنعام	﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا﴾.	١٤٩
٧٨	الأنعام	﴿فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾.	١٥٠
١٠٠	الأنعام	﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُصِفُونَ﴾.	١٥١
١٠٨	الأنعام	﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.	١٥٢
١١٨	الأنعام	﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ﴾.	١٥٣
١١٩	الأنعام	﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾.	١٥٤
١٢٠	الأنعام	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْرُونَ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾.	١٥٥
١٢١	الأنعام	﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ﴾.	١٥٦
١٢٤	الأنعام	﴿وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ﴾.	١٥٧
١٢٧	الأنعام	﴿أَلَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.	١٥٨
١٢٩	الأنعام	﴿وَكَذَٰلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.	١٥٩

١٦٠	﴿وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾.	الأنعام	١٣٢
١٦١	﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا﴾.	الأنعام	١٣٦
١٦٢	﴿سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾.	الأنعام	١٣٨
١٦٣	﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾.	الأنعام	١٤٢
١٦٤	﴿فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ﴾.	الأنعام	١٤٥
١٦٥	﴿سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ﴾.	الأنعام	١٥٧
١٦٦	﴿إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾.	الأنعام	١٥٩
١٦٧	﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾.	الأنعام	١٦٤
١٦٨	﴿وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ﴾.	الأنعام	١٦٥
١٦٩	﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ﴾.	الأعراف	٣٩
١٧٠	﴿وَنُودُوا أَنْ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.	الأعراف	٤٣
١٧٠	﴿مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾.	الأعراف	٥٠
١٧٢	﴿فَأْتَيْنَا بِمَا تَعِدُنَا﴾.	الأعراف	٧٠
١٧٣	﴿إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾.	الأعراف	٧٥
١٧٤	﴿وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا﴾.	الأعراف	٧٧
١٧٥	﴿وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.	الأعراف	٩٦
١٧٦	﴿فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ﴾.	الأعراف	١٠١
١٧٧	﴿قَالُوا يَا مُوسَىٰ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ﴾.	الأعراف	١٣٤
١٧٨	﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾.	الأعراف	١٣٨
١٧٩	﴿أَتَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا﴾.	الأعراف	١٥٥
١٨٠	﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾.	الأعراف	١٦٢
١٨١	﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾.	الأعراف	١٦٦
١٨٢	﴿وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾.	الأعراف	١٧٣
١٨٣	﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ﴾.	الأعراف	١٨٥
١٨٤	﴿فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ﴾.	الأعراف	١٩٠
١٨٥	﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾.	الأنفال	٣
١٨٦	﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾.	الأنفال	٢٤
١٨٧	﴿فَإِنْ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.	الأنفال	٣٩
١٨٨	﴿وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾.	الأنفال	٤٧

١٨٩	﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾.	الأنفال	٥١
١٩٠	﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.	الأنفال	٦٨
١٩١	﴿فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾.	الأنفال	٦٩
١٩٢	﴿إِنَّ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ﴾.	الأنفال	٧٠
١٩٣	﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.	الأنفال	٧٢
١٩٤	﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.	التوبة	١٦
١٩٥	﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.	التوبة	٣١
١٩٦	﴿يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ نُنزِلَ عَلَيْهِمْ سُورَةً تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾.	التوبة	٦٤
١٩٧	﴿وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ أُولُو بِمَا لَمْ يَبَالُوا﴾.	التوبة	٧٤
١٩٨	﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.	التوبة	٨٢
١٩٩	﴿ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.	التوبة	٩٤
٢٠٠	﴿إِنَّهُمْ رَجَسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.	التوبة	٩٥
٢٠١	﴿فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.	التوبة	١٠٥
٢٠٢	﴿وَأُولَئِكَ مَاوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.	يونس	٨
٢٠٣	﴿قُلْ أَنْتَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ﴾.	يونس	١٨
٢٠٤	﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.	يونس	١٨
٢٠٥	﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾.	يونس	١٩
٢٠٦	﴿ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.	يونس	٢٣
٢٠٧	﴿فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ﴾.	يونس	٢٤
٢٠٨	﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾.	يونس	٣٦
٢٠٩	﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ﴾.	يونس	٣٩
٢١٠	﴿أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾.	يونس	٤١
٢١١	﴿فَالِئِنَّا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ﴾.	يونس	٤٦
٢١٢	﴿هَلْ تُحْزَنُونَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ﴾.	يونس	٥٢
٢١٣	﴿قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ﴾.	يونس	٥٧
٢١٤	﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾.	يونس	٥٨
٢١٥	﴿فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ﴾.	يونس	٧٤
٢١٦	﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَلْفِتْنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾.	يونس	٧٨
٢١٧	﴿فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾.	يونس	٩٣

٢١٨	﴿فَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلُوا﴾.	يونس	٩٤
٢١٩	﴿اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ﴾.	هود	٣١
٢٢٠	﴿قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا﴾.	هود	٣٢
٢٢١	﴿وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ﴾.	هود	٣٥
٢٢٢	﴿فَلَا تَتَّبِعُوا مِمَّا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾.	هود	٣٦
٢٢٣	﴿قَالَ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾.	هود	٥٤
٢٢٤	﴿مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ﴾.	هود	٦٢
٢٢٥	﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ﴾.	هود	٨٨
٢٢٦	﴿قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِمَّا نَقُولُ﴾.	هود	٩١
٢٢٧	﴿إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾.	هود	٩٢
٢٢٨	﴿كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا بُعْدًا لِمَدِينٍ كَمَا بَعِدْتَ ثَمُودُ﴾.	هود	٩٥
٢٢٩	﴿إِنَّ رَبَّكَ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾.	هود	١٠٧
٢٣٠	﴿فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّا لَمُوفُونَ نَصِيبُهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ﴾.	هود	١٠٩
٢٣١	﴿وَإِنَّ كَلًّا لَمَّا لِيُوفِيَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾.	هود	١١١
٢٣٢	﴿وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.	هود	١١٢
٢٣٣	﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾.	هود	١٢٣
٢٣٤	﴿وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾.	يوسف	١٨
٢٣٥	﴿وَأَسْرُوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾.	يوسف	١٩
٢٣٦	﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾.	يوسف	٣٣
٢٣٧	﴿ذَلِكُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي﴾.	يوسف	٣٧
٢٣٨	﴿فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ﴾.	يوسف	٤٧
٢٣٩	﴿يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا نَحْصِنُونَ﴾.	يوسف	٤٨
٢٤٠	﴿فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْتَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾.	يوسف	٦٦
٢٤١	﴿وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.	يوسف	٦٨
٢٤٢	﴿فَلَا تَتَّبِعُوا مِمَّا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾.	يوسف	٦٩
٢٤٣	﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾.	يوسف	٧٧
٢٤٤	﴿وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ﴾.	يوسف	٨١
٢٤٥	﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾.	يوسف	١٠٠

٢٤٦	﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حُلِيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلَهُ﴾.	الرد	١٧
٢٤٧	﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾.	الرد	٢٢
٢٤٨	﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ﴾.	الرد	٣١
٢٤٩	﴿أَفَمَن هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾.	الرد	٣٣
٢٥٠	﴿أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ﴾.	الرد	٣٣
٢٥١	﴿وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾.	الرد	٣٦
٢٥٢	﴿قَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ﴾.	إبراهيم	٩
٢٥٣	﴿تَصَدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾.	إبراهيم	١٠
٢٥٤	﴿وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَا آدَيْتُمُونَا وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾.	إبراهيم	١٢
٢٥٥	﴿لَا يَفْهَرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ﴾.	إبراهيم	١٨
٢٥٦	﴿إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلِ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.	إبراهيم	٢٢
٢٥٧	﴿يَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾.	إبراهيم	٣١
٢٥٨	﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾.	إبراهيم	٤٢
٢٥٩	﴿قَالُوا بَلْ جِنَّاتِكُمْ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾.	الحجر	٦٣
٢٦٠	﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ﴾.	الحجر	٨٨
٢٦١	﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُفْتَسِمِينَ﴾.	الحجر	٩٠
٢٦٢	﴿عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.	الحجر	٩٣
٢٦٣	﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾.	الحجر	٩٤
٢٦٤	﴿وَلَقَدْ نَعَلْنَاكَ أَنْتَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾.	الحجر	٩٧
٢٦٥	﴿أَتَىٰ أَمْرَ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلْهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.	النحل	١
٢٦٦	﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.	النحل	٣
٢٦٧	﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.	النحل	٢٨
٢٦٨	﴿يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.	النحل	٣٢
٢٦٩	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ﴾.	النحل	٤٨
٢٧٠	﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾.	النحل	٥٥
٢٧١	﴿وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ﴾.	النحل	٥٦
٢٧٢	﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْفِكُكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾.	النحل	٦٦
٢٧٣	﴿أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾.	النحل	٦٨

٢٧٤	﴿فَمَا الَّذِينَ فَضَّلُوا بِرَادِّي رَزَقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾.	النحل	٧١
٢٧٥	﴿وَلْتَسَأَلْنِ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.	النحل	٩٣
٢٧٦	﴿وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنزِّلُ﴾.	النحل	١٠١
٢٧٧	﴿فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِيَاسِ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾.	النحل	١١٢
٢٧٨	﴿فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا﴾.	النحل	١١٤
٢٧٩	﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ﴾.	النحل	١١٦
٢٨٠	﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾.	النحل	١٢٤
٢٨١	﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ﴾.	الإسراء	٢٥
٢٨٢	﴿ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ﴾.	الإسراء	٣٩
٢٨٣	﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾.	الإسراء	٤٣
٢٨٤	﴿وَحُنَّ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ﴾.	الإسراء	٤٧
٢٨٥	﴿أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ﴾.	الإسراء	٥١
٢٨٦	﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَيْهِ عَلَىٰ مَا أَنْفَقَ فِيهَا﴾.	الكهف	٤٢
٢٨٧	﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَنَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ﴾.	الكهف	٤٩
٢٨٨	﴿لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ﴾.	الكهف	٥٨
٢٨٩	﴿قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَنْتَ عَلَّمَكَ عَلَىٰ أَنْ تَعْلَمَ مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا﴾.	الكهف	٦٦
٢٩٠	﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا﴾.	الكهف	٦٨
٢٩١	﴿قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾.	الكهف	٧٣
٢٩٢	﴿كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا﴾.	الكهف	٩١
٢٩٣	﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ﴾.	طه	١٣
٢٩٤	﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ﴾.	طه	١٥
٢٩٥	﴿قَالُوا لَنْ نُؤْتِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ﴾.	طه	٧٢
٢٩٦	﴿قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ﴾.	طه	٩٦
٢٩٧	﴿وَحُنَّ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ﴾.	طه	١٠٤
٢٩٨	﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾.	طه	١٣٠
٢٩٩	﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ﴾.	طه	١٣١
٣٠٠	﴿كَمَا أَرْسَلْنَا الْأَوَّلُونَ﴾.	الأنبياء	٥
٣٠١	﴿لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أَنْتُمْ فِيهِ﴾.	الأنبياء	١٣
٣٠٢	﴿فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾.	الأنبياء	١٨

٢٢	الأنبياء	﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾.	٣٠٣
٢٣	الأنبياء	﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾.	٣٠٤
٦٧	الأنبياء	﴿أَفْ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾.	٣٠٥
١٠٢	الأنبياء	﴿لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ﴾.	٣٠٦
١٠٤	الأنبياء	﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدَّا عَلَيْهَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾.	٣٠٧
١١٢	الأنبياء	﴿وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾.	٣٠٨
١٠	الحج	﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾.	٣٠٩
٢٨	الحج	﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ﴾.	٣١٠
٣٤	الحج	﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ﴾.	٣١١
٣٥	الحج	﴿عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾.	٣١٢
٣٧	الحج	﴿لَكُمْ لِنُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ﴾.	٣١٣
٤٧	الحج	﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾.	٣١٤
٦٨	الحج	﴿وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.	٣١٥
٦٩	الحج	﴿اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾.	٣١٦
٢١	المؤمنون	﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لِيُعَلِّمُوا لِمَا بَطَّوْنَهَا﴾.	٣١٧
٣٣	المؤمنون	﴿مِثْلَكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾.	٣١٨
٣٦	المؤمنون	﴿هِيَئَاتَ هِيَئَاتٍ لِمَا تُوعَدُونَ﴾.	٣١٩
٥١	المؤمنون	﴿وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾.	٣٢٠
٥٣	المؤمنون	﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾.	٣٢١
٩١	المؤمنون	﴿وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾.	٣٢٢
٩٢	المؤمنون	﴿عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.	٣٢٣
٩٦	المؤمنون	﴿وَدَفْعَ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السِّيِّئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ﴾.	٣٢٤
١٠٠	المؤمنون	﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا﴾.	٣٢٥
١٤	النور	﴿لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.	٣٢٦
٢٤	النور	﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.	٣٢٧
٢٦	النور	﴿أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾.	٣٢٨
٢٨	النور	﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾.	٣٢٩
٣٠	النور	﴿إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾.	٣٣٠

٣٣	النور	﴿وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾.	٣٣١
٤١	النور	﴿كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾.	٣٣٢
٥٣	النور	﴿إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.	٣٣٣
٦٤	النور	﴿وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.	٣٣٤
١٩	الفرقان	﴿فَقَدْ كَذَّبَكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا﴾.	٣٣٥
٢٣	الفرقان	﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾.	٣٣٦
٦٠	الفرقان	﴿قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا﴾.	٣٣٧
١١٢	الشعراء	﴿قَالَ وَمَا عَلِمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.	٣٣٨
١٣٢	الشعراء	﴿وَانفُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ﴾.	٣٣٩
١٤٦	الشعراء	﴿أَنْتَرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ﴾.	٣٤٠
١٦٩	الشعراء	﴿رَبِّ نَجْنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ﴾.	٣٤١
١٨٨	الشعراء	﴿قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.	٣٤٢
٢١٦	الشعراء	﴿فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنَّي بِرِيءٍ مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾.	٣٤٣
٢٢	النمل	﴿فَمَكَتْ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ نَحِطْ بِهِ﴾.	٣٤٤
٦٣	النمل	﴿إِلَهُ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.	٣٤٥
٨٨	النمل	﴿صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾.	٣٤٦
٩٣	النمل	﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾.	٣٤٧
٢٤	القصص	﴿فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾.	٣٤٨
٢٨	القصص	﴿أَيُّمَا الْأَجْلِينَ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾.	٣٤٩
٤٧	القصص	﴿وَلَوْلَا أَنْ نُصِيبَهُمْ مُصِيبَةً بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾.	٣٥٠
٤٨	القصص	﴿أَوْلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾.	٣٥١
٥٤	القصص	﴿وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾.	٣٥٢
٦٨	القصص	﴿سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.	٣٥٣
٧٧	القصص	﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾.	٣٥٤
١٠	العنكبوت	﴿أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ﴾.	٣٥٥
١٣	العنكبوت	﴿وَلَيْسَالُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾.	٣٥٦
٦٦	العنكبوت	﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾.	٣٥٧
٢٨	الروم	﴿هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾.	٣٥٨

٣٢	الروم	﴿كُلُّ حَرْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرَحُونُ﴾.	٣٥٩
٣٤	الروم	﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾.	٣٦٠
٣٥	الروم	﴿أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ﴾.	٣٦١
٣٦	الروم	﴿وَإِنْ نَصَبْنَاهُمْ سِيبَةً بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾.	٣٦٢
٤٠	الروم	﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.	٣٦٣
٤١	الروم	﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾.	٣٦٤
١٥	لقمان	﴿ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.	٣٦٥
١٧	لقمان	﴿وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾.	٣٦٦
٢٣	لقمان	﴿لَئِنَّا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾.	٣٦٧
٢٩	لقمان	﴿وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾.	٣٦٨
٥	السجدة	﴿ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾.	٣٦٩
١٤	السجدة	﴿وَدُوفُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.	٣٧٠
١٦	السجدة	﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾.	٣٧١
١٧	السجدة	﴿جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.	٣٧٢
١٩	السجدة	﴿قَلْبُهُمْ جَبَّاتِ الْمَاوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.	٣٧٣
٢٥	السجدة	﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾.	٣٧٤
٢	الأحزاب	﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾.	٣٧٥
٥	الأحزاب	﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ﴾.	٣٧٦
٩	الأحزاب	﴿وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾.	٣٧٧
٣٨	الأحزاب	﴿مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ﴾.	٣٧٨
٥٠	الأحزاب	﴿مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ﴾.	٣٧٩
٥١	الأحزاب	﴿أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُمْ وَلَا يَحْزَنَ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ﴾.	٣٨٠
٦٩	الأحزاب	﴿لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا﴾.	٣٨١
٩	سبأ	﴿أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾.	٣٨٢
١١	سبأ	﴿وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.	٣٨٣
٢٥	سبأ	﴿قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾.	٣٨٤
٣٤	سبأ	﴿إِلَّا قَالِ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾.	٣٨٥
٣٧	سبأ	﴿فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ﴾.	٣٨٦
٤٣	سبأ	﴿قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤَكُمْ﴾.	٣٨٧

٥٠	سبأ	﴿وَإِنْ اهْتَدَيْتُمْ فِيمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي﴾.	٣٨٨
٥٤	سبأ	﴿وَجِبِلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ﴾.	٣٨٩
٨	فاطر	﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾.	٣٩٠
٢٩	فاطر	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾.	٣٩١
٣١	فاطر	﴿وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾.	٣٩٢
٤٥	فاطر	﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾.	٣٩٣
٢٧	يس	﴿بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ﴾.	٣٩٤
٣٦	يس	﴿سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُثْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ﴾.	٣٩٥
٤٧	يس	﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾.	٣٩٦
٦٥	يس	﴿وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.	٣٩٧
٧١	يس	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا﴾.	٣٩٨
١٥٩	الصفافات	﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾.	٣٩٩
١٨٠	الصفافات	﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾.	٤٠٠
١٧	ص	﴿اصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾.	٤٠١
٧٥	ص	﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإَيْدِي﴾.	٤٠٢
٣	الزمر	﴿زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾.	٤٠٣
٤	الزمر	﴿لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَأَصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾.	٤٠٤
٧	الزمر	﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.	٤٠٥
٤٦	الزمر	﴿أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾.	٤٠٦
٦٧	الزمر	﴿وَالسَّمَاوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.	٤٠٧
٧٠	الزمر	﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾.	٤٠٨
١٧	غافر	﴿الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾.	٤٠٩
٣٤	غافر	﴿فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ﴾.	٤١٠
٧٠	غافر	﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾.	٤١١
٨٣	غافر	﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ﴾.	٤١٢
٨٤	غافر	﴿قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ﴾.	٤١٣
٥	فصلت	﴿وَقَالُوا فُلُونَا فِي أَكْنَةِ مِمَّا نَدْعُونَ إِلَيْهِ﴾.	٤١٤

٤١٥	﴿قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾.	فصلت	١٤
٤١٦	﴿فَأَخَذْتَهُمْ صَاعِقَةً الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.	فصلت	١٧
٤١٧	﴿شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.	فصلت	٢٠
٤١٨	﴿وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾.	فصلت	٢٢
٤١٩	﴿جَزَاءَ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾.	فصلت	٢٨
٤٢٠	﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.	فصلت	٤٠
٤٢١	﴿فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾.	فصلت	٥٠
٤٢٢	﴿فَلِذَلِكَ فَادُعْ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ﴾.	الشورى	١٥
٤٢٣	﴿تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ﴾.	الشورى	٢٢
٤٢٤	﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾.	الشورى	٣٠
٤٢٥	﴿أَوْ يُؤْفِكَهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ﴾.	الشورى	٣٤
٤٢٦	﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾.	الشورى	٣٨
٤٢٧	﴿وَإِنْ نَصَبْنَاهُمْ سَبِيلَةً بِمَا قَدِمْتَ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ﴾.	الشورى	٤٨
٤٢٨	﴿أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُم بِالْبَنِينَ﴾.	الزخرف	١٦
٤٢٩	﴿بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا﴾.	الزخرف	١٧
٤٣٠	﴿قَالَ أَوْلَوْ جِئْتُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءُكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾.	الزخرف	٢٤
٤٣١	﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ﴾.	الزخرف	٢٦
٤٣٢	﴿وَرَحِمْتَ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾.	الزخرف	٣٢
٤٣٣	﴿بِمَا عَهْدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ﴾.	الزخرف	٤٩
٤٣٤	﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.	الزخرف	٧٢
٤٣٥	﴿سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾.	الزخرف	٨٢
٤٣٦	﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.	الجاتية	١٤
٤٣٧	﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾.	الجاتية	١٧
٤٣٨	﴿وَلَنُجْزِيَ كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾.	الجاتية	٢٢
٤٣٩	﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ﴾.	الأحقاف	٣
٤٤٠	﴿هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾.	الأحقاف	٨
٤٤١	﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءَ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.	الأحقاف	١٤

١٩	الأحقاف	﴿وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يَظْلَمُونَ﴾.	٤٤٢
٢٠	الأحقاف	﴿فَالْيَوْمَ تُجْرَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ﴾.	٤٤٣
٢٢	الأحقاف	﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْفِكَنَا عَنِ الْهَيْبَةِ فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾.	٤٤٤
٣٠	الأحقاف	﴿أَنْزَلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدَقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾.	٤٤٥
١٠	الفتح	﴿وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾.	٤٤٦
١١	الفتح	﴿بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾.	٤٤٧
٢٤	الفتح	﴿وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾.	٤٤٨
٦	الحجرات	﴿فَتَبَيَّنُوا أَنْ نُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾.	٤٤٩
١٨	الحجرات	﴿وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.	٤٥٠
٣٩	ق	﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾.	٤٥١
٤٥	ق	﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ﴾.	٤٥٢
١٨	الطور	﴿فَاكْفَيْهِنَّ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُنَّ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُنَّ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾.	٤٥٣
١٩	الطور	﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.	٤٥٤
٢١	الطور	﴿كُلُّ أَمْرٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾.	٤٥٥
٢٢	الطور	﴿وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾.	٤٥٦
٤٣	الطور	﴿أَمْ لَهُمْ آلَةٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.	٤٥٧
١٢	النجم	﴿أَفَنَسَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَى﴾.	٤٥٨
٣١	النجم	﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا﴾.	٤٥٩
٣٦	النجم	﴿أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى﴾.	٤٦٠
٢٠	الواقعة	﴿وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ﴾.	٤٦١
٢١	الواقعة	﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾.	٤٦٢
٢٤	الواقعة	﴿جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.	٤٦٣
٦١	الواقعة	﴿عَلَىٰ أَنْ تُبَدَّلَ أَمْثَالُكُمْ وَتُتَشَكَّمُ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾.	٤٦٤
٤	الحديد	﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.	٤٦٥
٧	الحديد	﴿آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ﴾.	٤٦٦
١٠	الحديد	﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾.	٤٦٧
٢٣	الحديد	﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾.	٤٦٨
٣	المجادلة	﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾.	٤٦٩

		مَنْ قَبْلَ أَنْ يَتَمَّاسًا ذَلِكُمْ تُوعِظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٥٠﴾.
٥	المجادلة	﴿كُتِبُوا كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾.
٦	المجادلة	﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا﴾.
٧	المجادلة	﴿ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.
٨	المجادلة	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾.
٨	المجادلة	﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصَلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾.
١١	المجادلة	﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾.
١٣	المجادلة	﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.
٩	الحشر	﴿وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا﴾.
١٨	الحشر	﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.
٢٣	الحشر	﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.
١	المتحنة	﴿تَلْفُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ﴾.
١	المتحنة	﴿تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ﴾.
٣	المتحنة	﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.
٤	المتحنة	﴿إِذْ قَالُوا لَقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾.
٦	الصف	﴿مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْ مِنَ النُّورَةِ﴾.
٧	الجمعة	﴿وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدِمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾.
٨	الجمعة	﴿ثُمَّ تُرْجَوْنَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.
١٠	المنافقون	﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾.
١١	المنافقون	﴿وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.
٢	التغابن	﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.
٧	التغابن	﴿لَتَتَّبِعَنَّ ثُمَّ لَتَنبُوْنَ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾.
٨	التغابن	﴿فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾.
٧	الطلاق	﴿فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا﴾.
٢٤	الحاقة	﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾.
٣٨	الحاقة	﴿فَلَا أُفْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ﴾.
٣٩	المعارج	﴿كَأَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ﴾.
٢٨	الجن	﴿بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾.

٤٩٧	﴿وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾.	المزمل	١٠
٤٩٨	﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾.	المدثر	٣٨
٤٩٩	﴿يُنَبِّئُ الْإِنْسَانَ بِيَوْمِئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾.	القيامة	١٣
٥٠٠	﴿انطَلِقُوا إِلَىٰ مَا كُنْتُمْ بِهِ تَكذِّبُونَ﴾.	المرسلات	٢٩
٥٠١	﴿وَفَوَاكِهِ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾.	المرسلات	٤٢
٥٠٢	﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.	المرسلات	٤٣
٥٠٣	﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾.	الانشقاق	٢٣
٥٠٤	﴿وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ﴾.	البروج	٧
٥٠٥	﴿فَعَالَ لِمَا يُرِيدُ﴾.	البروج	١٦

الموصول (ما) معطوفاً على المجرور:

كما تقدم معنا أن الموصول (ما) عطف على كثير من المواقع الإعرابية، وهنا في المواضع الآتية من النص القرآني يكون معطوفاً على المجرور أو المخفوض، وقد ورد ذلك في ست وعشرين آية وهي:

م	المواضع التي ورد فيها الموصول (ما) في محل عطف على مجرور بحرف في النص القرآني.	السورة	الآية
---	---	--------	-------

٤	البقرة	﴿وَمَا أَنْزَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾.	١
٣٣	البقرة	﴿وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾.	٢
١٣٦	البقرة	﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَمَا أَنْزَلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ﴾.	٣
٨٤	آل عمران	﴿قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَمَا أَنْزَلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ﴾.	٤
١٩٩	آل عمران	﴿لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِمْ﴾.	٥
٣٦	النساء	﴿وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾.	٦
٨٤	المائدة	﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ﴾.	٧
٤١	الأنفال	﴿إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ﴾.	٨
٦	يونس	﴿إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ﴾.	٩
٦	المؤمنون	﴿عَلَىٰ أَرْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾.	١٠
٣١	النور	﴿أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِمْ أَوْ نِسَائِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾.	١١
٦١	النور	﴿أَوْ بِيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ﴾.	١٢
٥٠	الأحزاب	﴿عَلَيْهِمْ فِي أَرْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾.	١٣
٥٥	الأحزاب	﴿وَلَا أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِمْ وَلَا نِسَائِهِمْ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾.	١٤
٣٥	يس	﴿لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾.	١٥
٤	الجاثية	﴿وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُتُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾.	١٦
٥	الجاثية	﴿وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ﴾.	١٧
١٦	الحديد	﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾.	١٨
١	القلم	﴿بِنِ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾.	١٩
٣٩	الحاقة	﴿وَمَا لَا تُبْصِرُونَ﴾.	٢٠
١٧	الانشقاق	﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾.	٢١
٣	البلد	﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾.	٢٢
٥	الشمس	﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا﴾.	٢٣
٦	الشمس	﴿وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا﴾.	٢٤
٧	الشمس	﴿وَوَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾.	٢٥
٣	الليل	﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ﴾.	٢٦

الموصول (ما) في محل جر مضاف إليه، ومعطوفاً على المضاف إليه.

مر معنا الموصول (ما) في محل جر بحرف الجر، وفي هذه المواضع من النص القرآني وجدناه في محل جر بالإضافة أي أنه أضيف إليه أسماء جعلته في محل جر بالإضافة، وقد ورد ذلك في اثنتين وستين آية هي:

م	المواضع التي ورد فيها الموصول "ما" في محل مجرور بالإضافة في النص القرآني.	السورة	الآية
١	﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾.	البقرة	٥٧
٢	﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا﴾.	البقرة	١٣٧

١٤٥	البقرة	﴿مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾.	٣
١٥٩	البقرة	﴿مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ﴾.	٤
١٧٢	البقرة	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾.	٥
١٨١	البقرة	﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَأِنَّمَا إِنَّهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ﴾.	٦
١٩٤	البقرة	﴿فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾.	٧
٢٣٧	البقرة	﴿وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ﴾.	٨
٢٦٧	البقرة	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾.	٩
٦١	آل عمران	﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾.	١٠
٧٣	آل عمران	﴿قُلْ إِنْ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ﴾.	١١
١١٧	آل عمران	﴿مِثْلَ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمِثْلِ رِيحٍ﴾.	١٢
١٥٥	آل عمران	﴿إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا﴾.	١٣
١١	النساء	﴿فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ﴾.	١٤
١٢	النساء	﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ﴾.	١٥
١٩	النساء	﴿لِيَتَذَكَّرُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْنَاهُمُوهُنَّ﴾.	١٦
٢٥	النساء	﴿فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ﴾.	١٧
٣١	النساء	﴿إِنْ تَجَتَبَوُا كِبَارًا مِمَّا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾.	١٨
١٧٦	النساء	﴿إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ﴾.	١٩
٨٧	المائدة	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾.	٢٠
٨٩	المائدة	﴿أَطْعَامَ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾.	٢١
٩٥	المائدة	﴿فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾.	٢٢
٥	الأنعام	﴿فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءٌ مِمَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾.	٢٣
٩٣	الأنعام	﴿وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾.	٢٤
١٢٤	الأنعام	﴿قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ﴾.	٢٥
١٦٠	الأعراف	﴿وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾.	٢٦
٣٧	التوبة	﴿يُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُؤَاطُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾.	٢٧
٩٧	التوبة	﴿أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ﴾.	٢٨
١١٣	التوبة	﴿مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾.	٢٩
١٢١	التوبة	﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.	٣٠
١٢	هود	﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾.	٣١

٣٢	﴿أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلَ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ﴾.	هود	٨٩
٣٣	﴿بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾.	الرعد	٣٧
٣٤	﴿وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾.	إبراهيم	٣٤
٣٥	﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا﴾.	النحل	٣٤
٣٦	﴿يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ﴾.	النحل	٥٩
٣٧	﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.	النحل	٩٦
٣٨	﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.	النحل	٩٧
٣٩	﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾.	النحل	١٢٦
٤٠	﴿سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾.	الكهف	٧٨
٤١	﴿ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾.	الكهف	٨٢
٤٢	﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ﴾.	طه	٨١
٤٣	﴿كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ﴾.	طه	٩٩
٤٤	﴿أَوْلَمْ تَأْتِيَهُمْ بَيِّنَةٌ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾.	طه	١٣٣
٤٥	﴿ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ﴾.	الأنبياء	٦٠
٤٦	﴿بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ﴾.	المؤمنون	٨١
٤٧	﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾.	النور	٣٨
٤٨	﴿فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيَهُمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾.	الشعراء	٦
٤٩	﴿قَالُوا لَوْلَا أُوْتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى﴾.	القصص	٤٨
٥٠	﴿قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ﴾.	القصص	٧٩
٥١	﴿وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَّغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ﴾.	سبأ	٤٥
٥٢	﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ﴾.	سبأ	٥٤
٥٣	﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ﴾.	الصفافات	٥
٥٤	﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ﴾.	ص	٦٦
٥٥	﴿وَيَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا﴾.	الزمر	٤٨
٥٦	﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾.	الزمر	٥١
٥٧	﴿وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾.	الزمر	٥٥
٥٨	﴿فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ﴾.	غافر	٤٥
٥٩	﴿وَيَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا﴾.	الجاثية	٣٣

١٦	الأحقاف	﴿وَلَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.	٦٠
١١	المتحنة	﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعاقِبْنُمْ فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَرْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾.	٦١
٢	المنافقون	﴿إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.	٦٢

الموصول (ما) معطوف على المضاف إليه

ورد الموصول (ما) في محل المعطوف على المضاف إليه في القرآن الكريم سبع مرات وهي:

م	المواضع التي ورد فيها الموصول (ما) في محل عطف على المضاف في النص القرآني.	السورة	الآية
١	﴿أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلُ﴾.	المائدة	٥٩
٢	﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ﴾.	المائدة	١٢٠
٣	﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ﴾.	مريم	٦٥
٤	﴿قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّ كُنُتُمْ مُوقِنِينَ﴾.	الشعراء	٢٤

٢٨	الشعراء	﴿قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾.	٥
٧	الدخان	﴿رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ﴾.	٦
٣٧	النبأ	﴿رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ﴾.	٧

النتائج والتوصيات:

وردت الأسماء الموصولة العامة في القرآن الكريم في ألف وستمئة وواحد وستين موضعاً من غير (ال) الموصولة، وكان للاسم (ما) نصيب الأسد منها حيث ورد في ألف ومائتين وأربعة وأربعين موضع، وورد (من) في أربعمئة وتسعة مواضع، وورد الموصول (أي) في ثماني آيات، وهذا تفصيل ذلك كله:

١- ورد الموصول (من) ثلاثة وتسعين مرة في اثنتين وثمانين آية يشغل محل المبتدأ، وعطف على المبتدأ في ست آيات أخر.

- ٢- وقع الموصول (من) في ثلاث وعشرين مرة محل الفاعل، ووقع بدلاً من الفاعل في آيتين فقط، وفي محل نائب الفاعل في خمس آيات، وعطف على نائب الفاعل في آية واحدة فقط، وعطف على الفاعل في إحدى عشرة آية.
- ٣- شغل (من) مكان المفعول به في مائة وتسع آيات، وكان ذلك في مائة وخمسة عشر موضعاً، ووقع بدلاً من المفعول به في آية واحدة، ووقع معطوفاً على المفعول به في خمسة عشر موضعاً.
- ٤- وقع (من) في محل جر بالإضافة في أربعة عشر موضعاً، وفي محل جر بحرف الجر في مائة واثنى عشرة آية، وأبدل من الاسم المجرور في آية واحدة فقط، وعطف على المجرور في أربع آيات.
- ٥- وقد ورد (من) في أسلوب الاستثناء في ثلاث وعشرين آية.
- ٦- وقع (من) في محل اسم لحرف ناسخ في آيتين، وأبدل من اسم الحرف في آيتين أيضاً.
- ٧- ورد (من) في محل رفع خبر لكن في آيتين.
- ٨- ورد الموصول (أي) في ثماني آيات، في آية منها شغل محل المبتدأ، وأبدل في أخرى من الفاعل، وثلاثة شغل البديل من المفعول به، أما في الآيات الخمس الباقية فوقع في محل المفعول به.
- ٩- ورد الموصول المشترك (ما) في محل المبتدأ في سبعين آية، وعطف على المبتدأ في ست وعشرين آية، وفي محل خبر المبتدأ في أحد عشر موضعاً.
- ١٠- ذُكرت (ما) الموصولة في محل الفاعل في ست وخمسين آية، وعطفت على الفاعل في سبع آيات، وفي محل نائب الفاعل في تسعة مواضع، وعطفت على نائب الفاعل في أربع آيات.
- ١١- وقع الموصول (ما) في محل نصب المفعول به في ثلاثمائة وواحد وعشرين موضعاً من القرآن، وعطف على المفعول به في واحد وسبعين موضعاً.
- ١٢- ورد (ما) في محل البديل في خمس آيات فقط.
- ١٣- ذكر الموصول (ما) في محل اسم لحرف ناسخ في واحد وثلاثين موضعاً، وعطف على اسم (إن) في موضع واحد فقط.
- ١٤- ذُكر الموصول (ما) في أسلوب الاستثناء في اثنين وثلاثين موضعاً.

١٥- وقع الموصول (ما) مجروراً بحرف في خمسمائة وخمسة مواضع، ووقع في موضع الجر بالعطف ستاً وعشرين مرة، وفي محل الجر بالإضافة في اثنتين وستين آية، وفي موضع العطف على المضاف إليه في سبع آيات.

١٦- يوصي الباحث طلاب العلم: بتعقب هذا الموصول (المشترك) في كتب السنة وغيرها من الكتب ذات القيمة والتميز؛ وذلك مما يساعد على كشف أهمية استخدام هذه الأسماء للأغراض البلاغية المختلفة والتي تتجاوز كون هذا الاسم رابطاً وحسب، كما ينصح من عده رابطاً بأن يعاود النظر بالتفحص والتدقيق؛ لكي يقف على وظيفة هذا الاسم الدلالية التي برزت في كتاب الله - عز وجل - وهو صاحب العربية السليمة، التي أعجزت أهل الفصاحة من العرب الأقحاح حرشة الضباب وأكلة اليرابيع، الذين لم ينازلهم ويغلبهم أحد غير القرآن، الذي تغلب عليهم وكان معجزة سيدنا محمد _ صلى الله عليه وسلم _ .

تم بحمد الله.

فهرس الآيات

م	الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
١	﴿...بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ...﴾ .	البقرة: ٤	١٨
٢	﴿...مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ...﴾ .	البقرة: ٨	٤٥
٣	﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ...﴾ .	البقرة: ١٠	٨
٤	﴿...قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا...﴾ .	البقرة: ٣٠	٥٥
٥	﴿...مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ...﴾ .	البقرة: ٦٢	٧٩
٦	﴿... فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ...﴾ .	البقرة: ٨٥	٦٢
٧	﴿...فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ...﴾ .	البقرة: ٨٨	٥

٦٥	البقرة: ٩٠	﴿...أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ...﴾ .	٨
٤٤	البقرة: ١٠٥	﴿...وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ...﴾ .	٩
٧٣	البقرة: ١١١	﴿...إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى...﴾ .	١٠
٦٦	البقرة: ١١٤	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ...﴾ .	١١
٦١ و ٤٦	البقرة: ١٢٦	﴿...مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ...﴾ .	١٢
٧٣	البقرة: ١٣٠	﴿...إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ...﴾ .	١٣
٦٦	البقرة: ١٤٠	﴿...مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةَ عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ...﴾ .	١٤
٦٧	البقرة: ١٤٣	﴿...إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ...﴾ .	١٥
٦٧	البقرة: ١٥٤	﴿...لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ...﴾ .	١٦
٨١	البقرة: ١٧٧	﴿...وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ...﴾ .	١٧
٥ و ٤	البقرة: ١٨٤	﴿...وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ...﴾ .	١٨
٨٢	البقرة: ١٨٩	﴿...وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنَ اتَّقَى...﴾ .	١٩
٤٣	البقرة: ٢٠٧	﴿...مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ...﴾ .	٢٠
٤٥	البقرة: ٢٢١	﴿...ولعبد مؤمن...﴾ .	٢١
٨٤	البقرة: ٢٣٢	﴿...يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ...﴾ .	٢٢
٧٤	البقرة: ٢٤٩	﴿...إِلَّا مَنْ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ...﴾ .	٢٣
١٠٠	البقرة: ٢٥٥	﴿...لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ...﴾ .	٢٤
٤٣	البقرة: ٢٦٩	﴿...يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ...﴾ .	٢٥
٣٠	البقرة: ٢٧٤	﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ...﴾ .	٢٦
١٠٠	البقرة: ٢٧٥	﴿...إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ...﴾ .	٢٧
٨٦	آل عمران: ٢٠	﴿...وَمَنْ اتَّبَعَنِي وَقُلْتُ...﴾ .	٢٨
١٣٢	آل عمران: ٣٥	﴿...إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا...﴾ .	٢٩
٧٢	آل عمران: ٨٣	﴿...وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾ .	٣٠
٥٠	آل عمران: ٩٧	﴿...مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا...﴾ .	٣١
١٩	آل عمران: ١٨٠	﴿...سَيُطَوَّفُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ...﴾ .	٣٢
١٤	النساء: ١٥	﴿وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ...﴾ .	٣٣
٩	النساء: ٢٦	﴿...وَيَهْدِيكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ...﴾ .	٣٤
٧٦ و ٣٩	النساء: ٧٢	﴿وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لِيُبْتَغَى...﴾ .	٣٥
٨٣	النساء: ٨٦	﴿وَإِذَا حُيِّبْتُمْ بِحَيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا...﴾ .	٣٦

٧٤	النساء: ١١٤	﴿...إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ...﴾ .	٣٧
١٠٠	النساء: ١٢٧	﴿...وَمَا يُبَلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ...﴾ .	٣٨
٩٨ و ١٨	النساء: ٣	﴿فانكحوا ما طاب لكم من النساء...﴾ .	٣٩
٨٩	المائدة: ١٧	﴿...وَأُمُّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا...﴾ .	٤٠
٧٩	المائدة: ٦٩	﴿...مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ...﴾ .	٤١
٥١	المائدة: ١٠٥	﴿...لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ...﴾ .	٤٢
٦٣	الأنعام: ١٤	﴿...إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ...﴾ .	٤٣
٦٣	الأنعام: ١١٦	﴿وَأَنْ تَطْعَ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ...﴾ .	٤٤
١٠٠	الأنعام: ١٣٦	﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ...﴾ .	٤٥
٥١	الأنعام: ١٣٨	﴿...لَا يَطْعُمَهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ...﴾ .	٤٦
٩	الأعراف: ٢١	﴿...بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ﴾ .	٤٧
٧	الأنفال: ٧	﴿وَأَذِّبْكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ...﴾ .	٤٨
٥٢	الأنفال: ٤٢	﴿...لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ...﴾ .	٤٩
٩١	الأنفال: ٦٤	﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ﴾ .	٥٠
٥٢	التوبة: ٤٢	﴿...يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ .	٥١
٩٣	التوبة: ١٢٠	﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ...﴾ .	٥٢
٩٤	هود: ٧	﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾ .	٥٣
٤٤	هود: ٣٩	﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ...﴾ .	٥٤
٨٨ و ٤٤	هود: ١١٢	﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ...﴾ .	٥٥
٩	يوسف: ٢٠	﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ...﴾ .	٥٦
٦٣	يوسف: ٢٥	﴿وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ...﴾ .	٥٧
٨٤	يوسف: ١٠٨	﴿...أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ...﴾ .	٥٨
٨٧	يوسف: ١١٠	﴿... فَفَجَّيْ مَنْ نَشَاءُ...﴾ .	٥٩
٩١	الرعد: ١٠	﴿سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ...﴾ .	٦٠
٩٣	الرعد: ٤٣	﴿...وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ .	٦١
٨٧	إبراهيم: ٨	﴿...وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ .	٦٢
٩٣	الحجر: ٢٠	﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ﴾ .	٦٣
١٦	النحل: ١٧	﴿أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ .	٦٤
٣٧	النحل: ٣٠	﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا...﴾ .	٦٥

٤٤	النحل: ٣٧	﴿...فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ...﴾ .	٦٦
١٨	النحل: ٤٩	﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ...﴾ .	٦٧
٨٧	النحل: ٧٦	﴿...هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ...﴾ .	٦٨
١٨	النحل: ٩٦	﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ...﴾ .	٦٩
٥٤	النحل: ١٠٦	﴿...مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ...﴾ .	٧٠
٨٣	النحل: ١٢٦	﴿...فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ...﴾ .	٧١
٦٣	الإسراء: ٣	﴿ذُرِّيَّةً مِنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ...﴾ .	٧٢
٨٧	الإسراء: ٤٤	﴿نَسُجُّ لَهٗ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ﴾ .	٧٣
٩٥	الإسراء: ٥٧	﴿... يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ...﴾ .	٧٤
٩٥	الكهف: ٧	﴿...إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا﴾ .	٧٥
٩٥	الكهف: ١٩	﴿...وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ...﴾ .	٧٦
٥	مريم: ٣١	﴿...وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ .	٧٧
٤٣	مريم: ٤٠	﴿إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِنَّا يُرْجَعُونَ﴾ .	٧٨
٩٦ و ٢٦	مريم: ٦٩	﴿ثُمَّ لَنُنزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عُنِيًّا﴾ .	٧٩
٤٣	طه: ٤	﴿تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى﴾ .	٨٠
١٠١	طه: ٦	﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ...﴾ .	٨١
٥٠	طه: ١٦	﴿فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا...﴾ .	٨٢
٩٦	طه: ٧١	﴿...وَلَتَعْلَمَنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى﴾ .	٨٣
٦	الأنبياء: ١٠٥	﴿...أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ .	٨٤
١٧	الحج: ١٨	﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ...﴾ .	٨٥
٨٧	المؤمنون: ٢٨	﴿فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ...﴾ .	٨٦
٨٧	المؤمنون: ٧١	﴿...فَسَدَّتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ...﴾ .	٨٧
١٧	النور: ٤٥	﴿...فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ...﴾ .	٨٨
١٠١	الشعراء: ٩٢	﴿وَقِيلَ لَهُمْ أَيُّنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ .	٨٩
٢٢٧	الشعراء: ٢٢٧	﴿...وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ .	٩٠
٨٤	النمل: ٨	﴿أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ مِنَ النَّارِ﴾ .	٩١
٩٢	النمل: ٦٤	﴿...وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ...﴾ .	٩٢
٩٢	القصص: ٣٥	﴿...بِآيَاتِنَا أَنْتُمْ وَمَنْ اتَّبَعَكُمْ الْغَالِبُونَ﴾ .	٩٣
٩٤	القصص: ٣٧	﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ...﴾ .	٩٤

٤	العنكبوت: ٥١	﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ...﴾ .	٩٥
٦٢	الروم: ٤	﴿...لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ...﴾ .	٩٦
٦	الأحزاب: ٢٠	﴿يَحْسِبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا...﴾ .	٩٧
٦ و ٤	الأحزاب: ٣٧	﴿...وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ...﴾ .	٩٨
٥٤	فاطر: ٢٢	﴿... وَمَا أَنْتَ بِمُسْمَعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾ .	٩٩
٩١	الصفات: ١١	﴿...أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ﴾ .	١٠٠
٤	ص: ٢٦	﴿...فَأَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ...﴾ .	١٠١
٧٨	ص: ٧٥	﴿...أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدَيَّ...﴾ .	١٠٢
٨٨	الزمر: ٦٨	﴿...فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ...﴾ .	١٠٣
١٢	الزمر: ٧٤	﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ...﴾ .	١٠٤
٣	فصلت: ٢٩	﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ آصَلْنَا...﴾ .	١٠٥
٩٢	فصلت: ٤٠	﴿...أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ...﴾ .	١٠٦
١٦	الأحقاف: ٥	﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ...﴾ .	١٠٧
٨٤	الذاريات: ٩	﴿يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أَفِكَ﴾ .	١٠٨
٧	الذاريات: ٢٣	﴿...إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلِ مَا أَنْكُمْ تَنْطِفُونَ﴾ .	١٠٩
٢١	الطور: ٥	﴿وَالسَّفِّ الْمَرْفُوعِ﴾ .	١١٠
٥١	الرحمن: ٣٣	﴿...لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾ .	١١١
٢٠	الحديد: ١٨	﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ...﴾ .	١١٢
١٢	المجادلة: ١	﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا...﴾ .	١١٣
١٨	الجمعة: ١	﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ...﴾ .	١١٤
٨٥	الطلاق: ٢	﴿...يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ...﴾ .	١١٥
١٤	الطلاق: ٤	﴿وَاللَّائِي يَنَسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ...﴾ .	١١٦
٩٧	الملك: ٢	﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ...﴾ .	١١٧
٩٧	القلم: ٦	﴿بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ﴾ .	١١٨
٨٨	الحاقة: ٩	﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ﴾ .	١١٩
٨٨	المدثر: ١١	﴿ذُرِّي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ .	١٢٠
٧٨	التين: ٧	﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ﴾ .	١٢١

فهرس الأشعار

الصفحة	القائل	البحر	القافية	م
٣٦	لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري	البسيط	سربالا	١
٤١	توبة بن الحمير	الطويل	أزورها	٢
٣٣	منظور بن سحيم الفقعسي	الطويل	كفانيا	٣
٣٢	سنان بن الفحل الطائي	الوافر	طوبت	٤
٣٢	بجير بن غنمة	البسيط	أمسلمة	٥
٢١	بلا نسبة	الخفيف	سعة	٦
١٩	لقيس بن زهير العبسي	الوافر	زياد	٧

٨	معد	الوافر	بلا نسبة	٢١
٩	رشدي	الطويل	عُدَيْلِ بْنِ الْفَرَّخِ الْعَجَلِيِّ	١٤
١٠	الحجورا	الوافر	بلا نسبة	١٥
١١	أطير	الطويل	امرئ القيس	١٦
١٢	قدر	المتقارب	بلا نسبة	٢٤
١٣	وقع	الرجز	ابن مالك الطائي الجباني	١٤
١٤	ألمعا	الطويل	بلا نسبة	٢١
١٥	عاشق	الطويل	جميل بثينة	٢١
١٦	نطقا	الرجز	ابن مالك الطائي الجباني	١٤
١٧	الأغلا لا	الكامل	الأخطل التغلبي غياث بن غوث	١٢
١٨	قبل	الطويل	امرئ القيس	١٢
١٩	القبل	الطويل	أبو ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي	١٥
٢٠	الجدل	البسيط	الفرزدق	٢٠
٢١	سكنا	المنسرح	ابن مالك الطائي الجباني	١٢

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

- ١- ارتشاف الضرب، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: رجب عثمان محمد، مراجعة د. رمضان عبد التواب، (ط ١- ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م)، مكتبة الخانجي - القاهرة.
- ٢- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٣- الأزهية في علم الحروف، علي بن محمد الهروي، (ط ٢، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م) تحقيق عبدالمعين الملوحي.
- ٤- أسرار العربية، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، دار الأرقم ابن أبي الأرقم، (ط ١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م).

- ٥- أصول الإيمان، محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي (المتوفى: ١٢٠٦هـ)، تحقيق باسم فيصل الجوابرة، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، (ط٥، ١٤٢٠هـ).
- ٦- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت.
- ٧- إعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي ببيزون، دار الكتب العلمية، بيروت (ط١٤٢١هـ).
- ٨- إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، دار الإرشاد للشؤون الجامعية - حمص - سورية، (دار ابن كثير - دمشق - بيروت)، (ط١٤١٥هـ).
- ٩- ألفية ابن مالك، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجبالي، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، دار التعاون.
- ١٠- أمالي ابن الشجري، هبة الله بن علي بن حمزة العلوي، د. محمود الطناحي، مطبعة المدني (ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م).
- ١١- أمثال العرب، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (المتوفى: نحو ١٦٨هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت - لبنان (ط١، ١٤٠١هـ-١٩٨١م).
- ١٢- الإنصاف في مسائل بين النحويين البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد ابن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية (ط١٤٢٤، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).
- ١٣- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، ت يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ١٤- الإيضاح في علوم البلاغة، محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (المتوفى: ٧٣٩هـ)/ت محمد عبد المنعم خفاجي/دار الجيل - بيروت (ط٣).
- ١٥- البرهان في علوم القرآن، الزركشي، ت محمد إبراهيم (ط١، ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م)، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي.
- ١٦- البلاغة العربية، عبد الرحمن بن حسن حَبَّكَّة الميداني الدمشقي (المتوفى: ١٤٢٥هـ)، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، (ط١، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م).

- ١٧- التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر - تونس (ط١٩٨٤م).
- ١٨- التطبيق النحوي، د. عبده الراجحي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع (ط١٤٢٠، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م).
- ١٩- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم ابن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ)، ت عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي (ط١٤٢٨، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٨م).
- ٢٠- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، ت عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة (ط١٤٢٠، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م).
- ٢١- جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (المتوفى: ١٣٦٤هـ)، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت (ط١٤١٤، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م).
- ٢٢- الجملة العربية دراسة لغوية نحوية، محمد إبراهيم عباده، منشأة المعارف بالإسكندرية.
- ٢٣- الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله ابن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ)، ت د فخر الدين قباوة - الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان (ط١٤١٣، ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م).
- ٢٤- حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: ١٢٠٦هـ) / دار الكتب العلمية بيروت - لبنان / (١٤١٧هـ، ١٩٩٧م).
- ٢٥- حاشية الشيخ يس بن زين الدين الحمصي على شرح الفاكهي لقطر الندى (مجيب النداء)، شركة مطبعة مصطفى الحلبي، (ط١٣٩٠، ١٣٩٠هـ، ١٩٧١م).
- ٢٦- الحدود في علم النحو، أحمد بن محمد بن محمد البجائي الأندلسي، شهاب الدين الأندلسي (المتوفى: ٨٦٠هـ)، ت نجاته عبد الله نولي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد ١١٢ (ط١٤٢١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م).
- ٢٧- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى: ١٠٩٣هـ)، ت عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة (ط١٤١٨، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م).
- ٢٨- خصائص التراكيب دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني، محمد محمد أبو موسى، مكتبة وهبة، (ط٧).
- ٢٩- الدرر اللوامع على همع الهوامع، أحمد أمين الشنقيطي، ط٢، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.

- ٣٠- دلائل الإعجاز، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ)، محمود محمد شاكر أبو فهر، مطبعة المدني بالقاهرة - دار المدني بجدة، (ط٣، ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م).
- ٣١- ديوان الأخطل، شرح راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت، (ط١).
- ٣٢- ديوان امرئ القيس، امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار (المتوفى: ٥٤٥م)، ت عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة - بيروت (ط١٤٢٥، ١٤٥٠هـ، ٢٠٠٤م).
- ٣٣- سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان (ط١٤٢١، ١٤١٠هـ، ٢٠٠٠م).
- ٣٤- شرح أبيات سيبويه، يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي (المتوفى: ٣٨٥هـ)، ت الدكتور محمد علي الريح هاشم، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة - مصر (ط١٣٩٤، ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م).
- ٣٥- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشافعي (المتوفى: ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، (ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م).
- ٣٦- شرح التسهيل لابن مالك، ت د عبد الرحمن السيد، ط١، هجر للطباعة والنشر- القاهرة (ط١).
- ٣٧- شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهرى، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت- لبنان، (ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).
- ٣٨- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع - سوريا.
- ٣٩- شرح ديوان الحماسة، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (المتوفى: ٤٢١هـ)، غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان (ط١٤٢٤، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).
- ٤٠- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى: ٧٦٩هـ)، ت محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث- القاهرة، دار مصر للطباعة، (ط٢٠، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م).

- ٤١- شرح قطر الندى وبل الصدى، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، ت محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، (ط ١١).
- ٤٢- شرح الكافية الشافية، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجبالي، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، (ط ١).
- ٤٣- شرح المفصل للزمخشري، موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (المتوفى ٦٤٣هـ)، ت إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت (ط ١٤٢٢، ١٤١٤هـ، ٢٠٠١م).
- ٤٤- شرح المقدمة الجزولية، أبو علي الشلوبين، ت د. تركي بن سهو العتيبي، مكتبة الرشيد- الرياض، (ط ١، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م).
- ٤٥- ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، مؤسسة الرسالة، (ط ١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).
- ٤٦- فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، (ط ١، ١٤١٤هـ).
- ٤٧- فوات الوفيات، محمد بن شاکر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاکر بن هارون بن شاکر الملقب بصلاح الدين (المتوفى: ٧٦٤هـ)، ت إحسان عباس، دار صادر - بيروت (ط ١٩٧٣م).
- ٤٨- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)، ت عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، (ط ٣، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).
- ٤٩- كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، ت (جماعة من العلماء بإشراف الناشر)، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان (ط ١٤٠٣، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).
- ٥٠- كتاب الجمل في النحو، أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق النهاوندي الزجاجي، مؤسسة الرسالة بيروت، (ط ١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).
- ٥١- كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة للإعراب، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبو علي الفارسي (المتوفى: ٣٧٧هـ)، ت الدكتور محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر (ط ١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).
- ٥٢- كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، ت د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

- ٥٣- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، (ط٣، ١٤٠٧هـ).
- ٥٤- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، دار الكتب العلمية (١٩٤١م).
- ٥٥- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، (ط٣، ١٤١٤هـ).
- ٥٦- اللحة في شرح الملحة، محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (المتوفى: ٧٢٠هـ)، ت إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية (ط١٤٢٤، ١هـ-٢٠٠٤م).
- ٥٧- اللع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، ت فائز فارس، دار الكتب الثقافية - الكويت.
- ٥٨- المئات في مصنفات اللغويين والنحاة، د. محمود أحمد أبو كته الدراويش (ط٢).
- ٥٩- مجالس العلماء، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (المتوفى: ٣٣٧هـ)، عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي - القاهرة، دار الرفاعي بالرياض، (ط٢، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).
- ٦٠- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، ت عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت (ط١٤٢٢، ١هـ).
- ٦١- المحيط في اللغة، إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، المشهور بالصاحب بن عباد (المتوفى: ٣٨٥هـ) ت محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب.
- ٦٢- المذكر والمؤنث، سعيد بن إبراهيم التستري، البغدادي، النصراني، أبو الحسين الكاتب (المتوفى: ٣٦١هـ)، ت د. أحمد هريدي، مكتبة الخانجي - القاهرة، (ط١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).
- ٦٣- المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل، ت د. محمد كامل بركات، مركز البحث العلمي، جامعة أم القرى - مكة المكرمة.
- ٦٤- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، ت محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت (١٣٣٤هـ).
- ٦٥- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)، ت أحمد يوسف النجاتي/ محمد علي النجار/ عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة - مصر (ط١).

- ٦٦- معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)، عالم الكتب - بيروت، (ط١، ٤٠٨هـ-١٩٨٨م).
- ٦٧- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، ت عبد السلام محمد هارون، دار الفكر (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م).
- ٦٨- مغني اللبيب عن كتب الأعراب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، ت د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر - دمشق، (ط٦، ١٩٨٥م).
- ٦٩- مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (المتوفى: ٦٢٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، (ط٢، ٤٠٧هـ-١٩٨٧م).
- ٧٠- المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، ت د. علي بو ملح، مكتبة الهلال - بيروت، (ط١، ١٩٩٣م).
- ٧١- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح الشاطبي)، ت نخبة من أساتذة جامعة أم القرى.
- ٧٢- المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ)، محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب - بيروت.
- ٧٣- الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (المتوفى: ٤١٧هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).
- ٧٤- ملحة الإعراب، القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري (المتوفى: ٥١٦هـ)، دار السلام - القاهرة/ مصر، (ط١، ٤٢٦هـ-٢٠٠٥م).
- ٧٥- النحو الوافي، عباس حسن (المتوفى: ١٣٩٨هـ)، دار المعارف، (ط١٥).
- ٧٦- نتائج الفكر في النحو للسُّهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (المتوفى: ٥٨١هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت (ط١، ٤١٢هـ-١٩٩٢م).
- ٧٧- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية - مصر.
- ٧٨- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، ت أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت (١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م).

المجلات:

مجلة جامعة أم القرى (أي الموصولة في الدرس النحوي)، د. حماد بن محمد الثمالي، مجلد ١٥، عدد ٢٧.

فهرس المحتويات

ب	الإهداء
ت	شكر وتقدير
ث	سبب اختيار الموضوع
ث	أهمية الموضوع
ث	منهج الدراسة
ج	خطة البحث
ح	ملخص الرسالة باللغة العربية
خ	ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية
٣٩-١	الفصل الأول
٢	التعريف اللغوي للموصول
٢	التعريف الاصطلاحي للموصول
٤	الموصول الحرفي
١٠	الموصول الاسمي
١٢	الموصول الاسمي (النص)
١٦	الموصول الاسمي (المشترك)
١٦	أولاً - (من) الموصولة
١٨	ثانياً- (ما) الموصولة

٢٠	ثالثاً- (أل) الموصولة
٢٢	رابعاً- (أي) الموصولة
٢٢	اشتقاق (أي) ومعناها ووزنها
٢٣	استخدام (أي) للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع
٢٥	إعراب (أي)
٢٦	إضافة (أي)
٢٧	تعريف (أي)
٢٨	زمن العامل في (أي)
٢٩	تذكير (أي) دون عوامل لفظية تسبقها
٣٢	خامساً- (نو) الطائفة الموصولة
٣٦	سادساً- (ذا) الموصولة
٣٨	جملة الصلة
٩٦-٣٩	الفصل الثاني
٤٥	(مَن) في محل المبتدأ
٥٠	(مَن) في محل الفاعل
٥٤	(مَن) بدل من الفاعل
٥٥	(مَن) بدل من المفعول به
٦١	(مَن) في محل المفعول به
٦٢	(مَن) في محل المضاف إليه
٦٥	(مَن) في محل الاسم المجرور
٧٣	(مَن) في أسلوب الاستثناء
٧٦	(مَن) في محل اسم إن
٨١	(مَن) في محل خبر لكن
٨٣	(مَن) في محل نائب فاعل
٨٦	(مَن) في محل العطف على الفاعل
٨٩	(مَن) في محل العطف على نائب الفاعل
٩٠	(مَن) في محل العطف على المفعول به
٩٢	(مَن) في محل العطف على المبتدأ
٩٣	(مَن) في محل العطف على المجرور

٩٤	ثانياً - (أي) الموصولة في القرآن الكريم
١٧٨-٩٨	الفصل الثالث
١٠٠	(ما) الموصولة في محل المبتدأ
١٠٧	(ما) الموصولة في محل الخبر
١٠٨	(ما) الموصولة في محل الفاعل
١١١	(ما) الموصولة في محل العطف على الفاعل
١١٢	(ما) الموصولة في محل نائب الفاعل
١١٣	(ما) الموصولة في محل المفعول به
١٢٥	(ما) الموصولة في محل العطف على المفعول به
١٢٨	(ما) الموصولة في محل البدل
١٢٩	(ما) الموصولة في محل اسم لحرف ناسخ
١٣١	(ما) الموصولة في أسلوب الاستثناء
١٣٣	(ما) الموصولة في محل الجر
١٥٢	(ما) الموصولة في محل العطف على المجرور بحرف
١٥٤	(ما) الموصولة في محل المجرور بالإضافة
١٥٧	(ما) الموصولة في محل العطف على المضاف
١٥٨	النتائج والتوصيات
١٦٠	فهرس الآيات
١٦٥	فهرس الأشعار
١٦٦	فهرس المصادر والمراجع
١٧٣	فهرس المحتويات